المنتخب النفيس

من

علم نبى الله إدريس

تأليف الروحانى الفلكى

الشريف محمود باشا العسكرى

المصرى أصلا المقدسى وطنا حفظه الله

ويليه للمؤلف :

١ – منظومة هامة فى أصول علم الحرف .

٢ – الملحمة الكبرى والجفر الأحمر فى تاريخ العالم منذ نشأته .

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

المنتخب النفيس

من

علم نبي الله إدريس

تأليف الروحاني الفلكي

الشريف محمود باشا العسكري

المصري أصلا المقدسي وطنا حفظه الله

ويليه للمؤلف :

١ — منظومة هامة في أصول علم الحرف .

٢ — الملحمة الكبرى والجفر الأحمر في تاريخ العالم منذ نشأته .

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

الطبعة الثانية

١٣٦٩ هـ — ١٩٥٠ م



الشريف محمود باشا العسكري

تقاريظ

يا طالباً علم الأوائل فى الورى　　وكذا الأواخر فى الليالى الغابره
عرّج على بحر عظيم زاخر　　فيه اللآلىء والدرارى الفاخره
جمع الأريب العسكرى أخى العلا　　رب الفضائل والسجايا الطاهره
الله يمنحه الثواب جميعه　　وينيله خير الجزا فى الآخره

شوقى

بحر به درّ الفضائل زاخر　　وحوى الفرائد والفوائد كلها
من غاص فيه يرى اللآلىء تزدهى　　ويرى النفائس خيرها وأجلها
جمع الكمال العسكرى محمود من　　نال المعالى فى الأنام وفضلها
فعليك يامن يبتغى سبل الهدى　　ويروم إحراز العلوم ونيلها
فى ذى المؤلف فهو روض تجتنى　　منه فروع المكرمات وأصلها

محمد نجيب اللبدى

قد حزت يا ابن رسول الله منزلة　　فاقت وعمت جميع البدو والحضرا
فإن علمك علم لا نظير له　　فاق العلوم وأضحى فيضه البحرا
علم النجوم وفلسفة ومعرفة　　علم الأثير وبرج الشمس والقمرا
وجئت للشرق بالأثر القديم كذا　　رداً على الغرب بالعلم الذى دثرا
وعدت حلا لكل المشكلات كذا　　نلت المعارف فى قلبيك فانفجرا
أقسمت إنك يامحمود ذو همم　　جاء الكتاب فكان الزاخر البحرا

مصطفى العلوى الشريف

« الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »

(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على كل حال ، والصلاة والسلام على رسول الله الملك المتعال ، وعلى الصحابة والآل .

(أما بعد) فيقول المفتقر إلى عفو ذى الإحسان [محمود العسكرى الشريف] المصرى إن للحق أعلاما ، وللحقيقة نظاما ، وللأرواح بالمعارف الإلهية إلماما ، والوسيلة مطلوبة ، والقدرة على أقسامها موهوبة ، والسعادة لشمس الكمال مقرونة والخيرة الأبدية باستعمال مناسك الشريعة موهومة ، وأعلا الدرجات فى العليين درجة العاملين ، وأعلاها منزلة الهادين المحققين ، ولا منزلة لعالم فى دين الله لا يفيد ، كما أنه لاوجود لحياة حقيقة نفس لاتفيد ، وإنّ أبعد الناس من السعادة من استهان بأحكام الله ، وأخلّ بشروط المحققين من أهل القبلة ؛ وإنى لما رأيت كلام الأجلاء ممن عات كلمتهم ، وانبسطت فى الآفاق حكمتهم ، وعمت فى البرايا بركتهم قد ألفوا كتبا فى جميع التصرفات ، وطالما يكشفون لهم من المغيبات ، واتخذتها ولاة الأمور جيلا بعد جيل إلى زمان عباس بن فرناس ، فانقرضت الكتب والمؤلفات ممن كان هو أعظم ممن هو آت ، وغارت الحضارة الغربية بما وقع لديهم من عظيم ذخائر العرب بالكشف عن كل حال ، والكشف عن الأثير ، وكل جرم كبير وصغير ، ولم يكن لهم إلمام ، ولا هى وراثة فلم يقفوا على حقيقة ، ولكنّ الشرقيين أرباب كل علم مثل : سير

الـكواكب والأبراج وتولدات الأثير وعلم الهيآت والحرف والزايرجة مع علم الكف والإصطرلاب، وكل حركة أثيرية تتولد من القطبين القطب الشمالى والقطب الجنوبى، وكل واحد منهما يجلب الآخر، وأعظم ما وجدت فى علم النفس والشعر لهيئات المعاكسة، وقد ألفت هذا الـكتاب، وسميته :

المنتخب النفيس من علم نبى الله إدريس

ليستعين به المتأخرون على ما مر من مآثر المتقدّمين، والله هو الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب .

رزنامة عرض لب

سنة ١٢٧٥ أس العرب	٥١	٧٣	٢٤	٤٦		
محرم ٧	صفر ٢	ربيع أول ٣	ربيع آخر ٥	جماد أول ٦	جماد آخر ١	
رجب ٢	شعبان ٤	رمضان ٥	شوال ٧	ذو القعدة ١	ذو الحجة ٣	
٥٣	٣١٧٦	١٦٥٤	٧٦٤٣٢	٦٥٤٢١	٤٣٧٧٧	٢٤٧٥
١ الأحد ٨	٢ الاثنين ٩	٣ الثلاثاء ١٠	٤ الأربعاء ١١	٥ الخميس ١٢	٦ الجمعة ١٣	٧ السبت ١٤
٣١ أذار ٥	٣٠ نيسان ١	٣١ إيار ٣	٣٠ حزيران ٦	٣١ تموز ١	٣١ آب ٤	
٣٠ أيلول ٧	٣١ تشرين أول ٢	٣٠ تشرين ثاني ٥	٣١ كانون أول ٧	٣١ كانون ثاني ٣	٢٨ ٢٩ شباط ٦	

مدخل الرومى فى العربى

جدول سال	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	كانون الثاني	شباط
	٣١	٣٠	٣١	٣٠	٣١	٣١	٣٠	٣١	٣٠	٣٠	٣١	٢٩ ٢٨
١	١٧	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٤
٢	٦	٤	٣	٢	باقی ٣١	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٨	٢٥	٢٣
٣	٢٥	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٢
٤	١٤	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	١
٥	٣	باقی ٣١	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١
٦	٢٢	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠
٧	١١	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	باقی ٣١	٣٠	٢٨
٨	٣٠	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨
٩	١٩	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٦
١٠	٨	٦	٥	٤	٣	٢	باقی ٣٠	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٥
١١	٢٧	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٤
١٢	١٦	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٣
١٣	٥	٣	٢	باقی ٣٠	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٢
١٤	٢٤	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١١
١٥	١٣	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	باقی ٣١	
١٦	باقی ٣١	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٨
١٧	٢٠	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٧
١٨	٩	٧	٦	٥	٤	٣	باقی ٢	باقی ٣١	٣٠	٢٩	٢٨	٢٦
١٩	٠	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٥

الدائرة الفلكية المستخرجة

توقيعات ومواسم	شهور رومية	حروف هفتة	كيهك	فجر ت	فجر ق	شمس ت	شمس ق	ظهر ت	ظهر ق	عصر أول ت	عصر أول ق
أول أربعين	١٠	و	١	٩	٥٤	١٤	٦	٧	٣	٩	٤٨
فصل الشتاء	١١	هـ	٢	٩	٥٤		٦	٧	٣	٩	٤٨
	١٢	ز	٣	٩	٥٤		٦	٧	٣	٩	٤٨
	١٣	ج	٤	٩	٥٤		٦	٧	٣	٩	٤٨
	١٤	ب	٥	٩	٥٥		٥	٧	٣	٩	٤٨
تغرس الأشجار	١٥	ا	٦	٩	٥٥		٥	٧	٣	٩	٤٨
يحذر شرب الماء عند النوم	١٦	ز	٧	٩	٥٥		٥	٧	٢	٩	٤٧
	١٧	و	٨	٩	٥٦		٤	٧	٢	٩	٤٧
	١٨	هـ	٩	٩	٥٦		٤	٧	٢	٩	٤٧
يتقايأ البحر فى الماء	١٩	د	١٠	٩	٥٦		٤	٧	٢	٩	٤٧
	٢٠	ج	١١	٩	٥٧	١٤	٣	٧	٢	٩	٤٧
	٢١	ب	١٢	٩	٥٧		٣	٧	٢	٩	٤٧
	٢٢	ا	١٣	٩	٥٨		٢	٧	١	٩	٤٧
	٢٣	ز	١٤	٩	٥٨		٢	٧	١	٩	٤٧
	٢٤	و	١٥	٩	٥٩		١	٧	١	٩	٤٧
	٢٥	هـ	١٦	٩	٥٩		١	٧	٠	٩	٤٧
	٢٦	د	١٧	١٠	٠		٠	٧	٠	٩	٤٧
	٢٧	ج	١٨		١	١٣	٥٩	٦	٥٩	٩	٤٧
	٢٨	ب	١٩		٢		٥٨	٦	٥٩	٩	٤٧
	٢٩	ا	٢٠		٢		٥٨	٦	٥٩	٩	٤٧
	٣٠	ز	٢١	١٠	٣	١٣	٥٧	٦	٥٩	٩	٤٧
	٣١	و	٢٢		٤		٥٧	٦	٥٨	٩	٤٧
كانون ثانى	١	هـ	٢٣		٥		٥٦	٦	٥٨	٩	٤٧
	٢	د	٢٤		٦		٥٥	٦	٥٧	٩	٤٧
ختان المسيح والغطاس	٣	ج	٢٥		٧		٥٤	٦	٥٧	٩	٤٧
	٤	ب	٢٦		٨		٥٣	٦	٥٦	٩	٤٧
صوم الذبح وعيد الغطاس	٥	ا	٢٧		٩		٥٢	٦	٥٦	٩	٤٧
شعب بلع	٦	ز	٢٨		١٠		٥١	٦	٥٥	٩	٤٧
	٧	و	٢٩		١٢		٤٨	٦	٥٤	٩	٤٦
عيد الأربعين	٨	هـ	٣٠		١٣		٤٧	٦	٥٤	٩	٤٦

من الربع المجيب فى عرض القدس

عصر ثاني ت	ق	عشاء ت	ق	فجر ت	ق	جهة قبلة ت	ق	ايام عربي	ايام جمعة	[illegible]	توقيعات ومواسم
١٠	٢٧	١	٢٧	١٢	٢٨	٣	٥٢	٣٠	ز	٩	تعمى الحيات
	٢٧		٢٧		٢٨		٥٢	٢٩	ا	٨	
	٢٧		٢٧		٢٨		٥٢	٢٨	ب	٧	يكثر الأترنج
	٢٧		٢٧		٢٨		٥٢	٢٧	ج	٦	
	٢٧		٢٧		٢٨		٥٢	٢٦	د	٥	يدخل النمل الأرض
	٢٧		٢٧		٢٨		٥٢	٢٥	ه	٤	
	٢٧		٢٧		٢٧		٥٢	٢٤	و	٣	عيد برباده
	٢٧		٢٧		٢٧		٥٢	٢٣	ز	٢	طلوع الخيل المرعى
	٢٧		٢٧		٢٧		٥٢	٢٢	ا	١	كانون أول
	٢٧		٢٧		٢٦		٥٢	٢١	ب	٣٠	
١٠	٢٧	١	٢٧	١٢	٢٦	٣	٥٣	٢٠	ج	٢٩	النعايم
	٢٧		٢٧		٢٥		٥٣	١٩	د	٢٨	
	٢٧		٢٧		٢٥		٥٣	١٨	ه	٢٧	كيهك
	٢٧		٢٧		٢٥		٥٣	١٧	و	٢٦	
	٢٧		٢٧		٢٤		٥٣	١٦	ز	٢٥	
	٢٧		٢٦		٢٤		٥٣	١٥	ا	٢٤	عيد الأسقف
	٢٧		٢٦		٢٣		٥٣	١٤	ب	٢٣	
	٢٧		٢٦		٢٢		٥٣	١٣	ج	٢٢	يكره شرب الماء بعد النوم
	٢٧		٢٦		٢١		٥٣	١٢	د	٢١	عيد دخول السيدة
	٢٧		٢٦		٢١		٥٣	١١	ه	٢٠	
١٠	٢٧	١	٢٦	١٢	٢٠	٣	٥٣	١٠	و	١٩	
	٢٧		٢٦		١٩		٥٣	٩	ز	١٨	ابتداء البرد
	٢٧		٢٦		١٨		٥٣	٨	ا	١٧	التشول
	٢٧		٢٦		١٧		٥٣	٧	ب	١٦	
	٢٧		٢٦		١٦		٥٣	٦	ج	١٥	صوم الميلاد
	٢٧		٢٦		١٥		٥٣	٥	د	١٤	
	٧٧		٢٦		١٤		٥٣	٤	ه	١٣	
	٢٧		٢٦		١٣		٥٤	٣	و	١٢	تختفى الهوام
	٢٧		٢٦		١٢		٥٤	٢	ز	١١	
	٢٧		٢٦		١١		٥٤	١	ا	١٠	تطيب الرياح

توقيعات ومواسم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
				ت	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ق
	٩	د	١	١٠	١٤	١٣	٤٦	٦	٥٣	٩	٤٦
ثبات الشتاء	١٠	ج	٢		١٥		٤٥		٥٣		٤٦
سعد	١١	ب	٣		١٦		٤٤		٥٢		٤٦
تغيب الثريا	١٢	ا	٤		١٨		٤٣		٥١		٤٦
طلوع البلدة	١٣	ز	٥		٢٠		٤٠		٥٠		٤٦
	١٤	و	٦		٢١		٣٩		٥٠		٤٦
آخر شدة البرد	١٥	ه	٧		٢٢		٣٨		٤٥		٤٦
آخر الليالى السود	١٦	و	٨		٢٤		٣٦		٤٥		٤٦
	١٧	ج	٩		٢٦		٣٤		٤٧		٤٦
يصفو ماء النيل	١٨	ب	١٠		٢٧		٣٢		٤٧		٤٦
	١٩	ا	١١	١٠	٢٨	١٣	٣٠	٦	٤٦	٩	٤٥
	٢٠	ز	١٢		٣٠		٢٩		٤٥		٤٥
أول الخمسين	٢١	و	١٣		٣١		٢٨		٤٥		٤٥
يظهر اللوز	٢٢	ه	١٤		٣٢		٢٦		٤٤		٤٥
تتدارج الطيور	٢٣	د	١٥		٣٤		٢٤		٤٤		٤٥
طلوع ذابح أمشير	٢٤	ج	١٦		٣٦		٢٢		٤٢		٤٥
	٢٥	ب	١٧		٣٨		٢١		٤١		٤٤
	٢٦	ا	١٨		٣٩		٢٠		٤٠		٤٤
	٢٧	ز	١٩		٤٠		١٨		٤٠		٤٤
مولد سيدنا الحسين	٢٨	و	٢٠		٤٢		١٦		٣٩		٤٤
	٢٩	ه	٢١	١٠	٤٤	١٣	١٤	٦	٣٨	٩	٤٤
خروج السمان	٣٠	د	٢٢		٤٦		١٢		٣٧		٤٤
	٣١	ج	٢٣		٤٨		١٠		٣٦		٤٣
شباط	١	ب	٢٤		٥٠		٩		٣٥		٤٣
سعد أخبية وعيد الشمع	٢	ا	٢٥		٥١		٨		٣٥		٤٣
	٣	ز	٢٦		٥٢		٦		٣٤		٤٣
غرس الاشجار	٤	و	٢٧		٥٤		٤		٣٣		٤٣
هبوب اللواقح	٥	ه	٢٨		٥٦		٢		٣٢		٤٣
طلوع بلع نحس	٦	د	٢٩		٥٨		٢		٣١		٤٢
يغرس الورد	٧	ج	٣٠	١١	٠٠		٠		٣٠		٤٢

من الربع المجيب فى عرض القدس

[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	توقيعات ومواسم
ت	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ق				
١٠	٢٧	١	٢٥	١٢	١٠	٣	٥٤	٣٠	ب	٩	
	٢٧		٢٥		٩		٥٤	٢٩	ج	٨	
	٢٧		٢٥		٨		٥٤	٢٨	د	٧	غليان البحر
	٢٧		٢٤		٧		٥٥	٢٧	ه	٦	
	٢٧		٢٤		٥		٥٥	٢٦	و	٥	
	٢٧		٢٤		٤		٥٥	٢٥	ز	٤	
	٢٧		٢٤		٣		٥٥	٢٤	ا	٣	عيد لد
	٢٧		٢٤		١		٥٥	٢٣	ب	٢	القلب وأول الوسم
	٢٧		٢٤		٠		٥٥	٢٢	ج	١	تشرين ثانى
	٢٧		٢٤	١١	٥٨		٥٥	٢١	د	٣١	تتحرك الأمراض
١٠	٢٧	١	٢٣	١١	٥٧	٣	٥٦	٢٠	ه	٣٠	
	٢٧		٢٣		٥٦		٥٦	١٩	و	٢٩	
	٢٧		٢٣		٥٤		٥٦	١٨	ز	٢٨	هاتور
	٢٧		٢٣		٥٣		٥٦	١٧	ا	٢٧	
	٢٧		٢٣		٥٢		٥٦	١٦	ب	٢٦	
	٢٧		٢٣		٥١		٥٦	١٥	ج	٢٥	
	٢٧		٢٢		٤٩		٥٦	١٤	د	٢٤	فصل الخريف
	٢٧		٢٢		٤٧		٥٦	١٣	ه	٢٣	
	٢٦		٢٢		٤٦		٥٧	١٢	و	٢٢	هدوء الوخم وميلاد يحيي
	٢٦		٢٢		٤٤		٥٧	١١	ز	٢١	
١٠	٢٦	١	٢٢	١١	٤٣	٣	٥٧	١٠	ا	٣٠	الاكاليل
	٢٦		٢٢		٤١		٥٧	٩	ب	١٩	
	٢٦		٢٢		٣٩		٥٧	٨	ج	١٨	ينقص النيل
	٢٦		٢٢		٣٨		٥٨	٧	د	١٧	يترك المسهل
	٢٦		٢٢		٣٦		٥٨	٦	ه	١٦	يكره الفصد
	٢٦		٢٢		٣٥		٥٨	٥	و	١٥	
	٢٦		٢١		٣٣		٥٩	٤	ز	١٤	يزرع النرجس
	٢٦		٢١		٣١		٥٩	٣	ا	١٣	
	٢٦		٢١		٣٠		٥٩	٢	ب	١٢	اضطراب المياه
	٢٦		٢١		٢٨	٤	٠٠	١	ج	١١	

الدائرة الفلكية المستخرجة

توقيعات ومواسم	شباط	أسبوعية	[illegible]	فجر		شمس		ظهر		عصر أول	
				ت	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ق
الجمرة الأولى للهواء	٨	ب	١	١١	٢	١٢	٥٨	٦	٢٩	٩	٤٢
	٩	ا	٢		٤		٥٦		٢٨		٤٢
	١٠	ز	٣		٦		٥٤		٢٧		٤٢
يغرس الياسمين	١١	و	٤		٨		٥٢		٢٦		٤٢
	١٢	ه	٥		١٠		٥٠		٢٥		٤٢
	١٣	د	٦		١٢		٤٨		٢٤		٤١
جمرة ٢ الماء	١٤	ج	٧		١٤		٤٦		٢٣		٤١
الفرع المقدم	١٥	ب	٨		١٥		٤٥		٢٣		٤٠
	١٦	ا	٩		١٦		٤٤		٢٢		٣٩
فتور البرد	١٧	ز	١٠		١٨		٤٢		٢١		٣٩
طلوع السود	١٨	و	١١	١١	٢٠	١٢	٤٠	٦	٢٠	٩	٣٨
يعقد اللوز	١٩	ه	١٢		٢٢		٣٨		١٩		٣٨
زرع المقاثىء	٢٠	د	١٣		٢٤		٣٦		١٨		٣٨
جمرة ٣ تراب	٢١	ج	١٤		٢٦		٣٤		١٧		٣٧
	٢٢	ب	١٥		٢٨		٣٢		١٦		٣٧
يزرع قصب السكر	٢٣	ا	١٦		٣٠		٣٠		١٥		٣٧
خروج الحشرات	٢٤	ز	١٧		٣٢		٢٨		١٤		٣٦
برمهات	٢٥	و	١٨		٣٤		٢٦		١٣		٣٦
وأول العيدين	٢٦	ه	١٩		٣٦		٢٤		١٢		٣٥
	٢٧	د	٢٠		٣٨		٢٢		١١		٣٥
	٢٨										
الفرع المؤخر	٢٩	ج	٢١	١١	٤٠	١٢	٢٠	٦	١٠	٩	٣٤
آدار	١	ج	٢٢		٤٢		١٨		٩		٣٤
توسط قلب مع البحر	٢	ب	٢٣		٤٤		١٦		٨		٣٣
	٣	ا	٢٤		٤٦		١٤		٧		٣٣
آخر الحسوم	٤	ز	٢٥		٤٨		١٢		٦		٣٢
قران الثريا	٥	و	٢٦		٥٠		١٠		٥		٣٢
تورق الأشجار	٦	ه	٢٧		٥٢		٨		٤		٣١
	٧	د	٢٨		٥٤		٦		٣		٣١
طلوع الأخبية	٨	ج	٢٩		٥٦		٤		٢		٣٠
عيد الأنقمه	٩	ب	٣٠		٥٨		٢		١		٣٠

من الربع المجيب فى عرض القدس

عصر ت	عصر ق	شفق ت	شفق ق	[illegible] ت	[illegible] ق	[illegible] ت	[illegible] ق	تقويم	أسبوع	أيام	توقيعات ومواسم
١٠	٢٦	١	٢١	١١	٢٦	٤	٠	٣٠	د	١٠	نزول الكبش
	٢٥		٢١		٢٤		٠	٢٩	هـ	٩	عيد موسى
	٢٥		٢١		٢٢		٠	٢٨	و	٨	
	٢٥		٢١		٢٠		١	٢٧	ز	٧	عيد القيامة
	٢٥		٢١		١٨		١	٢٦	ا	٦	نقل رأس يوحنا
	٢٥		٢١		١٧		١	٢٥	ب	٥	
	٢٥		٢١		١٥		١	٢٤	ج	٤	
	٢٥		٢١		١٣		٢	٢٣	د	٣	
	٢٥		٢١		١١		٢	٢٢	هـ	٢	
	٢٥		٢١		٩		٢	٢١	و	١	تشرين أول
١٠	٢٥	١	٢١	١١	٧	٤	٢	٢٠	ز	٣٠	
	٢٤		٢٠		٦		٢	١٩	ا	٢٩	يذهب الحر
	٢٤		٢٠		٤		٣	١٨	ب	٢٨	بابه
	٢٤		٢٠		٢		٣	١٧	ج	٢٧	نقل بدن يوحنا
	٢٤		٢٠		١		٣	١٦	د	٢٦	
	٢٤		٢٠	١٠	٥٨		٣	١٥	هـ	٢٥	الغفر
	٢٣		٢٠		٥٦		٣	١٤	و	٢٤	عيد اليهود
	٢٣		٢٠		٥٤		٤	١٣	ز	٢٣	
	٢٣		٢٠		٥٢		٤	١٢	ا	٢٢	
	٢٣		٢٠		٥٠		٤	١١	ب	٢١	
١٠	٢٣	١	٢٠	١٠	٤٨	٤	٤	١٠	ج	٢٠	فيضان النيل
	٢٢		٢٠		٤٦		٥	٩	د	١٩	
	٢٢		٢١		٤٤		٥	٨	هـ	١٨	طلوع الطرفة
	٢٢		٢١		٤٢		٥	٧	و	١٧	
	٢٢		٢١		٤٠		٥	٦	ز	١٦	
	٢٢		٢١		٣٨		٦	٥	ا	١٥	عيد أيوب
	٢١		٢١		٣٦		٦	٤	ب	١٤	عيد الصليب
	٢١		٢١		٣٤		٦	٣	ج	١٣	أول فصل الخريف
	٢١		٢١		٣٢		٦	٢	د	١٢	السماك
	٢١		٢١		٣٠		٧	١	هـ	١١	يشتد البرد

الدائرة الفلكية المستخرجة

توقيعات ومواسم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
				ت	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ق
نوروز سلطاني	١٠	ا	١	١٢	٠	١٢	٠٠	٦	٠٠	٩	٢٩
فصل الربيع	١١	ز	٢		٢	١١	٥٨	٥	٥٩		٢٩
	١٢	و	٣		٤		٥٦		٥٨		٢٩
بطن الحوت	١٣	ه	٤		٦		٥٤		٥٧		٢٩
تولد الحيات	١٤	د	٥		٨		٥٢		٥٦		٢٩
	١٥	ج	٦		١٠		٥٠		٥٥		٢٩
طلوع مقدم	١٦	ب	٧		١٢		٤٨		٥٤		٢٩
تهلك الحشرات	١٧	ا	٨		١٤		٤٦		٥٣		٢٩
تهييج الصفراء	١٨	ز	٩		١٦		٤٤		٥٢		٢٨
عيد غسل الأرجل	١٩	و	١٠		١٨		٤٢		٥١		٢٨
	٢٠	ه	١١	١٢	٢٠	١١	٤٠	٥	٥٠	٩	٢٨
يزرع القطن	٢١	د	١٢		٢٢		٣٨		٤٩		٢٨
	٢٢	ج	١٣		٢٤		٣٦		٤٨		٢٧
	٢٣	ب	١٤		٢٦		٣٤		٤٧		٢٧
يطيب ركوب البحر	٢٤	ا	١٥		٢٨		٣٢		٤٦		٢٧
	٢٥	ز	١٦		٣٠		٣٠		٤٥		٢٧
حمل السيدة مريم	٢٦	و	١٧		٣٢		٢٨		٤٤		٢٧
	٢٧	ه	١٨		٣٤		٢٦		٤٣		٢٦
	٢٨	د	١٩		٣٦		٢٤		٤٢		٢٦
	٢٩	ج	٢٠		٣٨		٢٢		٤١		٢٦
شرف الشمس	٣٠	ب	٢١	١٢	٤٠	١١	٢٠	٥	٤٠	٩	٢٥
يحمل المهل	٣١	ا	٢٢		٤٢		١٨		٣٩		٢٥
نيسان	١	ز	٢٣		٤٤		١٦		٣٨		٢٥
	٢	و	٢٤		٤٥		١٥		٣٨		٢٥
نجاة سهيل	٣	ه	٢٥		٤٦		١٤		٣٧		٢٤
	٤	د	٢٦		٤٨		١٢		٣٦		٢٤
طلوع مؤخر	٥	ج	٢٧		٥٠		١٠		٣٥		٢٣
عيد الهيكل	٦	ب	٢٨		٥٢		٨		٣٤		٢٢
هبوط آدم	٧	ا	٢٩		٥٤		٦		٣٣		٢٢
البطين	٨	ز	٣٠		٥٦		٤		٣٢		٢١
					٥٨		٢		٣١		٢١

من الربع المجيب فى عرض القدس

عصر		عشاء		فجر		طلوع		[illegible]	أسبوع	[illegible]	توقيعات ومواسم
ت	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ق				
١٠	٢١	١	٢١	١٠	٢٩	٤	٧	٣١	و	١٠	يغرس المنثور
	٢١		٢١		٢٨		٧	٣٠	ز	٩	
	٢٠		٢١		٢٧		٧	٢٩	ا	٨	
	٢٠		٢١		٢٥		٧	٢٨	ب	٧	ولادة السيدة مريم
	١٩		٢١		٢٣		٧	٢٧	ج	٦	
	١٩		٢١		٢١		٨	٢٦	د	٥	
	١٩		٢١		١٩		٨	٢٥	ه	٤	
	١٨		٢١		١٧		٨	٢٤	و	٣	
	١٨		٢١		١٥		٨	٢٣	ز	٢	عيد شمعون
	١٨		٢١		١٢		٩	٢٢	ا	١	أيلول
١٠	١٨	١	٢٢	١٠	١٠	٤	٩	٢١	ب	٣١	
	١٧		٢٢		٨		٩	٢٠	ج	٣٠	
	١٧		٢٢		٦		٩	١٩	د	٢٩	
	١٧		٢٢		٤		١٠	١٨	ه	٢٨	
	١٦		٢٢		٢		١٠	١٧	و	٢٧	
	١٦		٢٢		٠		١٠	١٦	ز	٢٦	
	١٦		٢٢	٩	٥٧		١٠	١٥	ا	٢٥	
	١٥		٢٣		٥٥		١٠	١٤	ب	٢٤	
	١٥		٢٣		٥٣		١٠	١٣	ج	٢٣	
	١٥		٢٣		٥١		١٠	١٢	د	٢٢	
١٠	١٥	١	٢٣	٩	٤٩	٤	١٠	١١	ه	٢١	
	١٥		٢٣		٤٦		١٠	١٠	و	٢٠	
	١٤		٢٣		٤٤		١٢	٩	ز	١٩	نجاة نوح
	١٤		٢٣		٤٢		١٢	٨	ا	١٨	
	١٤		٢٣		٤٠		١٢	٧	ب	١٧	
	١٣		٢٣		٣٨		١٢	٦	ج	١٦	
	١٣		٢٤		٣٦		١٢	٥	د	١٥	
	١٣		٢٤		٣٤		١٣	٤	ه	١٤	نزول الزبور
	١٢		٢٤		٣٢		١٣	٣	و	١٣	
	١٢		٢٥		٣٠		١٣	٢	ز	١٢	
	١٢		٢٥		٢٨		١٣	١	ا	٠٠	تتخلق الرياح

الدائرة الفلكية المستخرجة

توقيعات ومواسم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] ت	ق	[illegible] ت	ق	[illegible] ت	ق	[illegible] ت	ق
تغيب الثريا	٩	و	١	١٣	٠	١١	٠٠	٥	٣٠	٩	٢٠
نزول الزبور	١٠	ﻫ	٢		٢	١٠	٥٨		٢٩		١٩
تفجر المياه	١١	د	٣		٤		٥٦		٢٨		١٨
وفاة سيدنا آدم	١٢	ج	٤		٦		٥٤		٢٧		١٦
سعد أكبر	١٣	ب	٥		٨		٥٢		٢٦		١٤
هبوب اللواقح	١٤	ا	٦		٩		٥١		٢٥		١٣
سعد أكبر	١٥	ز	٧		١٠		٥٠		٢٥		١٢
	١٦	و	٨		١٢		٤٨		٢٤		٩
مولد النبي صلى الله عليه وسلم	١٧	ﻫ	٩		١٤		٤٦		٢٣		٨
دخول نوح السفينة	١٨	د	١٠		١٦		٤٤		٢٢		٧
	١٩	ج	١١	١٣	١٨	١٠	٤٢	٥	٢١	٩	٦
عيد يوحنا	٢٠	ب	١٢		٢٠		٤٠		٢٠		٥
الثريا	٢١	ا	١٣		٢١		٣٩		٢٠		٤
	٢٢	ز	١٤		٢٢		٣٨		١٩		٣
عيد الخضر	٢٣	و	١٥		٢٤		٣٦		١٨		٢
نزول الإنجيل	٢٤	ﻫ	١٦		٢٦		٣٤		١٧		١
	٢٥	د	١٧		٢٨		٣٢		١٦		٠
بشنس	٢٦	ج	١٨		٢٩		٣١		١٦		٠
	٢٧	ب	١٩		٣٠		٣٠		١٥	٨	٥٩
يحصد الشعير	٢٨	ا	٢٠		٣٢		٢٨		١٤		٥٨
آخر أيام المطر	٢٩	ز	٢١	١٣	٣٣	١٠	٢٧	٥	١٤	٨	٥٦
	٣٠	و	٢٢		٣٤		٢٦		١٣		٥٥
أيار	١	ﻫ	٢٣		٣٦		٢٤		١٢		٥٤
	٢	د	٢٤		٣٨		٢٢		١١		٥٣
حركة البحر الدائرة	٣	ج	٢٥		٣٩		٢١		١١		٥٢
	٤	ب	٢٦		٤١		٢٠		١٠		٥١
عيد الورد	٥	ا	٢٧		٤٢		١٨		٩		٥٠
وفاة سيدنا أيوب	٦	ز	٢٨		٤٣		١٧		٨		٤٩
	٧	و	٢٩		٤٤		١٦		٨		٤٩
تزرع الذرة	٨	ﻫ	٣٠		٤٥		١٥		٧		٤٨
	٩	د	٣١		٤٦		١٤		٧		٤٨

من الربع المجيب فى عرض القدس

عصر ثاني ت	ق	عشاء ت	ق	فجر ت	ق	اعتدال ت	ق	[illegible]	أسبوعية	[illegible]	توقيعات ومواسم
١٠	١١	١	٢٦	٩	٢٦	٤	١٤	٣١	ب	١٠	عيد إبراهيم
	١١		٢٥		٢٥		١٤	٣٠	ج	٩	
	١١		٢٦		٢٤		١٤	٢٩	د	٨	وفاء النيل
	١٠		٢٦		٢٢		١٥	٢٨	ه	٧	عروج عيسى
	١٠		٢٦		٢٠		١٥	٢٧	و	٦	
	٩		٢٧		١٨		١٥	٢٦	ز	٥	
	٩		٢٧		١٦		١٥	٢٥	ا	٤	نزول الإنجيل
	٨		٢٧		١٤		١٥	٢٤	ب	٣	عيد إلياس
	٨		٢٧		١٢		١٥	٢٣	ج	٢	موت أم عيسى
	٨		٢٨		١٠		١٦	٢٢	د	١	آب
١٠	٧	١	٢٨	٩	٩	٤	١٦	٢١	ه	٣١	عيد كنيسة السيدة مريم
	٧		٢٨		٦		١٦	٢٠	و	٣٠	
	٦		٢٩		٤		١٦	١٩	ز	٢٩	
	٦		٢٩		٢		١٦	١٨	ا	٢٨	
	٦		٢٩		٠		١٦	١٧	ب	٢٧	
	٥		٣٠	٨	٥٨		١٧	١٦	ج	٢٦	عيد شمعون
	٥		٣٠		٥٦		١٧	١٥	د	٢٥	أول صوم السيدة مريم
	٤		٣٠		٥٤		١٧	١٤	ه	٢٤	
	٤		٣١		٥٢		١٧	١٣	و	٢٣	
	٤		٣١		٥٠		١٧	١٢	ز	٢٢	عيد السيدة مريم
١٠	٣	١	٣١	٨	٤٨	٤	١٧	١١	ا	٢١	
	٣		٣٢		٤٦		١٨	١٠	ب	٢٠	الجبهة
	٣		٣٢		٤٤		١٨	٩	ج	١٩	
	٢		٣٢		٤٣		١٨	٨	د	١٨	
	٢		٣٣		٤١		١٨	٧	ه	١٧	طلوع الشامية
	٢		٣٣		٣٩		١٨	٦	و	١٦	
	١		٣٣		٣٧		١٨	٥	ز	١٥	قوة الصيف
	١		٣٤		٣٦		١٨	٤	ا	١٤	
	٠		٣٤		٣٤		١٨	٣	ب	١٣	يبرد بطن الأرض
	٠		٣٤		٣٢		١٩	٢	ج	١٢	مناجاة سيدنا موسى
	٠		٣٤		٣٠		١٩	١	د	١١	الحوائج فيه تقضي

الدائرة الفلكية المستخرجة

توقيعات ومواسم	أيار	أسبوعية	جماد	فجر ت	فجر ق	شمس ت	شمس ق	ظهر ت	ظهر ق	عصر أول ت	عصر أول ق
				ت	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ق
عيد يوحنا	١٠	ج	١	١٣	٤٧	١٠	١٣	٥	٦	٨	٤٧
سعد	١١	ب	٢		٤٨		١٢		٦		٤٧
	١٢	ا	٣		٥٠		١١		٥		٤٧
	١٣	ز	٤		٥١		١٠		٤		٤٦
	١٤	و	٥		٥٢		٩		٤		٤٦
عيد الورد الجديد	١٥	ه	٦		٥٣		٨		٣		٤٥
يوم بناء القدس	١٦	د	٧		٥٤		٧		٣		٤٥
الهقعة	١٧	ج	٨		٥٥		٦		٢		٤٤
عيد اليهود	١٨	ب	٩		٥٦		٥		٢		٤٤
طلوع الثريا	١٩	ا	١٠		٥٧		٤		٢		٤٣
مولد إلياس	٢٠	ز	١١	١٣	٥٨	١٠	٣	٥	٣	٨	٤٣
	٢١	و	١٢		٥٨		٢		٢		٤٢
يطيب ركوب البحر	٢٢	ه	١٣		٥٩		١		١		٤١
تغيب الثريا	٢٣	د	١٤	١٤	٠		٠		٠		٤٠
مولد الثريا	٢٤	ج	١٥		١	٩	٥٩	٤	٥٩		٤٠
نزول التوراة	٢٥	ب	١٦		١		٥٩		٥٩		٣٩
	٢٦	ا	١٧		٢		٥٨		٥٩		٣٩
	٢٧	ز	١٨		٢		٥٨		٥٩		٣٩
	٢٨	و	١٩		٣		٥٧		٥٩		٣٩
	٢٩	ه	٢٠		٣		٥٧		٥٩		٣٨
توبة سيدنا آدم	٣٠	د	٢١	١٤	٣	٩	٥٧	٤	٤٨	٨	٣٨
يطيب ركوب البحر	٣١	ج	٢٢		٤		٥٦		٥٨		٣٨
حزيران	١	ب	٢٣		٤		٥٦		٥٨		٣٧
	٢	ا	٢٤		٤		٥٦		٥٨		٣٧
طلوع الثريا مع الفجر	٣	ز	٢٥		٥		٥٥		٥٨		٣٧
	٤	و	٢٦		٥		٥٥		٥٨		٣٧
طلوع الدبران	٥	ه	٢٧		٥		٥٥		٥٧		٣٧
وفاة سيدنا أيوب	٦	د	٢٨		٦		٥٤		٥٧		٣٧
نحس قرينه	٧	ج	٢٩		٦		٥٤		٥٧		٣٧
	٨	ب	٣٠		٦		٥٤		٥٧		٣٧
يشتد الحر	٩	ا	٣١		٦		٥٤		٥٧		٣٧
	أيار	أسبوعية	آخر جماد	فجر		شمس		ظهر		عصر أول	

من الربع المجيب فى عرض القدس

عصر ثاني ت	عصر ثاني ق	عشاء ت	عشاء ق	[illegible] ت	[illegible] ق	[illegible] ت	[illegible] ق	[illegible]	أسبوع	[illegible]	توقيعات ومواسم
٩	٥٩	١	٣٥	٨	٢٩	٤	١٩	٣١	ه	١٠	نوم أهل الكهف
	٥٩		٣٥		٢٨		١٩	٣٠	و	٩	وانقلاب البحر لموسى
	٥٩		٣٥		٢٧		١٩	٢٩	ز	٨	الطرفة
	٥٩		٣٦		٢٦		٢٠	٢٨	ا	٧	هبوب السماء
	٥٨		٣٦		٢٥		٢٠	٢٧	ب	٦	يرتفع الطاعون
	٥٨		٣٦		٢٤		٢٠	٢٦	ج	٥	هيجان الحشرات
	٥٨		٣٦		٢٣		٢٠	٢٥	د	٤	
	٥٧		٣٦		٢٢		٢٠	٢٤	ه	٣	
	٥٧		٣٦		٢١		٢٠	٢٣	و	٢	
	٥٧		٣٦		٢٠		٢١	٢٢	ز	١	تموز
٩	٥٧	١	٣٧	٨	١٨	٤	٢١	٢١	ا	٣٠	
	٥٧		٣٧		١٧		٢١	٢٠	ب	٢٩	
	٥٧		٣٧		١٦		٢١	١٩	ج	٢٨	
	٥٦		٣٧		١٤		٢١	١٨	د	٢٧	
	٥٦		٣٧		١٣		٢١	١٧	ه	٢٦	ظهور رأس زكريا
	٥٦		٣٧		١٢		٢١	١٦	و	٢٥	
	٥٦		٣٧		١١		٢١	١٥	ز	٢٤	
	٥٦		٣٨		١٠		٢١	١٤	ا	٢٣	
	٥٥		٣٨		٩		٢١	١٣	ب	٢٢	
	٥٥		٣٨		٩		٢١	١٢	ج	٢١	
٩	٥٥	١	٣٨	٨	٨	٤	٢١	١١	د	٢٠	
	٥٥		٣٨		٧		٢١	١٠	ه	١٩	
	٥٥		٣٨		٧		٢١	٩	و	١٨	
	٥٥		٣٨		٦		٢١	٨	ز	١٧	
	٥٥		٣٨		٥		٢١	٧	ا	١٦	أول دفاع النيل
	٥٤		٣٨		٥		٢١	٦	ب	١٥	عيد الكنيسة
	٥٤		٣٨		٤		٢٢	٥	ج	١٤	أول الحسوم
	٥٤		٣٨		٤		٢٢	٤	د	١٣	
	٥٤		٣٨		٤		٢٢	٣	ه	١٢	وفاة سيدنا يحي
	٥٤		٣٨		٤		٢٢	٢	و	١١	
	٥٤		٣٨		٤		٢٢	١	ز	١٠	فصل الخريف

بيان طوالع الشهور الرومية

أذار بالحمل	نيسان بالثور	أيار بالجوزة	حزيران بالسرطان
تموز بالأسد	آب بالسنبلة	أيلول بالميزان	تشرين أول بالعقرب
تشرين ثانى بالقوس	كانون أول بالجدى	كانون ثانى بالدلو	شباط بالحوت

وقد فتحت كتابى هـــذا بطوالع الشهور الأحد ليسهل على من نظر فيه وقد بدأت فيه بعد اسم الله العلى الكبير .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مقدر الأقدار ، ومنور الأنوار ، ومنزل الأمطار ، ومجرى الأنهار ، ومزخر البحار ، ومنبت الأشجار ، ومزينها بالأزهار ، ومخرج منها الثمار الذى جرى بأمره الفلك الدوّار ، واختلف بقدرته الليل والنهار ، الذى جعل مخلوقاته دالة على وجوده وتفرد بالاقتدار، وجعل مافيها من عجائب الأحكام والإفناء دليلا على كونه عالما عند نظر النظار ، احتجب بعزته عن أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، الذى تسمى بالواحد القهار ، العزيز الجبار الملك الرحيم الغفار ، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى المختار وعلى آله وأصحابه الأخيار . قال دانيال عليه السلام : إن الله تعالى خلق الدنيا وفصل الفصول وجعل مدخل السنة الرومية من كانون الآخر لأجل مولد السيد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ، وزين الأرض فى نيسان ، وجعل تأديب كل شىء فى تشرين الأول . فإذا أردت أن تعرف أخبار السنة من خير وشر ونفع وضرّ وقتال ورخص وغلاء ومرض وصحة ، ومايتم فى جميع الأقاليم وما يحتاج الناس إليه فانظر إلى يوم يكون مستهل كانون الآخر من الأيام السبعة تصيب وماتخطىء بأمر الله الذى خلق سبع سموات وسبع أرضين وصرّف فيها مايشاء بحكمته وقدرته يوما بعد يوم ، فسبحان الذى يقول للشىء كن فيكون .

الباب الأول : يوم السبت

قال دانيال عليه السلام : إذا دخل كانون الآخر يوم السبت ؛ فإنه يدل على أن الزيتون يكون قليلا وكذا الكرم بأرض الشام ، ويخرج رياح تيبس أكثر الزرع وتجفف بعض الثمار ، وكثرة الثلوج فى الشتاء ، وقلة الهواء فى الصيف ، وكثرة اليبوسة فى تشرين ، وكثرة الفواكه ، ورخص الشعير وتقلّ الحنطة ، ويكون فى نيسان برد وجليد ، ويموت رجل جليل القدر بأرض المغرب ، ويقل المطر فى أرض الشام فى بعض المواضع ، ويكون القيظ شديد الحر ، ويكون العدس والحمص كثيرا ،

ويكون ذلك شبعا ورخصا ، ويقع الفناء فى الشيوخ ورقيق المواشى ويهلك الحيوان الصغير ، ويتناثر الثمر قبل إدراكه ، ويكثر فى الناس الحمى واليرقان والصفراء ، ويهلك بعض السباع وتقل الأدهان والله أعلم .

قال دانيال عليه السلام : وتسلم الحبالى فى أولادها ، ويحترق فى الحر مواضع ، وترخص الحنطة فى أول السنة ، وتغلو فى آخرها ، ويقل حمل الفستق والتين ، ويكون فى أرض الروم حرب وقتال وفتن وحوادث كثيرة والله أعلم .

[قال وإن دخل يوم الأحد] يدل على امتزاج الشتاء مع كثرة الأمطار، والأنداء فى الربيع ووجود عشب كثير ، ويكون القيظ يابس الحر ، ويطأ الشام رجل غريب ويشتهر بالحجاز فتنة وقتال وفى بلاد أرمينية ؛ ويموت ملك بالمشرق ، وتثور فتنة بالمشرق وتصل إلى الشام ، وتهب رياح شديدة تفسد ثمر البساتين ويخصب القطن ويكون الزرع قليلا فى إخراجه والكرم يوثق بثمره ثم ينقص عند إدراكه ، ويكون الدبس قليلا والشتاء باردا وتكون الحروب كثيرة ، ويقع بين الملوك خلف وتخرب مدن فى مواضع عتيقة ، ويكون فى تشرين مرض بالدم ، وموت الصبيان والشباب وتصعب الأسفار ، وتكثر لصوص البحر ، وتقل فوائد الناس ، ويكثر الزنا واللواط والله أعلم بغيبه وأحكم .

[قال وإن دخل يوم الاثنين] يدل على فتنة تقع فى بلاد الروم وبين ملوكهم وتتحرك إليهم عساكر ويقع بينهم خلف ويقع الموت فيهم وتقتل رؤساؤهم ، وتكون الغلبة لدين الله ، ويقع بالمشرق فتنة وحرب وصل خبرها إلى بلاد الإسلام ولا تزال حتى تصل إلى اليمن ، ويكون الزرع المتقدم خيرا من المتأخر ، ويكون فى إخراجه جيدا ويسلم من الغرق فى تلك السنة ، ويقع الموت فى كبراء مصر ، ويقع برد ورياح يزيد بها النبات ، ويكون كانون الثانى وشباط أشد بردا من غيرها ، ولا يضر شيئا ويحسن نبات الغلة ، ويكثر الزيت والقطن ويغلو سعره آخر السنة والصيف يكون قليل الحر ، وفى أيلول وتشرين تكثر الحمى والأمراض الصفراوية ، ويقع فى الناس موت الفجأة ، ويقل العسل وتكون الأسعار معتدلة وهلاك أولى القوة من الناس وتكثر الأمراض المزمنة ويكثر الزكام والسعال والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

[قال وإن دخل يوم الثلاثاء] يدل والله أعلم على كثرة الثلوج والأمطار فى الشتاء

ونداوة الربيع ، ويظهر الجدرى فى الصغار خصوصا فى أرض خراسان وما يليها ، ويقع الحر فى بلاد الترك ، ويقع فى أرض بيت المقدس أراجيف كثيرة ، وتثور بين الفلاحين حروب ، ويكون الربيع يابسا ، ويقع فى الملة نقص ويكثر الشعير وتكون الكروم جيدة ، ويموت بأرض اليمن ملك ، ويخرج عليهم خارجى ، وتكثر عجائب البحر ، وتغرق سفن كثيرة ويكون فى الأرض نقص فى الثمر من آفة سماوية ماخلا الزيتون والفستق ؛ ويموت بأرض الشام رجل له صولة وذكر ، ويقع خلف بين العرب ، ويقل المطر بالشام مدة ، ويكثر الثلج بالجبال وغيرها ، وتمد الأنهار ، وتكثر الكمأة والعشب ؛ وتكون غلة الجبال أجود من غلة البقاع ، وتكون الكروم جيدة ، ويكون فى الصيف ريح السموم ؛ ويقع فى الغنم موت ، وفى الناس موت الفجأة ووجع الحلق ، ويغلو السعر فى أول السنة ، ويرخص فى آخرها ، ويكون تشرين الأول بارداً والثانى مثله ، وكانون الأول كثير المطر وتتحرك عساكر الروم إلى الحروب والقتال ، ويشتد البرد بأرض خراسان ونواحى بيت المقدس ، ويكون فى الحنطة نقص ويكثر الشعير ويكون نقص فى الشامى ونقص فى الزيتون والفستق والله أعلم .

[قال وإن دخل يوم الأربعاء] دل والله أعلم على الخير فى تلك السنة ، ويلحق الزرع بأرض مكة نقص ، ويقع بأرض الشام وفارس والساحل طاعون ، وكذا بأرض مصر ويموت الرجال ويكثر النساء وتعز الغلة ، وتكون الغيوم كثيرة والمطر كثيرا ، ويكون بالشام برد شديد وجليد ، ويرخص الزيتون والقطانى ، ويكون غلاء فى آخر شباط وتخرج ريح شديدة ورعود وبروق وصواعق وزلازل فى نيسان وأيار ، ويحصل نقص فى الكروم والفواكه وغيرها ، ويكون فى الناس أراجيف كاذبة ويجود الصيفى وتكون أحوال التجار جيدة ويملك بأرض الشام ملك ويخاف على ملك مصر ، ويموت رجل جليل القدر بالعراق ، ويموت ملك الروم بالطاعون وتكثر حمال السلاح وتخيف الطرق ، وتغرق مراكب فى البحر والله أعلم .

[قال وإن دخل يوم الخميس] فإنه يوم جيد مبارك ، وتكون سنة صالحة لإخراج الثمار خلا البلوط والعفص والبطم ، ويدل على كثرة العنب والتين ؛ ويكثر المرض بأرض الترك ، ويقع فيهم الطاعون ، ويموت رجل له ذكر وصولة بأرض بابل وتكثر الفتن بأرض خراسان ويكون الشتاء كثير البرد ، ويكون بأرض الجنوب

حروب ، ويموت بأرض الشام رجل جليل القدر ، ويطأ الشام رجل غريبة من الشرق ، وتكون الغلة جيدة وتكون السنة رديئة على التجار ، وتعطب الفواكه ويقل العسل والخمر ، ويكثر العشب ويكون الوباء فى الجمال والسباع ، والمطر كثير والحروب بأرض الشام كثيرة ، والخلف بين ملوك العرب ، ويثور فى الناس أوجاع المفاصل من الرياح الظاهرة فى تشرين ، ويحسن حال الناس فى معاشهم ويفقد رجل جليل القدر من العرب وتخيف الطرق لفقده ، ويفقد طوائف كثيرة من أجناد الكفار ، وتكثر فوائد أرباب السلاح والله سبحانه أعلم بغيبه وأحكم .

[قال وإن دخل يوم الجمعة] يدل على أن السنة تكون مباركة والشتاء قليل فى الشمال والروم وصعوبته بالشام وشدته وقت الخريف ويبوسته وحسن حال الأعناب والثمار وهلاك الأطفال ، ويكون الربيع رطبا والقيظ يابسا شديد الحر ، والشجر جيداً ويكثر الموت فى الصبيان بأرض الكوفة ، ويكون بأرض أرمينية حرب ، ويقع حرب بين الأشراف والأكابر وتغيض العيون ، والزرع الأول خير من الزرع الآخر وأجود ، وتؤذى الرياح الفواكه بأرض المشرق وتمد الأنهار بالشام وتزكو زروعهم ويكثر العدل فيهم من ملوكهم ، ويكون فى الشعير ضمة ، ويكون فى الخيل والجمال أوجاع كثيرة ، ويكثر المطر فى ناحية الروم ويسلم للحبالى أولادهن ، وتكثر الغنم والبقر وتكون تجارة القطن والزيت جيدة والله أعلم .

ذكر كسوف الشمس

[قال إذا انكسفت فى نيسان] يدل على الحرب بين الملوك والخلف بينهم ، ويظهر صاحب مصر على عدوه ، وإن كان انكسافها من ناحية المشرق يدل على الفتن فى أرض العجم والغلاء فى أرض المشرق ، وإن انكسفت من ناحية المغرب يدل على الغلاء ببلاد الروم ، ويموت ملكهم وتخرب مدينة فيهم ، ويكثر الحرب والجوع ، ويموت ضعفاؤهم والله أعلم .

[قال وإن كان انكسافها فى أيار] يدل على شمول الاضطراب وعمومه فى سائر البلدان والجبال وانتقال ملك من منصبه ، وتغير نيات الملوك على خواصهم ويستبدلون غيرهم ، ويدل على كثرة تناسل البقر وسائر المواشى والله أعلم .

[قال وإن كان الكسوف تأثير مظلم] يدل على حصول بعض الملوك فى شدة وتكون مدتها اثنين وعشرين يوما ، وإن كان الكسوف عند غروبها يدل على نقصان فى المياه وقلتها وخروج خارجى واستيلائه على البلاد ، وكثرة الجور والظلم والله سبحانه وتعالى أعلم .

[قال وإن كان الكسوف تحت الأرض] دل على اتصال الحروب بين السلاطين ووقوع النهب فى مواضع كثيرة خصوصاً بأرض خراسان ونواحيها ، ويستمر القتل بينهم ، وتجتمع الملوك فى مكان واحد ، وتكثر المياه ويستمر الاضطراب فى الشرق والمغرب وتزول نعم أرباب النعم ، وتنحط منزلة ذوى الهمم ، وتذهب أموالهم وذخائرهم ويحتال على بعض حصون الشام ، ويموت ملك ترجف له الأرض ، وإن أظلم النهار وبانت نجوم الليل يدل على شدة الرعد فى تلك السنة ، وتكثر الأمطار والبرد والجليد ؛ وإن كان الكسوف منيراً بضوئه يدل على شدة الحر بالنهار وتفريق بأهل المدائن ودورها ، ويقع قتال بين الملوك بأرض أذربيجان ، وتقع وقعة صعبة تجتمع الملوك من أجلها ، ويقتل خلق كثير ، وإن كان الكسوف من جهة المشرق دل على نصرة ملك الوقت وظهوره على أعدائه ودخولهم تحت طاعته والله أعلم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت الشمس فى حزيران أول النهار] دل على تجريد ملك بأرض مصر غير ملكها وتناسلها ووقوع الوباء فى السواحل والمواضع القريبة من البحر وانتقال الملك إلى بعض أولاد الملوك من أبيه ، وإن كان الكسوف عند طلوعها دل على وقوع شرّ بين ملكين ويهلكان جميعا وتكثر الفتن فى سائر المدن الملاصقة للمشرق وظهور الوباء فى تلك السنة ، وإن كان الكسوف فى وسط السماء دل على ارتفاع شأن ملك فارس وانقياد الملوك له ودخولهم تحت طاعته ويكثر الوباء فى الأرض والله سبحانه وتعالى أعلم ، وإن كان الكسوف عند الغروب دل على هلاك العرب وفقد رجل له قدر وذكر مشهور وتخصب السنة ويفسد حمل الثمر ودخول ملوك الشرق تحت طاعة ملك بابل وتشتدّ الروم على العرب وتغلبهم والله سبحانه وتعالى أعلم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت فى تموز عند طلوعها] دل على كثرة الفتن فى المدن الملاصقة للمشرق وظهور الوباء فى تلك السنة ، وإن كان الكسوف

فى وسط السماء دل على ارتفاع شأن ملك فارس وانقياد الملوك لطاعته وكثرة الوباء فى البلاد ، وإن كان من قبل المغرب دل على خصب تلك السنة وفساد الثمر وتشويش الملوك وتطيع الملوك كلها ملك بابل وتظهر الروم على العرب وتغلبهم والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت الشمس فى آب] دل على حرب وقتال وفتنة يهلك فيها خلق كثير ، وإن كان الكسوف فى وسطه يدل على توسط حال السنة وترجيحها إلا أن الحنطة يكثر ريعها وينقص الشعير وتتسع المآكل فى تلك السنة فى السواد ، وإن كان الكسوف عند غروبها دل على كثرة الأراجيف المختلفة والقتال فى بعض المواضع وانقطاع المطر فى أول السنة وتحسن أمور الملك وتقتل أعداؤه وتصلح نية السلاطين وأولى الأمر وأتباعهم والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت الشمس فى أيلول] دل على أن بعض الملوك يقصد بلاد الغرب مع أصحابه ويأخذ مدينة وتثور فتن فى سائر البلاد ويقل المطر ويفسد الثمر ويقع الشر بأرض بابل ، وإن كان الكسوف عند الغروب دل على حسن حال أهل الوصل وأهل خراسان وكثرة الثمر والفواكه ، وإن كان الكسوف فى وسط السماء دل على الغلاء وشدة الفتن وطلاق النساء من الرجال وجور الحكام والله سبحانه وتعالى أعلم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت الشمس فى تشرين الأول] يدل على ظهور الجراد وانقطاع الغيث مدة ثلاثة أشهر حتى يدعوا الله تعالى ويستسقوا ويفقد رجل عظيم الشأن ويقع الوباء فى الوحش والبقر ، وإن كان كسوفها فى وسط السماء دل على موت بعض وزراء مصر ويقتل رجل مشهور ويكثر الوباء فى الخيل ويكون الشتاء كثيرا ، وإن كان عند غروبها يدل على موت رجل كبير من أهل الغرب ويظهر فى أرض العراق خارجى ويظلم الناس ثم يهلك والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت الشمس فى تشرين الثانى] دل على خصب السنة وحسن حال الناس وكثرة خيراتها مع كثرة الأغلال والأسقام التى

تحدث فى آخر السنة ، وإن كان الكسوف فى وسط السماء دل على تمكن سلطان الاسلام وشدة شوكتهم على أهل السواد وعسفهم لهم ، وإن كان كسوفها عند غروبها دل على أن بعض الملوك ينتقل من داره ومقر سريره إلى مدينة أخرى ويكون هلاكه فيها ، وإن كان كسوفها تحت الأرض دل على سلامة أهل المشرق من الفتن ويؤخذ نصف ملك سلطان المغرب ويقع الغلاء فى بلاد الروم ويلحق العرب شدة عظيمة ويقع بينهم السيف وتقوى شوكة العرب المتاصصة وتقطع الطرقات وتمنع سالكيها والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت الشمس فى كانون الأول] إن كان عند طلوعها دل على الثلوج والأمطار والبرد والجليد وتخصب السنة وتشتد هبوب الرياح العواصف ويقع الوباء بخراسان وفارس ، وإن كان كسوفها فى وسط السماء دل على كثرة الثلوج بخراسان والغلاء بها وبفارس ويكثر السمك والعصافير ويقع القتال ببلاد المغرب ونهب التجار ، وإن كان كسوفها عند الغروب يدل على اضطراب سائر المدن ويتزعزع ملك عن موضعه وينحل نظامه ويقع فى بلاد المسلمين فتنة عظيمة ، وإن كان الكسوف تحت الأرض دل على الغلاء والوباء والشتات وسفك الدماء وسبى نساء كثيرة والله أعلم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت الشمس فى كانون الثانى عند طلوعها] دل على كثرة الواشى والجور بأرض العراق ونواحى بيت المقدس ، وإن كان كسوفها فى وسط السماء دل على كثرة الجوع وقلة المكاسب وكثرة الخيانة والفساد فى الناس ، وإن كان كسوفها عند غروبها دل على كثرة الزنا والفساد والظلم بين الناس وغلاء الأسعار وقلة نبات الأرض وكثرة الخصام ، وإن كان كسوفها تحت الأرض يدل على جفاف الينابيع وشدة الحر وموت ملك الترك وخرق بعض المراكب فى البحار وحروب بين الملوك وخراب مدينة على ساحل البحر والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت الشمس فى شباط عند طلوعها] دل على كثرة المطر حتى يفسد بعض الزرع ويعرض أكثر الناس بالدم وغيره ويقع الفناء فى الشيوخ والعجائز ، وإن كان كسوفها فى وسط السماء يدل على قلة الزيت

ويكون فى الشعير ضعف ويكثر الفأر ودبيب الأرض ويتلف الفأر غلة البلاد ، وإن كان كسوفها عند غروبها يدل على غلاء بأرض الروم وأرض بابل وقسطنطينية ولا يدوم زمانه والله أعلم .

[قال دانيال عليه السلام : وإن انكسفت الشمس فى شهر أذار عند طلوعها] تكون سنة صالحة كثيرة الخير ويجود الثمر والكرم ويكثر الغزو والخوارج بأرض الشام والله أعلم ، وإن كسفت فى وسط السماء دل على كثرة الينابيع والعيون ويقع فى بلاد الروم وقعة عظيمة يقتل فيها خلق كثير ويؤخذ بعض مدنهم ؛ وإن كسفت عند غروبها دل على هجوم قوم من الأعداء على بلاد المغرب وسفكهم فيها الدماء وأخذ الملوك والأرض وخراب مواضع كثيرة ورخص الذهب والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

الباب الثانى فى خسوف القمر فى الشهور الرومية

على ماروواه النقلة عن دانيال عليه السلام

[قال إذا خسف القمر فى شهر نيسان] دل على كثرة الكذب بين الناس وعلو كلمة الجهال وأهل الشر ويقع موت الفجأة واليرقان فى الربيع مع تشرين ويموت رجل من المغرب ترتج له الشام ويخرج على صاحب مصر خارجى من المشرق ويهلك بعض المدن ويقع الوباء فى الحيوان مع صلاح ملك الإسلام وارتفاع كلمته وخذل أعدائه والله سبحانه وتعالى أعلم .

[قال وإذا خسف القمر فى شهر أيار] يدل على كثرة الجوع ببلاد العجم وتصعب الأسفار بالمشرق وتكثر الأوجاع حتى تسقط الحوامل ويقع الموت فى المواشى من شدة البرد ويفسد بعض الحبوب ويرخص البياض والزيت مع صلاح خلقه العام والله أعلم .

[قال وإذا خسف القمر فى شهر حزيران] دل على جور الملوك فى الرعية ويقع بين الروم والعرب فتنة ثلاث سنين ويكثر السمك والطير وذهاب أموال الأغنياء وافتقارهم واتساع الفقراء واستظهارهم ورخص الأسعار جميعها بخراسان وحسن حال الثمار والفواكه ووقوع الغلاء بأرض فارس والله سبحانه وتعالى أعلم .

[قال وإذا خسف القمر فى شهر تموز] يدل على شدة الحر فى الخريف ويكثر المرض فيه وذلك بالإقليم الرابع وتخرب مدينة بالشام وتعلو كلمة أصحاب الشر ويقع موت فى الحبالى ويتولى بعض الملوك على عدوه ويقهره والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم.

[قال وإذا خسف القمر فى شهر آب] يدل على سقوط هيبة ملك فارس مدة واستقامة أمره من بعد ذلك مدة يسيرة ويبلغ ما يؤمله واستعداد الناس فى البلاد وأخذهم السلاح على انتشار خبر غريب فى الأرض وعدم الغلاء ويموت ملك ويملك ولده موضعه ويحكم فى الناس والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم.

[قال وإذا خسف القمر فى شهر تشرين الأول] يدل على شمول الاضطراب فى العالم مع زيادة المياه وانفجار الأعين وكثرة المياه وانتشار قطاع الطريق وأهل العيث والفساد فى سائر البلاد والمنازل ووقوع الشر والقتل فى نواحى المغرب وتسفك الدماء ويقع الحرب بأرض فارس وتملك الروم مدينة قريبة من البحر ويموت صبيان فى الخريف والله سبحانه وتعالى أعلم.

[قال وإذا خسف القمر فى شهر تشرين الثانى] يدل على غلاء يقع فى بلاد الروم والشمال ويكثر الجدرى ويقع الوباء فى الخيل والجمال وتمد الأنهار مدا كثيرا وتظهر آيات سماوية وصواعق ورعود وبروق وهبوب رياح عواصف ويفسد بعض الحيوان الصغار بنواحى ديار بكر وأرض الشمال والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم.

[قال وإذا خسف القمر فى شهر تشرين الثانى] يدل على صعوبة الشتاء وكثرته وكثرة الجليد والجوع فى الساحل وأرض اليمن والحجاز ويظهر الجراد ولا يؤذى ويقع الخلف بين العرب ويقع الحرب بين الناس وتظهر آية سماوية ويستعد الناس لمحاربة بعضهم بعضا ويقع الوباء فى أكثر العالم والله سبحانه وتعالى أعلم.

[قال وإذا خسف القمر فى شهر كانون الأول] يدل على كثرة الأمطار وكثرة الجليد فى شباط ويرخص الزيت والقطن والحلاوة ويجود حمل الثمر وسعة الرزق ودوران المعاش فى البلدان ماخلا بيت المقدس فانه يختص بالغلاء والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم.

[قال وإذا خسف القمر فى شهر كانون الثانى] يدل على الوباء فى المواشى واتصال

الحروب بين ملكين وقتل بعض الملوك واتصال الأمطار وزيادة المياه وكثرة الثلوج والفواكه وحسن حال النبات وموت رجل عظيم القدر فى بلاد الهند والله سبحانه وتعالى أعلم .

[قال وإذا خسف القمر فى شهر شباط] يدل على اتصال المطر وتزايد المياه وفيض الأعين والأنهار ورخص فى بلاد الشمال ويظهر الجراد ولا يؤذى ويحسن حال الفواكه وتكون زلازل ورياح صعبة ويشتد الحر فى الصيف والله سبحانه وتعالى أعلم .

[قال وإذا خسف القمر فى شهر أذار] يدل على كثرة الثلوج وخصب بلاد المغرب ورخص الأسعار بها وظهور الجراد واشتغاله بالفلاة فى بعض البلاد وجور السلطان وتعديه وكثرة الأمطار بخراسان وفارس ووقوع الحروب فى بعض النواحى ونهب بعض الجهات والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

ذكر هالة القمر فى الشهور الرومية

(إن ظهرت فى نيسان) يدل على هلاك الديب والخير الكثير وهلاك المجوس والله أعلم (وإن ظهرت فى أيار) يدل على القتال والشر والفتن والله أعلم (وإن ظهرت فى حزيران) يدل على حسن حال السمك والعصافير خصوصا وكثرة العلل والأمراض والله أعلم (وإن ظهرت فى تموز) يدل على كثرة الثمار وحسن الغلات ورخص الأسعار فى ذلك الصقع والله سبحانه أعلم (وإن ظهرت فى آب) يدل على فناء الوحش وحسن حال الغنم والبقر وذوات الأربع ووقوع الوباء والنقص فى الناس والله أعلم (وإن ظهرت فى أيلول) يدل على زيادة المياه وكثرة الفواكه وبرد الشتاء فى الروم والله أعلم (وإن ظهرت فى تشرين الأول) يدل على اضطراب الناس واختلاط غير مستقل مع زيادة المياه والله أعلم (وإن ظهرت فى تشرين الثانى) يدل على اضطراب بأرض بابل وقتال وحروب وخراب والله أعلم (وإن ظهرت فى كانون الأول) يدل على الموت وكثرته والجور على الرعية من الملوك والله أعلم (وإن ظهرت فى كانون الثانى) يدل على قلة الخير فى تلك السنة لاسيما ببلاد فلسطين وأرض المشرق والله أعلم (وإن ظهرت فى شباط) يدل على زيادة

الأنهار ونبوع العيون وكثرة العشب وتناسل المواشى والله أعلم (وإن ظهرت فى أذار) يدل على حدوث حرب بين ملكين وزوالهما عن حال القار فى منازلهما والله أعلم .

القول على هلال القمر فى أشهر الروم

قال دانيال عليه السلام : إذا كان الهلال فى نيسان منتصبا يدل على صعوبة السنة وشدة تلحق الناس فيها ، وإن كان الهلال مستلقيا دل على الأمطار ويقع الوباء ، وإن كان الهلال فى إيار منتصبا يدل على كثرة الفواكه واتصال الأمطار ورخص الأسعار ، وإن كان مستلقيا دل على انتقال الناس من أماكنهم ويقع الخلف بين النساء والرجال وكثرة الخصومات بين الناس والله أعلم ، وإن كان الهلال فى حزيران منتصبا دل على حسن حال السنة وخصبها وعموم السلامة بها ، وإن كان مستلقيا دل على كثرة الوباء فى تلك السنة وإقبال الغلات والصيفى ، وإن كان الهلال فى تموز منتصبا دل على سلامة الحيوان وكثرة الخصب والخيرات ، وإن كان مستلقيا دل على كثرة المياه وزيادتها ومرض فى الناس وموت فى البقر والله أعلم ، وان كان الهلال فى آب منتصبا دل على حسن حال الغلات وإقبال الخيرات ، وإن كان مستلقيا دل على وقوع الغلاء وجور الملوك وأخبار مرجفة من قبل البحر وتجريد العدو ، وإن كان الهلال فى أيلول منتصبا دل على صلاح الأمور والثمار والغلات ، وإن كان مستلقيا دل على نقصان حال السنة وتعدل الغـلات والله أعلم ، وإن كان الهلال فى تشرين الأول منتصبا دل على انقطاع المطر أربعين يوما فى الهند والحبشة ، وإن كان مستلقيا دل على اتصال المطر ورخص الأسعار ودوران الصناعات والله سبحانه وتعالى أعلم ، وإن كان الهلال فى تشرين الثانى منتصبا دل على شـدة البرد مع استقامة الأمور وسلامة المراكب فى البحر ، وإن كان مستلقيا دل على شـدة الغلاء والبلاء فى الأرض كلها والله أعلم ، وإن كان الهلال فى كانون الأول منتصبا دل على انقطاع المطر أحدا وعشرين يوما بأرض خراسان ، وإن كان مستلقيا دل على كثرة الخيرات والأمطار وزيادة الأنهار وخراب بعض الأماكن ، وإن كان الهلال فى كانون الثانى منتصبا دل على حسن الثمر والكروم والزرع ، وإن كان مستلقيا

دل على سقوط الثمرة وشدة الرياح والله أعلم ، وإن كان الهلال فى شباط منتصبا دل على استقامة أمور الناس وشدة البرد ، وإن كان مستلقيا دل على خراب بعض الأماكن ووقوع البرد ، وإن كان الهلال فى أدار منتصبا دل على خصب السنة وكثرة خيرها ورخص السعر ، وإن كان مستلقيا دل على قلة الثمرة والزرع مليح ورخص كثير . والله سبحانه أعلم .

القول على دارة الشمس

قال دانيال عليه السلام إذا كان حول الشمس دارة فى شهر (نيسان) يدل على أن الزرع يلحقه نقص ويموت رجل جليل القدر بأرض الشام ويقع فناء فى الرهبان والله أعلم ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى أيار) دل على كثرة خير السنة ويسلم الزرع ويقل الثمر ويموت ملك الروم وترخص أسعار الشام ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى حزيران) دل على الجوع بأرض فارس وأرض فلسطين ويغرق فى البحر مراكب كثيرة وتكثر الغلة فى الإقليم الرابع ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى تموز) دل على موت رجل جليل القدر فى اليمن ويكثر المرض فى تشرين ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى آب) دل على ظهور ملك بناحية المشرق ويقبض على بعض الكتاب بالشمال وبعض الوزراء ويقع الخلف بين العرب وربما قتل أميرهم والله أعلم ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى أيلول) دل على تقدم المطر ويخاف على الملك ويقتل فى داره ، وإن كانت الشمس (فى تشرين الأول) دل على كثرة الأوجاع ويقبض وزير الملك وتعلو كلمة الفساق ويتضعضع خيار الناس ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى تشرين الثانى) دل على كثرة الموت فى الصبيان ويتفاوت المطر فى تلك السنة ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى كانون الأول) دل على كثرة الموت فى المواشى ويقع رجفة فى بغداد والروم وأرمينية ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى كانون الثانى) دل على أنه يقع فى الناس جدرى وجرب فى بلاد فلسطين ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى شباط) يقع ثلج فى غير وقته ويلحق بعض الثمر نقص ويغلو الزيت والرز فى تلك السنة ، وإن كانت الدارة حول الشمس (فى أدار) دل على كثرة المكاسب والبرد وتهب رياح تيبس بعض الزرع والثمر والله أعلم .

القول على دارة القمر

قال دانيال عليه السلام : إذا كانت الدارة حول القمر (فى نيسان) دل على كثرة الرياح والزلازل والغيوم ورعد وبرق ويجود الثمر والزرع والله أعلم ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى أيار) دل على أن الشعير خير من الحنطة ويكثر الزيت وترخص الأسعار ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى حزيران) دل على كثرة المرض والمطر والبرد ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى تموز) دل على شدة الحر ويهلك بعض الثمار ويغلو البياض ويكثر الطير والله أعلم ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى آب) يدل على كثرة الوباء وقلة المطر والمرض فى الناس ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى أيلول) دل على كثرة المطر ويغلو الطعام وتصعب الأسفار ويكثر النهب فى البر والبحر وإن كانت الدارة حول القمر ، (فى تشرين الأول) دل على تقدم الأمطار والرخص فى جميع الأسعار وموت عالم كبير عند الناس ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى تشرين الثانى) دل على كثرة الرياح والمطر وجودة الزرع والله أعلم ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى كانون الأول) دل على شدة ويغلو الفحم والحطب ويفسد بعض الثمرة ويصقع الدراقن وترخص الغلة والله أعلم ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى كانون الثانى) دل على خصب السنة وشدة البرد ويهلك الحيوان وتسقط الحبالى ويكون نقص فى السواد وبعض البلاد القبلية والله أعلم ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى شباط) دل على المطر ورخص الشعير وجميع الغلة ما خلا الحمص والله أعلم ، وإن كانت الدارة حول القمر (فى أدار) دل على تأخير المطر ويقع حرب بين ملكين والله أعلم .

القول على الزلزلة

إذا كانت (فى نيسان) تدل على كثر الأمطار فى تلك السنة ويكثر الخير والرخص ويطأ البلاد رجل غريب ويقع حرب ، إن كانت فى أيار) يقع الخلف بين الملوك وتكثر الحبوب وتقع الفتن بنواحى الغرب ، وإن كانت (فى حزيران) تدل على وباء فى الخيل وكثرة أوجاع الحلق ويقع الوباء فى ديار بكر وأرض فلسطين وترخص

تلك البلاد والله أعلم ، وإن كانت (فى تموز) تدل على زيادة النيل وغلاء فى بلاد الروم وأرض الشام والله أعلم ، وإن كانت (فى آب) تدل على تقدم الشتاء وفساد الزرع وتكثر الخوارج فى بلاد الشام وتقطع الطرق ويصعب السفر ، وإن كانت (فى أيلول) تدل على كثرة المرض وموت ملك فى بلاد الشام ويخاف على ملك حماة ، وإن كانت (فى تشرين الأول) تدل على كثرة الشتاء وتخرب دور كثيرة ويغلو الزيت والقطن والحطب والله أعلم (وإن كانت فى تشرين الثانى) تدل على رخص فى آخر السنة وكثرة الجليد والبرد ويموت رقاق الناس والله أعلم، وإن كانت (فى كانون الأول) تدل على كثرة المرض فى فصل الربيع والعشب ، وكثرة الجدرى والحمى ، ويكثر الخلف والشر بين الناس والله أعلم ، وإن كانت (فى كانون الثانى) تدل على أن يطأ تلك الأرض رجل غريب ، ويكثر فيها الحرب والوباء ، ويخاف على الملك من أعدائه ، وإن كانت (فى شباط) تدل على رخص تلك السنة ، ويقع حرب فى البحر ، وذلك من جهة المغرب ويقع الخلف بين الناس وبين العرب ، وتكثر اللصوص والله سبحانه وتعالى أعلم، وإن كانت (فى أدار) تدل على الرخص وحسن حال السنة وحسن الربيع والثمار، ورخص الباذنجان والله سبحانه وتعالى أعلم .

القول على البرق

قال دانيال عليه السلام : إذا رأيت البرق (فى نيسان) تكون سنة مباركة مرخصها جميعها والحر قليل المرض والله أعلم ، وإن رأيت البرق (فى أيار) دل على كثرة المرض من جهة الروم والحمى ووجع الحلق والجراحات ، وإن رأيت البرق (فى حزيران) دل على كثرة الأمطار والندى وجودة القاثئ وكثرة الحروب ، وإن رأيت البرق (فى تموز) دل على كثرة القتال وسفك الدماء وكثرة اللصوص والوباء خصوصا فى الغرب والله سبحانه وتعالى أعلم ، وإن رأيت البرق (فى آب) دل على الغلاء فى أرض بابل والخصب والخير فى أرض الشام ويكثر قصب السكر ويجود التمر والكرم والله أعلم ، وإن رأيت البرق (فى أيلول) دل على تقدم المطر ، وكثرة المراعى والعشب ، ويزكو ذوو الأربع قوائم وترخص بلاد الشام والله أعلم ، وإن رأيت البرق (فى تشرين الأول) دل على فتن وحروب وفزع يلحق الناس وقلة المطر ويموت المعز والبقر والله أعلم ، وإن رأيت البرق (فى تشرين الآخر) دل على انتقال ملك من المشرق إلى المغرب ، ويكثر المطر

والندى ، ويرخص السعر ويغلو الصابون ، وإن رأيت البرق (فى كانون الأول) دل على تغير الملوك مع أصحابهم وموت ملك الترك ووقوع فتنة عظيمة وتحريك الجيوش والله أعلم ، وإن رأيت البرق (فى كانون الثانى) دل على فساد بعض الزرع والثمر وشدة على أهل المغرب ، وإن رأيت البرق (فى شباط) دل على خصب الزرع والحنطة ، وتغير نية الملك والله أعلم ، وإن رأيت البرق (فى أدار) دل على اضطراب العالم ، وكثرة الفتن والحروب وسفك الدماء وفساد النساء وخصب الزرع وبرد الشام والله أعلم .

القول على قوس قزح

قال دانيال عليه السلام : إذا رأيت قوس قزح (فى نيسان) من ناحية المشرق دل على اختلاف الفرس وتكون الحروب بأرض بابل ويقع فى الناس وجع الجنب وينقص المطر والله أعلم ، وإن كان فى أول النهار من المشرق دل على كثرة الثلج وغضب الملك على بعض الكتاب ، وإن كان فى آخر النهار دل على كثرة الأراجيف فى ذلك الشهر والخلف بين الملوك ، وإن كان فى ناحية المغرب دل على الفتن والحروب بأرض الشام وكثرة الأمطار ؛ وإن كان (فى شهر أيار) من ناحية المشرق دل على موت يقع فى البقر والأمراض فى النساء ونقص نبات الربيع والوباء فى السواد ، وإن كان من ناحية المغرب دل على وقوع الغلاء فى تلك السنة ويخرج خارجى على ملك الروم وتتحرك العساكر والله أعلم ؛ وإن كان (فى حزيران) من ناحية الشرق دل على خراب مدينة بأرض الشام وكثرة الأمراض فى تلك السنة ويموت ملك بأرض القبط ، وإن كان من ناحية المغرب دل على الخلف بأرض مصر ويموت ملك الروم ويكثر الخلف بين العرب ويقع بالأقاليم الأربعة حرب وقتال والله أعلم ؛ وإن كان (فى تموز) من ناحية المشرق دل على فساد فى بلاد العجم ، ويخرج عليهم خارجى ويلحق بالثمر نقص ، وإن كان من ناحية المغرب دل على كثرة الموت وشدة الحر وغلاء الشام فى البياض والله أعلم ؛ وإن كان فى شهر (آب) من ناحية المشرق دل على كثرة الأمراض وشدة الحر ونقص الثمر بالحجاز ، وإن كان من ناحية المغرب دل على أخذ حصون بالروم وتكثر الفتن والحروب بأرض الشام ، وإن كان (فى شهر أيلول) من ناحية المشرق دل على تقدم الشتاء وأول السنة خير من آخرها ويقع الخلف بين الكتاب ، وإن

كان من ناحية المغرب دل على المرض بأرض مصر والوباء فى الخيل ويظهر خارجى بأرضها ويقع من أجله حرب عظيم ؛ وإن كان فى شهر (تشرين الأول) من ناحية المشرق دل على حرب شديد بأرض فارس ويقع خلف فى العرب ويموت رجل جليل القدر ، وإن كان من ناحيـة المغرب دل على كثرة الأمراض بأرض الشام والشمال ورخص الحنطة وجودة الزرع وقوة الحر ، وإن كان (فى تشرين الثانى) من ناحية المشرق دل على كثرة الوباء وأخبار وحشة وشدة البرد . وإن كان من ناحية المغرب دل على كثرة الأمطار فى تلك السنة وحسن حال التمر والله سبحانه أعلم ؛ وإن كان (فى كانون الأول) من ناحية المشرق دل على حسن حال الغـلات والتمر واتصال المطر ووقوع الوباء وهلاك الناس بالأوجاع المختلفة ويقع الاختلاف فى المدن ويكثر حمال السلاح ، وإن كان من ناحيـة المغرب دل على رخص الأسعار وكثرة العشب وخروج الجراد والله أعلم ؛ وإن كان (فى كانون الثانى) من ناحية المشرق دل على وقوع بعض الملوك فى أيدى أعدائه وكثرة الثلوج ، وإن كان من ناحية المغرب دل على كثرة المطر وزيادة المياه ونبع العيون والله سبحانه أعلم . وإن كان (فى شباط) من ناحية المشرق دل على اشتباك الحروب بين ملـكين وخصب السنة وحسن حال الثمـار ، وإن كان من ناحية المغرب دل على اضطراب الناس وظفر بعض الملوك بأعدائه ، وإن كان (فى شهر أدار) من ناحية المشرق دل على الخلف بين ملـكين وظفر أحدهما بالآخر واستيلائه على مملـكته بمـا فيها ، وإن كان من ناحية المغرب دل على الوباء وانتقال الناس من أوطانهم وكثرة الغلاء والمياه الزائدة وفساد أماكن كثيرة وخروج الجراد والله أعلم .

القول على الرعد والقمر فى البروج الاثنى عشر

قال دانيال عليه السلام : إذا حدث الرعد والقمر (فى برج الحمل) دل على شمول الخوف فى العالم ، ووقوع التشتت فيهم وقلة التمر ؛ وإن أرعدت والقمر (فى برج الثور) دل على حسن حال الغلات خصوصا الحنطة ، وينال السلطان شدة ، ويقع حرب بين الملوك ويقع قحط ببلاد الروم والشمال حتى ينهى إلى أكل الميتة من الضرر والبؤس الذى نزل بهم ؛ وإن أرعدت والقمر (فى برج الجوزاء) دل على هم وغم يلحق الناس ومرض ينالهم ويحسن حال الحنطة ويقع الحرب فى ذلك البلد مع سلامة العاقبة ؛ وإن

أرعدت والقمر (فى برج السرطان) دل على حسن حال الشجر خصوصا التين، وكثرة الرياح المختلفة ، ويقع الموت فى البقر ويكثر المطر فى إدار ونيسان والله أعلم ؛ وإن أرعدت والقمر (فى برج الأسد) دل على سلامة الغلات وحسن حالها وظهور أمراض الحرارة والجرب فى الناس والله أعلم ؛ وإن أرعدت والقمر (فى برج السنبلة) دل على هلاك خواص الملك ووقوع فتن بمصر وصلاح حال الغلات والله أعلم ؛ وإن أرعدت والقمر (فى برج الميزان) دل على الحرب والعلل وشدة الأمراض وزيادة المياه وحسن حال الثمر والله أعلم، وإن أرعدت والقمر (فى برج العقرب) دل على هلاك الطير وشمول الغلاء وظهور ملك من المشرق وتوجهه إلى البلاد المنيعة عليه فيفتحها ويملكها قهرا والله أعلم، وإن أرعدت والقمر (فى برج القوس) دل على اضطراب الناس وصلاح حال غلات الجبال وهلاك الثمار فى الأباطح والحجاز واليمن والله أعلم ، وإن أرعدت والقمر (فى برج الجدى) دل على اتصال المطر خمسين يوما وكثرة الأراجيف وخروج ملك الغرب إلى المشرق ووقوع حرب وقتال ، وإن أرعدت والقمر (فى برج الدلو) دل على حروب وأمراض وحسن حال الغلات والثمار ورخص الأسعار والله أعلم ، وإن أرعدت والقمر (فى برج الحوت) دل على قلة الحنطة ووقوع الغلاء والوباء وخلف بين الكتاب وأرباب الأقلام والله سبحانه أعلم .

القول على الرعد فى الشهور الرومية

قال دانيال عليه السلام : إن أرعدت (فى نيسان) أول يوم فيه دل على الخصب فى تلك السنة وتكون جيدة ، وإن كان فى اليوم الثانى تكون الأمطار كثيرة والثمر جيدا ، وإن كان فى اليوم الثالث يدل على تحريك الروم وخروج عساكر إليهم ويموت ملك الغرب ، وإن كان فى اليوم الرابع يدل على الغلاء ببلاد الروم ، وإن كان فى اليوم الخامس أو السادس يدل على فساد غلة فلسطين وتقع السحب ، وإن كان فى اليوم الثامن أو العاشر يدل على كثرة الموت والأوجاع فى الصبيان ، وتكثر الأخبار المرجفة من قبل المشرق ويقع الخلف والقتال بأرض الشام ، وإن كان من العاشر إلى الخامس عشر منه يدل على جودة القطن والمقاثئ ويقع بأرض بابل والعراق رجفة عظيمة ، وإن كان من الخامس عشر إلى عشرين دل على شدة

ويكثر فى البحر مراكب ، وإن كان من عشرين إلى آخره دل على فساد بعض الثمر ويقع فى الناس أوجاع قوية وحروب شديدة ثم يخرج ملك من مدينة إلى مدينة أخرى ويجود معاش الناس وتكثر الدراهم والدنانير والله أعلم .

(وإن وقع الرعد فى شهر أيار) من أول يوم منه إلى عشرة دل على كثرة الأمراض فى الناس وكثرة الأخبار المرجفة ويلحق بعض الثمر نقص وتكثر الأوجاع بالحصبة ، وإن كان من عشرة إلى عشرين دل على خلف بين العرب ويموت ملك الروم وتكون الخيرات كثيرة ويكثر الوباء فى تشرين ويفسد بعض الغلة ويطأ الشام رجل غريب ويكثر الفساد بنواحى بغداد ، وإن كان الرعد من عشرين إلى آخره دل على أوجاع الصبيان ويخشى على بعض الزروع من الآفات ويخرج جراد زحاف ، ويقع موت فى الشيوخ وتكون سنة صعبة فى أكثر الأرض والله سبحانه أعلم .

وإن وقع الرعد (فى شهر حزيران) قال دانيال عليه السلام : إذا كان رعد من أوله إلى العاشر منه يدل على وقوع الوباء فى الغنم والحمى فى الناس ويقع الرخص بأرض الحجاز والصين ، وإن كان الرعد من عشرة إلى عشرين منه دل على وقوع الخلف بين الملوك وتكثر الخوارج والحروب وقطاع الطريق ، وإن كان من عشرين إلى آخره دل على كثرة الأمراض ويقع الغلاء فى الروم وتقل مياه العيون ويجود القطن والزيتون والتين والعناب .

(وإن وقع الرعد فى شهر تموز) من أوله إلى عشرة منه دل على وقوع الخلف بالشام والساحل ويخرج خارجى على صاحب مصر وتكون السنة صالحة ببابل وفارس ، وإن كان من عشرة إلى عشرين منه دل على صلاح السنة فى نواحى الشمال ويفسد بعض الثمر وتكون سنة مباركة على أهل مصر والله أعلم ، وإن كان من عشرين منه إلى آخره دل على مطر فى تشرين وتقع أخبار مرجفة ويحصل غلاء فى نصف السنة ويموت رجل من العرب له سمعة وصيت ويقتل خارجى فى ديار بكر والله أعلم.

(وإن وقع الرعد فى شهر آب) إن كان من أوله إلى عشرة منه يدل على كثرة بركة السنة على أهل الشمال والمشرق ويكون رخص كثير ويقع فى تشرين مرض وموت النساء والحبالى ويكثر الخنا والزنا فيهم ، وإن كان من عشرة إلى

عشرين منه يدل على قبض بعض الوزراء والكتاب وتكون الحروب كثيرة ، وإن كان من عشرين إلى آخره يدل على حسن السنة فى كل أمورها ويقل الزيتون ولابد من فتن بين الملوك والله سبحانه أعلم .

(وإن وقع الرعد فى شهر أيلول) إلى عشرة منه يدل على قلة المطر فى أول السنة ويكثر البرد والجدرى والجليد فى تشرين وكانون الأول ، وإن كان من عشرة إلى عشرين يدل على كثرة خيرات السنة وإقبالها وخصبها وكثرة الثمر فيها ويقع الغلاء بأرض أرمينية واليمن والروم والله سبحانه أعلم .

(وإن وقع الرعد فى شهر تشرين الأول) من أوله إلى عشرة منه دل على موت رجل جليل القدر فى بلاد الشام ويكون الرخص كثيراً بالعراق وديار بكر ويجود الزرع والفاكهة ويكثر الجدرى فى الناس فى آخر السنة والله أعلم ، وإن كان من عشرة إلى عشرين منه دل على خلف يقع بين أهل مصر ونواحى الغرب ويكون الربيع جيدا والثمر مقبلا والله أعلم ، وإن كان من عشرين إلى آخره دل على كثرة الأمطار والبرد ويموت رجل له ذكر وفى ، ويقع موت فى شباط وأدار فى الشيوخ والعجائز والله تعالى أعلم .

(وإن وقع الرعد فى تشرين الثانى) إذا كان من أوله إلى عشرة منه دل على عزة القطن وجودة الزرع والخصب والرخص فى تلك السنة ويكون الحج سالما والفاكهة كثيرة ويفرح الناس بالمعاش والعدل ومكاسبهم صالحة والله أعلم ، وإن كان من عشرة إلى عشرين دل على كثرة الأمطار والغيوم والسحب والبرد الشديد فى تلك السنة والله أعلم ويطأ الشام رجل غريبة ويقبض على بعض الكتاب فى تلك السنة فى البلد الذى يكون فيه ، وإن كان من عشرين إلى آخره دل على جودة الزروع وإقبال التين والعنب وغلاء السمسم والله أعلم .

(وإن كان فى شهر كانون الأول) من أوله إلى يومين دل على كثرة الموت والجور على الرعية من الملوك لاسيما ببلاد الأندلس والشام ، وإن كان إلى عشرين منه يكثر الخصب وينال الناس أذية من الجهد وتكون صواعق كثيرة فى تلك السنة ويكثر القطر ويكون الكرم جيدا ويكون الصيف فى تلك السنة شديد الحر ، وإن

كان إلى آخره كانت السحب والأمطار مسرفة ويكون قليلا فى آخر السنة وفيما بعد يكثر المطر والجد ويكون الطمع كثيرا فى تلك السنة .

(وإن كان الرعد فى كانون الثانى) من أوله إلى العاشر منه فلا خير فى تلك السنة ولا سيما ببلاد فلسطين وأرض المشرق ونواحى الساحل وينزل بالروم عساكر ولا يفلحون ، وإن كان فى العشر الثانى يكون الغلاء بأرض الحجاز ، ويكون الزرع فى تلك السنة متوسطا وتكون تجارة الحلوى والقطن جيدة ويعز الفحم والحطب فى نواحى الشمال وأرض المشرق ويموت رجل له ذكر وقدر بأرض فلسطين ، وإن كان فى العشر الأواخر منه فلا خير فيه ويلحق الناس شدة فى ذلك الإقليم ويكون على سلطان الإقليم شدة مخافة والله أعلم .

(وإن كان الرعد فى شهر شباط) من أوله إلى عشرة منه كانت السنة جيدة مباركة ، وتكون الحنطة والشعير والعشب صالحا ، وإن كان من عشرة إلى عشرين منه يقع الخلف بين العرب ، ويظهر خارجى من الغرب إلى أرض القيروان وتكون السنة كثيرة الشر فى الربيع ، وإن كان من عشرين إلى آخره كانت سنة مباركة ويكون جراد كثير وتجود الحنطة وتكثر تجارة الغلة ويجود الثمر ويكثر صاحب الشر واللصوص ويكون الكتان والحبوب والحلوى جيدة وتكثر الكمأة ويحسن حال المواشى والدواب فى تلك السنة والله أعلم .

(وإن كان الرعد فى شهر أدار) من أوله إلى عشرة منه دل على كثرة السحب والأمطار وجودة الثمر وتهب رياح تفسد بعض الثمر ويكون ببلاد الروم رجفة عظيمة ويكثر الطمع فيهم ويقتل منهم رجل كبير له ذكر وصولة ، وإن كان إلى عشرين منه يدل على كثرة الأمراض فى أيار وحزيران ويقع الموت فى الصبيان وتكثر الحبوب والحنطة وتعز الأدهان ، وإن كان فى العشر الأخير منه فإنه يوجب جودة فى المعاش والسحب المتقطعة فى غير وقتها ويطأ الشام رجل غريبة ويموت رجل من العرب له ذكر وقدر ، والله تعالى أعلم بغيبه وأحكم .

القول على الشهور العربية

إذا كان (هلال المحرم منتصبا) فإن الزرع يحسن فى تلك السنة ، وإن كان مستلقيا يدل على كثرة الأمطار والأندية والله أعلم .

(هلال صفر) إذا كان منتصبا يدل على كثرة الأمطار والقروح والأوجاع فى الحلق للصبيان ، وإن كان مستلقيا يكثر الفأر والجراد والله أعلم .

(هلال ربيع الأول) إذا كان منتصبا يدل على كثرة المرض فى الناس ، وإن كان مستلقيا يكثر الشر والفساد فى النساء والله أعلم .

(هلال ربيع الآخر) إذا كان منتصبا كان العشب كثير الخصب ، وإن كان مستلقيا يدل على كثرة الكمأة والندى والله أعلم .

(هلال جمادى الأولى) إذا كان منتصبا كان نبات السنة جيدا ، وإن كان مستلقيا يهلك بعض الثمر وتكثر اللصوص والله أعلم .

(هلال جمادى الآخرة) إذا كان منتصبا تكثر الرياح ويفسد بعض الثمر ويكثر الشوب ، وإن كان مستلقيا يموت رجل جليل القدر بأرض مصر ويكون الرخص كثيراً فى تلك السنة والله أعلم .

(هلال رجب) إذا كان منتصبا كان الندى والأمطار متقطعة ، وإن كان مستلقيا يرخص الزبيب .

(هلال شعبان) إذا كان منتصبا يدل على كثرة الوباء فى المعز والبقر ، وإن كان مستلقيا يكثر الخير والكسب بين الناس والله أعلم .

(هلال رمضان) إذا كان منتصبا كان المرض كثيرا فى الناس والأطفال ، وإن كان مستلقيا يكثرالخير والكسب بين الناس والله أعلم .

(هلال شوّال) إذا كان منتصبا تكثر الأمطار والرياح الشمالية والأندية فى نواحى القبلة ، وإن كان مستلقيا يدل على كثرة الفاكهة .

(هلال ذى القعدة) إذا كان منتصبا كانت الثمار فى تلك السنة جيدة ، وإن كان مستلقيا كانت الأراجيف كثيرة ويفشو الكذب بين الناس والله أعلم .

(هلال ذى الحجة) إذا كان منتصبا كانت السنة صالحة ويكثر خيرها ولا سيما فى نواحى بلاد الحجاز وأرض اليمن ، وإن كان مستلقيا دل على كثرة الأندية ، ويكثر الشعير والله أعلم .

القول على عيد الصليب وما يجرى فيه

فإذا أردت أن تعرف إقبال السنة من أيلول تعرفها فى ليلة عيد الصليب فارقب الجهات الأربعة أى ريح غلبت كانت السنة ؛ فإن غلبت الريح الشرقية ضمت الغلة ويجود الزيتون ، وإن كانت غربية يكون خصب بلا سمن ، وإن كانت قبلية فتكون السنة مائية كثيرة الشتاء ، وإن كانت شمالية فإنها تكون سنة قحط وقلة رىّ . وإن كان عيد الصليب (يوم الأحد) تكون سنة صالحة لكل شئ يزرع فيها ، ويخصب الحب ، ويكثر المطر ، ويقع الاختلاف بين الناس وبين بنى الأصفر ، ويقع الاختلاف بين الملوك ، ويقع موت الفجأة والله أعلم . وإن كان (يوم الاثنين) دل على رخاء ورخص ويكون عاقبته فتنة شاملة بين الشام وبين جزيرة بأرض بغداد ، ويقع فى بلاد السند طاعون ، ويكون الاختلاف بين السلاطين ، ويفقد ملك من ملوك الغرب كبير والله أعلم . وإن كان (يوم الثلاثاء) فطوبى لأهل الحرمين وأهل أرض الحجاز ، ويكثر حمل الثمار وترخص وتخصب الأموال وكل شئ يزرع يكون جيدا ، ويقل العسل والزيت وتكون فتنة فى وسط الدنيا ، وتظهر الغيبة والفتنة والحروب ، ولا تضر أحدا والله أعلم . وإن كان (يوم الأربعاء) تكون سنة صعبة من أولها من كثرة الإضلال بين الناس فى الاضطراب ؛ وأعرفك أيها العاقل أن لا تخرج من بيتك فى تلك السنة ، بل امكث حتى تمضى تلك السنة ؛ فإما فى أولها وإما فى آخرها ، وتكون شدة مدة سبعة شهور ، وتكون صعوبة تلك السنة ويكون فزع من أول نيسان ، وإن قدرت أن تدخر قوتك وتصون عيلتك إلى أن تمضى السبعة شهور فافعل فذلك خير لك من فتنة تصير والله لطيف خبير . وإن كان (يوم الخميس) يحل على الناس الرخاء والرخص ، ويقع موت فى المغرب والسواد ويكثر العنب ، وتكثر السيول والأمطار ، ويكثر الثلج فى وسط الشتاء ، ويكثر البرد والجليد ، ويأخذ الناس الزكام والسعال ثم يفقد بعد ذلك ، وتكون سنة رخاء ، ويكون خلف بين الناس .

وإن كان (يوم الجمعة) فشد عزمك واحذر كل الحذر من الوقعة العظيمة من مشارق الأرض ومغاربها ، ويكون الموت مثل قعاص الغنم ، والأسعار ترخص ، ويكون هدوء وأمور صعبة شديدة والله أعلم . وإن كان (يوم السبت) فإنه يكون رخص والأمطار متصلة والبرد شديد ، ويكون الجور ظاهرا والفتنة ساكنة ، والطريق ساكنة والله أعلم .

القول على كوكب الذنب
فى البروج الاثنى عشر

قال دانيال عليه السلام: إذا ظهر (فى برج الحمل) نجم الذنب دل على موت الملك واضطراب الناس بسببه . وإن ظهر (فى برج الثور) دل على اضطراب ملك الروم ووقوع الغلاء وقلة الغلاء بها والله أعلم . وإن ظهر (فى برج الجوزاء) دل على موت ملك مصر ، ويلحق الناس شدة لموته ، ويتولى على الملك غيره ويقع الغلاء والوباء وتفسد الأرض كلها والله أعلم . وإن ظهر (فى برج السرطان) دل على هلاك بعض أولاد الملوك ويخرج خارجى ويملك البلاد وتتصل الحروب بين الملوك وخراب المدن بينهم . وإن ظهر (فى برج الأسد) دل على موت ملك عظيم وكثرة الأراجيف والله أعلم . وإن ظهر (فى برج السنبلة) دل على قتل ملك مصر وأصحابه وهلاكهم وتولية غيرهم مكانهم والله أعلم . وإن ظهر (فى برج القوس) دل على اتصال الحروب فى البحار وفقر بعض التجار وقوة شوكة اللصوص وأهل الفساد والله أعلم . وإن ظهر (فى برج الميزان) دل على وقوع الحرب فى أحياء العرب ، وظهور الشر فى الناس ، وجفاف الأنهار وقلة المياه والله أعلم . وإن ظهر (فى برج العقرب) دل على وقوع الغلاء بأرض خراسان وهلاك الهوام والبراغيث والله أعلم . وإن ظهر (فى برج الجدى) دل على موت المواشى ، ويقع الشر بين السلاطين ووقوع الوباء فى العالم والله أعلم . وإن ظهر (فى برج الدلو) دل على موت ملك وخروج الخارجية وإحراق بعض المدن وقلة الأمطار وغلاء الأسعار وموت الرجال . وإن ظهر (فى برج الحوت) دل على ظهور خارجى واستيلائه على الناس مدة قريبة ووقوع القتال والوباء فى العالم ، وكثرة العصافير والسمك وحشرات الأرض والله أعلم .

وإن ظهر الكوكب الذى بالزاوية من جهة الغرب دل على شمول الاضطراب وكثرة الأراجيف والكذب فى العالم والله أعلم ، وإن ظهر من ناحية المشرق دل على استيلاء قوم غرباء على البلاد وفتن عظيمة وحروب ، وإن ظهر فى وسط السماء دل على وقوع الفتن فى بلاد الروم واتصال الشر بينهم والله أعلم .

القول على انقضاض الكواكب وماتدل عليه

قال دانيال عليه السلام : إذا انقض كوكب من كبد السماء وألقى شعاعه على الأرض يدل على سفك الدماء وموت ملك عظيم القدر والشان . وإن انقض كوكب من المشرق إلى المغرب كأنه شعلة نار وامتد ولم ينتشر دل على حسن حال السنة وحال الحيوان والمواشي كلها وتكثر عمارة المدن والأغنياء يفتقرون والفقراء يستكثرون ، ويحتاج الغنى إلى الفقير وتنتهى إلى أن يقتل الأخ أخاه ، وينزع السلطان عن سريره وينتصب ولده مكانه . وإن انقض من الغرب إلى المشرق دل على شدة عظيمة تلحق الناس وتكثر الأراجيف . وإن انقض من الجنوب إلى الشمال دل على حصول سلطان تلك المدينة فى شدة ، وتعقم النساء وتتغير قلوب الآباء على الأولاد وفساد نيات الناس . وإن انقض من الشمال إلى الجنوب دل على أن أهل تلك المدينة ينتقلون إلى غيرها ويقع السيف فيهم والوباء . وإن انقض من السماء إلى الأرض وشاهده الناس وتبينوا موضع وقوعه دل على زيادة الناس مدة عشرة أشهر وسبعة أيام والله أعلم .

القول على حوادث الجو وما يظهر فيه

قال دانيال عليه السلام : إذا ظهر (فى شهر نيسان) فى السماء شبه النار أو كوكب أو عمود نور يدل على اختلاف الملوك وتظهر حيلة بعضهم على بعض ويتحرك عسكر من تلك الجهة التى يظهر منها ذلك الشيء ويكثر سفك الدماء فى تلك السنة بمقدار ظهور ذلك بكل شهر أيار إن كان كوكب له ذنب تتغير منه السنة .

(شهر أيار) إن ظهر فيه آية فى السماء شبه النار أو عمود من نور أو كوكب يظهر ملك فى تلك السنة ويموت بعض ملوك الشام وتخرب أرض فلسطين ويموت ملك فى آخر السنة ويقع الحرب بعده سنين ، ويكون الزرع فى تلك السنة جيدا إلا فى بلد الروم ونواحى المشرق ويقبض على بعض الكتاب أو وزير ، وتكون الحروب كثيرة بأرض المشرق ، ويقع الموت بأرض مصر وديار الحجاز ، ويدوم الغلاء سبعة شهور والله سبحانه أعلم .

(شهر حزيران) إن ظهر فيه آية فى السماء من المشرق أو المغرب أو ظهر كوكب أو شبه النار أو عمود نور، يكون وباء وغلاء بأرض المشرق وبلاد المغرب ، ويكثر الغزو والجهاد فى تلك السنة وتغرق مراكب كثيرة فى البحر وتتحرك عساكر من نواحى المشرق وتجتمع ثلاث عساكر بأرض الشام ويقربون إلى مدينة ذات أشجار وثمار ، ويكون رخص كثير والمرض الدموى والوباء فى الشيوخ ، ويكون القيظ شديد الحر وتغلو الحلاوة والحبوب والله أعلم .

(شهر تموز) إن ظهر فيه آية سماوية أو كوكب أو عمود نور أو شبه النار فى نواحى الشمال كانت السنة شديدة الحر ، والشتاء شديدة الجمد ، وتهلك مدينة بغداد ، وتقع الحروب فى نواحيها خمسين يوما ، وتتحرك عساكر الروم ، ويقع رخص فى مدينة من مدن الإسلام ، ويقع الوباء فى الماعز والبقر فى تلك السنة ، ويموت رجل من العرب له ذكر وصولة ، ويكون موته بحيلة ، ويقتل فى فراشه ، ويكون خصب ببلاد الشام كثير ، والجابية إليه كثيرة من ناحية المشرق والله أعلم .

(شهر آب) إن ظهرت فيه آية سماوية وكوكب ذنب ، تكون السنة شديدة الجوع والخوف بالعراق والجزيرة ، وتكون اللصوص وقطاع الطريق ، ويقع قتل على بعض ملوك العرب ويظهر رجل يغير على مدينة مكة ، ويكون النصر فى تلك السنة فى الشام قريبا من مدينة ذات أشجار وأنهار وأثمار ، ويكثر الفساد فى الجبال وتصعب الأسفار والله أعلم .

(شهر أيلول) إن ظهر فيه آية سماوية شبه النار أو كوكب له ذنب أو عمود نور ، فإن السنة تكون كثيرة الرخص ، ويعقب بعد ذلك غلاء ثلاث سنين ، ويخرج من الروم من نواحى الشمال وتخرب مدينة بأرض فلسطين ، ويقع الموت فى البقر والمعز ، ويهلك رجل على يد ملك الشام ، وتكون الحروب بأرض الروم وأرض العرب ، وتكون أرض الشام أصلح البلاد والله أعلم .

(شهر تشرين الأول) إن ظهر فيه آية سماوية شبه النار أو كوكب لم يعهد كانت المياه قليلة فى تلك السنة ، وكانت الغلة كثيرة الرخص والخضر من التوت وللرعى يخشى عليها ، ولا سيما البلد التى فى تلك الجهة الذى يظهر فيه ويعدل سلطان

مصر ، ويقع الطاعون بأرض الروم ونواحي رومية ، وتجف العيون فى تلك السنة ويفسد أكثر التمر ، ويعز الشعير والقطن والله أعلم .

(شهر تشرين الثانى) إن ظهر فيه آية سماوية شبه نار أو عمود نور أو كوكب بذنب غريب، تكون السنة كثيرة الخلاف بين الملوك ، ويموت رجل له ذكر، ويموت ملك الروم ، ويخرج على ملك خارجى ، ويقع وباء بأرض الروم والموت فى الدواب وتغرق سفن كثيرة فى البحر ، ويموت ملك ببلاد الموصل وبلاد بلخ ، ويعزل بعض الوزراء ويقتل فى تلك السنة أو ينهزم من مدينة إلى مدينة ، ويقع السيف فى مدينة ذات أشجار وأنهار وثمار ، وتفتح مدن كثيرة بالروم ، ويقع الغلاء فى بلادهم ، وتعلو كلمة أهل الحق والعدل والله أعلم .

(شهر كانون الأول) إن ظهر فيه آية سماوية أو كوكب بذنب لم يعهد أو مثل نار أو عمود أو نور يكثر الفساد فى بلاد الشام والنهب ، وتعلو كلمة أهل الحق، والله أعلم .

(شهر كانون الثانى) إن ظهر فيه آية سماوية مثل عمود نور أو شبه نار ، فإن السنة تكون حسنة الخصب كثيرة الرخص بالشام وديار مصر، ويظهر فى تلك السنة خارجى يقتل فى مدينة بأرض الروم وتكون الأوجاع كثيرة والطاعون بالساحل وديار الأهواز ويقتل ملك ويظهر صاحب مصر على أعدائه ، ويبرز ملك الروم للحرب بغتة ، ويرخص الزيت والقطن فى تلك السنة ويجود الكرم ، والله أعلم .

(شهر شباط) إن ظهر فيه آية سماوية أو عمود أو باب أو كوكب غريب له ذنب فلا خير فى تلك السنة ، ويلحق الزرع شوب ، وتكون زلازل وخسف كثير ، وتمد الأنهار مياهها ، ويدل على هلاك أمة من الجنوب ، وفى شرق الأرض أمة أخرى ، ويكون الإقليم الرابع أصلح الأقاليم ، والله أعلم .

(شهر أدار) إن ظهر فيه آية سماوية أو كوكب لم يعهد أو كوكب له ذنب أو مثل عمود نار أو نور دل على هلاك رجل عظيم القدر وتعلو كلمة أهل الفسق والشر ويجود الزرع ، ويصيب ملك الروم شدة ، ويقع قحط فى بلاد الترك ، ويظهر فى الناس المكر والخداع، والله أعلم .

القول على مولد السنة بالبروج الاثنى عشر

قال دانيال عليه السلام : (إذا ولدت السنة بالحمل طالعه المريخ وهو شرف الشمس وهبوط زحل) وله من الأقاليم والبلاد فارس وبابل وأرض المشرق ونواحى الترك؛ فإنها تكون سنة كثيرة الفتنة والحروب والخلف بين الملوك ، ويكثر الجور بأرض المشرق، ويكثر الأرض والوباء فى البقر والمعز، ويكون فى الغلة نقص من الشوب ، ويكون فى بلاد أرمينية ورومية حروب ورياح تحرق الأرض فى تلك السنة وتلك البلاد ، وتلك الشتاء كثيرة الثلج والجمد ويكون متقدما ، والزرع المتقدم جيد وتكثر الفاكهة ويعز الطعام فى تلك السنة ويكون المطر فى أدار كثيرا ويكون الصيف طيبا ، ويكون البحر خطرا وغلات البقاع أكثر وأجود من غلات الجبال ، وتكثر اللصوص والحروب فى بلاد الشام ، ويقع فى بلاد الروم وقعة عظيمة ويخرج عليهم خارجى وتؤخذ قلعة عظيمة والله أعلم .

(وإن ولدت السنة بالثور، وهو بيت الزهرة وشرف القمر) وله من البلاد مصر وقرموس وقوض ونواحى أرض الشمال والجنوب والسواد وهمدان والأكراد .

قال دانيال عليه السلام: إن ولدت السنة بهذا البرج يدل على غلاء يقع فى أرض الهند والسند وخراسان ، وتكون حرب بأرض الحجاز ونواحى اليمن ، ويكثر الوباء فى الغنم والبقر وتكون السنة كثيرة الشتاء والربيع وكثيرة المطر والعشب ، وتكثر الكمأة والحبوب وتزداد الثمار والزروع ويكون الصيف شديد الحر والرز جيدا ، ويكون بأرض الشام أمراض خاصة فى الحبالى ، ويكون الخلف كثيرا بين العرب ويقتل رجل له ذكر بأرض الشام والله تعالى أعلم .

(وإن ولدت السنة بالجوزاء وعطارد) قال دانيال عليه السلام: له من البلاد جرجان وأرمينية وحلوان وبرقة والهند ومدن من نواحى الشمال وأرض مصر ، تدل على أنها سنة تكون كثيرة الخير والرخص والأمن وخاصة فى نواحى الشمال والشام والساحل، وتتحرك عساكر بأرض مصر ويقع الخلف بين العرب فى الشام والجزائر ، ويحتال على بعض حصون الإسلام وتخرب مدينة بقرب البحر ويكون

الزرع جيدا والشتاء كثيرا وينتقل ملك من مدينة إلى مدينة ويكون الزرع المتقدم أجود من المتأخر ويكون الكرم جيدا ويلحقه ريح آخر السنة يفسد بعضه، ويكون الصيف طيبا ويكثر الموت فى المشايخ والجمال وتكثر الأوجاع الباطنية والعشب يكون كثيرا، وتخرب مدينة من نواحى المشرق ويفقد ملك فى تلك السنة والله أعلم.

(وإن ولدت السنة بالسرطان والقمر) وله من البلاد أرمينية الصغرى وشرقى خراسان والصين وجرجان وطبرستان وله شركة فى بلاد بلخ . قال دانيال عليه السلام: تكون سنة صالحة كثيرة الخير والخصب كثيرة الحرب والقتال لاسيما بأرض الروم ونواحى أرض الترك ويكون السفر خطرا فى البر كثير الفوائد ويكون الإقليم الرابع أصلح الأقاليم وتكون الأوجاع كثيرة والجدرى والبثور ووجع الحلق وموت عظيم، ويهلك الطير والأغنام وتخصب السنة بأرض الروم ويكثر الغرق فى البحر وتمد الأنهار والثلج كثير والزرع جيد من أول تشرين الآخر إلى آخر نصف كانون الأول ويقع موت فى الحبالى وتكثر الزلازل والأراجيف ويكثر الجراد وتظهر صاعقة فى نيسان تخرب بعض الأماكن منها ويقل المطر ويموت الجراد فى تلك السنة فى أولها ويكثر المطر فى آخرها ويفقد ملك بأرض المشرق وتتحرك العساكر والله تعالى أعلم

(وإن ولدت السنة بالأسد والشمس) قال دانيال عليه السلام : وله من البلاد ناحية المشرق والترك وبلاد العجم والرخص بأرض الشام ومصر ويقتل رجل بأرض بابل وتكون الأوجاع كثيرة بأرض الشام وترخص الأسعار فى بلاد الروم وتهب الرياح صعبة غريبة ويكون الشتاء شديد البرد ويكون الصيف صعبا وتهب فيه ريح سموم وتمد الأنهار ويكون الزرع الأوسط أجود من الأول وتكثر الأمطار فى غير أوقاتها وتكون التجارة فى الحنطة والشعير والقطن جيدة ويكثر ربح التجار ومعاش الناس .

(وإن كان المريخ فى الأسد) كثرت الحروب والدماء بأرض المشرق وتكثر اللصوص وتكثر القروحات فى الناس بأرض الهند ويكون فيه وقعة عظيمة ويقتل رجل له ذكر فى مدينة ذات أشجار وأنهار، وتهب ريح وزلازل فى أيار وتموز وتجف بعض العيون وتكون الأوجاع كثيرة فى الشتاء ويخاف على الحبالى، وتكون تجارة الحلاوة جيدة ويعز العفص والفستق والحبوب ويكون غلاء ويفقد ملك

بأرض المشرق ، وتتحرك عساكر إلى بعض البلاد ويأخذون مدينة ويكون ذلك في البلاد المستولى عليها برج الأسد وهي الترك والصعيد وطوس ونيسابور وشركة أصفهان ورأس العين والرها واللاذقية والفسطاط والله أعلم .

(وإن ولدت السنة بالسنبلة وعطارد) وله من البلاد الجرمقة والشام والفرات والجزيرة وفارس ومن نواحي القبلة وبعض المغرب . قال دانيال عليه السلام : إذا ولدت السنة بهذا البرج فانها تكون سنة مباركة جيدة الزرع والخصب، ويقع الخلف بين الوزراء والكتاب ويقبض على رجل كاتب أو وزير بأرض الشام ويظهر في تلك السنة رجل خارجي ويهرق الدماء كثيرا ويقع بأرض مصر واليمن غلاء ووباء ويكثر الثلج والمطر وتمد الأنهار حتى تخرب بعض القرى ويكون مطر في غير وقته متأخر وتظهر ملة لم تعهد وتتحرك عساكر من اليمن ومن مصر والروم، ويلحق الكروم والمقاثئ نقص وفساد بعض الثمر من اليرقان والمن وتطيب قلوب الناس والله أعلم .

(وإن ولدت السنة بالميزان والزهرة) وله من البلاد الروم إلى أفريقية وصعيد مصر إلى نحو الحبشة وكرمان وبلخ ونواحي القبلة . قال دانيال عليه السلام : إنها تكون سنة مباركة جيدة الزرع كثيرة الخصب وتهب رياح السموم وتخسف أرض في تلك السنة وتظهر زلزلة ويكون الشتاء متقدما والربيع طيبا ، وتكثر الكمأة والزرع المتأخر أجود من الأول ويكثر المطر في أدار ونيسان ويكون القيظ شديد الحر ويكثر العدس والحمص ويكثر الموت في الصبيان بالدم ويكثر الزنا والربا في الناس وحمل السلاح ويحتال على ملك بأرض العراق ويظهر في حزيران وتموز آيات سماوية ويكثر الخلف بين العرب ويقتل رجل جليل القدر بالحيلة والخداع ، وتكثر الفتن بأرض بغداد والأهواز وتغرق مراكب في البحر ويظهر في الحبشة رجل يدعى النبوة ويهلك ويكون بأرض حمص والشام وقائع كثيرة ويحتال على مدينة تؤخذ بالحيلة ويفقد ملك عظيم بأرض اليمن وتكون سنة مباركة صالحة على الناس ويكثر فيهم الفساد والخيانة ويموت ملك بأرض مصر والله أعلم ،

(وإن ولدت السنة بالعقرب والمريخ) وله من البلاد الحجاز وبادية العرب ونواحيها إلى اليمن وصنجة وقوص والري وله شركة في السند وله من الجهات المغرب

ونواحى رومية . قال دانيال عليه السلام : إنها تـكون سنة كثيرة الغلاء والوباء فى الشام وقسطنطينية وما وراءها وتمد الدود وتـكثر الرعود الصعبة وتحترق مدينة لما ذكر بين أشجار وأنهار وتخرب مواضع ويعمر غيرها وتخصب الزرع ويلحقه شوبة عظيمة فى بعض المواضع وتـكون القطانى جيدة والشتاء كثير الأمطار ويموت رجل له ذكر، وتلتقى عساكر بأرض الشام وحمص وبلاد فلسطين، ويقع الخلف بين العرب ويطأ الشام رجـل غريبة من نواحى المشرق ويملك حصن عظيم من الروم وتؤخذ قوافل كثيرة بأرض خراسان ويكون الحج صعبا فى تلك السنة ويهب فى أدار ونيسان ريح صعبة تفسد أكثر السنة ويعز العسل والـكتان والقطن وتكون أوجاع كثيرة فى النساء والمشايخ، ويـكثر الطاعون والأمراض الدموية فى الغرب وتـكثر قطاع الطريق واللصوص وأصحاب الشر ، ويفقد ملك وتـكثر الحروب والله أعلم .

(وإن ولدت السنة بالقوس والمشترى) وله من البلاد العراق ونواحى أرض المشرق وله الجبال وأصفهان وبلاد العجم والسند والهند . قال دانيال عليه السلام: يدل على أنها سنة مباركة جيدة ، ويكون الحج جيدا فى تلك السنة ويجود معاش الناس ويقع الوباء فى الخيل والجمال، وتـكثر الـكمأة ويكون العشب جيدا والشتاء متوسطا طيبا والصيف كثير الحر ويلحق بعض الغلة نقص ولا سيما بأرض الشام ويكون الخريف طيبا كثير الأمراض والخوف ويجود الـكرم والزيت جيد وتهب فى تشارين ريح صعبة ويكون الربيع كثير المطر ويكون الزرع المتقدم أجود من المتأخر ويكون أمطار فى غير وقتها والإقليم الرابع أصلح الأقاليم وتـكثر الأراجيف والله أعلم .

(وإن ولدت السنة بالجدى وزحل) وله من البلاد الحبشة ونهروان والسند والهند وعمـان إلى البحر وله من النواحى اليمن القبلى وما بينهما من بلاد الروم ونواحى رومية وقسطنطينية . قال دانيال عليه السلام : تكون سنة كثيرة الموت وغلاء السعر وتكثر الزلازل والخسوف فى تلك السنة ويخرج على الملك خارجى ويكون بأرض الشام خير كثير ويعز القطن والزيت ويكون الشتاء باردا يابسا وتهب رياح كثيرة وجودة الـكرم ، ويخرج خارجى من بلاد المشرق ويقتل خلق

كثير من الروم ويكثر المرض فى الشام والساحل، ويقع مرض فى بلاد الأرمن وتؤخذ لهم مدينة قريبة من البحر ويفرج بين الناس ويكثر فيهم العدل والله تعالى أعلم .

(وإن ولدت السنة بالدلو وزحل) وله من البلاد أرض السودان وصعيد مصر والهند والسند ونواحى أرض اليمن وله شركة فى بلاد الترك . قال دانيال عليه السلام : إنها سنة مباركة على أهل الساحل ويموت رجل بالشام جليل القدر، وينقص ماء الدجلة ولا يزيد ماء النيل فى تلك السنة كعادته ويكثر الغلاء بأرض مصر وتكثر الأمراض بالساحل وتهب رياح السموم ويكون رخص بأرض العراق ويكون الثلج والمطر كثيرا فى آخر السنة وتكثر الفاكهة ويقع خلف بأرض العرب وبأرض الشام ويقبض على بعض الوزراء ويعز الزيت والفستق وتغرق مراكب فى البحر ويعز القطن والكتان، ويكون فى أرض حمص وقائع ويقتل من الروم رؤساؤهم وينكسر لهم عساكر عظيمة فى تلك السنة والله أعلم .

(وإن ولدت السنة بالحوت والمشترى) وله من البلاد طبرستان وناحية الشمال من أرض خراسان وله شركة فى بلاد الروم إلى ناحية الشام ومصر والإسكندرية وما حول مصر واليمن وشرقى أرض الهند . قال دانيال عليه السلام إنها تكون سنة صالحة فى بلاد الشام والزرع جيدا والرخص عاما ويزيد النيل فوق حده ويكثر الخير بأرض الشام ويقع الوباء والبلاء والأمراض الدموية فى بلاد الروم وأرض الحجاز ويكون الحج سليما وتهب رياح من المغرب والمطر جيد والشتاء طيب قليل الجمد والربيع خصب ويقع فى مدينة حريق وهى ذات أشجار وأنهار ويقع بين أهلها خلف ويظهر بأرض العراق خارجى يدعى النبوة ويهلك ويكون الرمل كثيرا فى تشارين ويكون الزرع المتقدم أجود من المتأخر ويحتال على ملك بأرض الشام ويقتل وتؤخذ مدينة من مدائن الروم ويكثر الموت فى المغرب والله أعلم .

(فصل) فى تناثر النجوم جدا على غير العادة . قال دانيال عليه السلام : فاذا تناثرت النجوم والقمر فى الحمل تقل الأمطا والله أعلم إنها دلائل وأمطار وأخبار وقلة أمطار وإذا رأيت النجوم تناثرت والقمر بالثور فانه يدل على كثرة المطر والرخاء وإذا تناثرت والقمر بالجوزاء فانه دليل على أمراض تقع فى الناس وهى سليمة والله أعلم

وإذا تناثرت والقمر فى السرطان يكون خلف مذموم وقلة خير ، وإذا تناثرت والقمر بالأسد فهو دليل على إقبال خير وإذا تناثرت والقمر بالسنبلة تكثر الغلة وتكون أخبار طيبة . وإذا تناثرت والقمر بالميزان يدل على عز وقوة من رجل غريبة ، وإذا تناثرت والقمر فى العقرب يفقد رجل محتشم والله أعلم . وإذا رأيت النجوم تناثرت والقمر فى القوس يكون رخص ، وإذا كان بالجدى يدل على الفناء ، وإذا كان بالدلو يدل على الأمن والسلامة ، وإذا كان بالحوت دل على الزيادة فى الإسلام ونصرته والله أعلم .

(فصل) فيما يظهر من الكواكب المذنبة وما يحدث فيها . قال دانيال عليه السلام : إذا طلع نجم مذنب وكانت الشمس بالحمل يكون دليل ظهور عساكر المغرب إلى أرض مصر ، ويكون الفناء بمصر والله أعلم ، وإذا رأيت نجما مذنبا والشمس بالثور يكون غلاء بأرض الشام والساحل والله أعلم ، وإذا ظهر نجم مذنب والشمس بالجوزاء دل على خراب فلسطين وديار العراق والخلف واقع فيه والله أعلم ، وإذا ظهر والشمس فى السرطان فاعلم أن تأويله الويل لأهل اليمن ، وتنقطع الأمطار ويبطل الحج والعياذ بالله تعالى ، وتصعب الأسفار ومدير الحجاز ، وإذا ظهر نجم مذنب والشمس بالأسد فتأويله ظهور بنى الأصفر على الشامين والسواحل ويجدون النصر والإقبال والله أعلم ، وإذا طلع نجم مذنب والشمس بالسنبلة ، فإنه يدل على ضرب بالسيف فى بغداد وفتن بأرض المشرق ، ورجف فى أرض سيفان والله أعلم . وإذا طلع نجم مذنب والشمس بالميزان يكون دليل مملكة العرب تملك الشام وما يليه والله أعلم وإذا طلع نجم مذنب والشمس بالعقرب فإنه دليل ملك الأتراك ، وتفتح الشامين والساحلين وأرض مصر والله أعلم ، وإذا طلع هذا النجم والشمس بالقوس يملك أهل الغرب الصعيد وأهل مصر والله أعلم ، وإذا طلع والشمس بالجدى يظهر ملكان الرومى والمصرى ويملكان الاثنين بغير لقاء والله أعلم ، وإذا طلع والشمس بالدالى فإنه يظهر رجل كافر يملك الشام وأعمال فلسطين وبعض الساحل والله أعلم ، وإذا طلع والشمس بالحوت كان دليل إقبال السنة والعدل فى الأمم بالمعروف ، ويملك الساحل وأرض مصر وأعمال القدس رجل مؤمن عادل يظهر من أرض بابل ، وبعده لا يخرج خارجى ولا يظهر إلا عيسى ابن مريم عليه السلام : وهذا ما بلغ إلينا عن هرمس الهرامسة ، عن لان الرومى عن النبى إدريس عن جبريل عليهم السلام .

فصل فيما أخبر به الاسقاط الرومى عن بحيرا الراهب

قال خدمت مع سيدى الشيخ ثلاثين سنة ، ومن بعده خمسمائة سنة : قال بحيرا فمما سمعت من سيدى يسوع عليه السلام أنه قال : يظهر رجل من بعدى ولم يكن من ماتى يدعى أنه حكيم ومعه نبىّ بغير أمة فيملك الدنيا بأسرها ، وأن النبى الذى يكون معه يشرب ماء الحياة ، فينظر إلى ماشاء الله ، ثم يظهر من بعد ذلك رجل من أشرف العرب وأعلاهم نسباوأعلهم ، اسمه «أحمد» يهدى من أرسله الله عز وجل إليه ، فيكون خاتم النبيين ، كبير النظر دقيق الساقين ، واسع المنكبين والجبهة ، ويكون تأييد أحمدى مابين عينيه نورساطع، فإذا نظر قهر، وإذا ضرب هدل، يفعل مايقول ويكلمه الوحش، فمن عانده هلك، ومن اتاه سلم، وتسمى أمته المسلمين فيملك الحجاز بأسره ، ويهلك الجاهلية ، وتخدمه الكواكب العلوية، ويمدحه لأمين ويسمى فى السماء أحمد وفى الأرض محمدا ، ويؤيده الله بأمة من قومه، ويكون نبيا نكوحا محبوبا من العالمين، ويرسل كتابه إلى المغرب فيؤمن بعضهم وإلى المشرق فيؤمن بعضهم، ويؤمن به الشاميان والساحلان ومدينة فرعون وأعمالها ، ويدوم مقامه ، وعمره ثلاث وستون سنة ويموت بعد ذلك ، ويكون خليفته من بعده الذى كان التأييد له على عهد محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله ، وقد يتغير التأييد الذى كان معه فيملك ويقع الخلف بينه وبين أقوام يقال لهم بنو أمية ، ويكون المستظهر حتى يقدم يوم من سفره ويطلب مسجده ويقتله غلامه ، فعند ذلك تفتح السموات والأرض لدخول المنكر إلى الأرض ، ولذلك تعز الأوغاد فى ذلك الوقت ، وتذل الأحرار وتتظاهر الأندال وتذل الأشراف ، ثم يقوم من بعده ولدان ، فيسمو أحدهما ويجيش على الآخر الجيوش ويقتل عطشا ، وتسبى نساؤه أولاد محمد صلى الله عليه وسلم ، فبئس الأمة وبئس ما فعلوا بعد غيبته ، ثم يظهر الفساد واللواطة والزنا والكذب والنميمة والبهتان وشهادة الزور ، وتفترق أمة محمد اثنتين وسبعين فرقة ، منها فرقة ناجية ، ويلعن بعضهم بعضا ثم يرهجون بأفواههم ويظهر الباطل ويموت الحق ، وتقوى العرب ، وتملك البلاد رجل من مصر ، ويكون صاحب زعم ، وتظهر عليهم أمة يقال لهم الترك قصار الثياب صغار العيون وساع الحواجب ، كثيرو اللواطة والفسق ،

ويملكون الساحلين والشامين ، ويرجع أهل مصر ويظفرون بهم ويخرجونهم من من مصر عنفا ، وتخرج الحبشة ويملكون الحجاز ويقلبون صخرة ويهدمون بناء ، وتظهر أمة وقد ظهر فيهم مولود أزرق فى صدره صورة أسد ، فيكون هلاك دين النصرانية ، ويخرج إلى بلاد الشام والسواحل ويتبعه كل من يحمل الصليب ، ثم يخرج الترك ويخرج صاحب مصر ويتلقون قومهم ، ويقتل جرو الأسد ولم يرجع إلى رومية غير نفر يسير ، وتدور عساكر مصر وعساكر الترك سبعة أيام ، وبعد السبعة أيام يقع الخلف بينهم والسيف عمال والقتل ، وتكسر عساكر مصر ثلاثة أيام والترك تقتل فيهم ، وبعد ثلاثة أيام يظفر المصريون بالأتراك ، ويرجع النصر من الله عليهم ، وتنكسر الأتراك وتبقى الشام خالية ، وتظهر عساكر اليهود ويظهر الأعور الدجال فيملك البلاد تسعة أشهر ، ويسير فى البلاد سبعة أشهر ، فياويل الأمم من ملكه يعبر الحى عند الميت ، يقول ياليتنى من غلاء الأسعار وانقطاع الأمطار ، أكون عندك ويظهر إلى بلاد البحار من العطش الوحش والأطيار ، وتنشف الأعين وتنقطع الأنهار ، فياويل أهل الشام ، ويا طوبى للجبل الأسود ، وياطوبى للنساء العقر ، ويا طوبى لأصحاب المال ، ثم يظهر من بعده رجل أسمر اللون مليح الصورة مضىء الجبين مؤيد من رب العالمين ، ويعطيه كل شىء ، ويهلك الأعور الدجال ، وتنزل البركة من الله تعالى فى الأرض ، وتمتلىء الأرض عدلا كما ملئت جورا ، ويعبر الحى عند الميت ، فيقول له يا ليتك عندنا لتشهد خيرا نحن فيه ، ويكون عيسى عبد الله من الشاهدين ، سمعتم يا جميع الحواريين ؟ ثم ينور أصحاب الحق بالحق ، ويبطل أصحاب الباطل ، وتظهر الدابة ومعها عصى أخى موسى عليه السلام وخاتم سليمان ، ويأتى وعد الله ويظهر يأجوج ومأجوج ويكشف الغطاء ويبين الخفاء وينظر الإنسان إلى ما وراءه فلا يغرك الأمل ، فياحواريى اليوم أنا مخاطبكم وغدا اليهود يتخايل لهم أنهم قتلونى وصلبونى ويرونى قتيلا مصلوبا ، وشهدت شيوخكم بذا وبغى أهل العمى ويقولون قتل المسيح ، ويقول اليهود قتلناه ، والله أعلم بالمقتول ، وكيف تكون الأمور ؟ فياحواريى لايغرنكم طول المدى وبعد الأسى ، ولا تقولوا إن الزمان فيه امتهان ، فعليكم بلبس الصوف والسكنى على رءوس الجبال ، والصلاة على شواطىء البحار ، والدعاء بالليل والنهار ، فما يعلم الغيب غير الملك الجبار ، ويحفظ من يشاء

برحمته وهو الغفور القهار، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

(ذكر ما يدل عليه القلندس من قول نبي الله دانيال عليه السلام)

قال إن الله عز وجل خلق السنة فى تشرين الأول ، وفيه خلق الأرض وخلق السماء فى نيسان وجعل مدخل السنة كانون الآخر ، وهو رأس السنة ، فإذا أردت أن تنظر فى أمور السنة وما يكون فيها من الأخبار والأمطار والأسعار ، وتقدم الزرع وتأخيره ، فاعلم ما يحتاج إليه الناس من أمور العالم من رأس كانون الآخر والله أعلم .

قال دانيال عليه السلام : إذا نظرت إلى أى ليلة يكون القلندس فاعرف أمرها . فإن كانت (ليلة السبت) فإنها تدل على جودة الكرم ، وكثرة العشب ، وكثرة الرياح بأرض الشام ، ويموت ملك كبير بأرض مصر ، ويقعد آخر مكانه وتكثر الأمطار ، ويكثر الجليد فى نيسان وتكثر القطانى وتكثر السباع ؛ ويقع الموت فى المشايخ ، وترخص الأسعار وتكون الناس مختلفة وتسلم الحبالى ، والله أعلم ، وإن كان القلندس (ليلة الأحد) فإن الشتاء يكون كثيرا والثلج والعشب جيدا ، ويطأ الأرض رجل غريبة ويكون القيظ والربيع والرياح كثيرة ، ويكثر الرمد وتجود القطانى ؛ ويقع بين الروم والعرب خلف كثير ، ويكون الجميع فى سخط وبلاء ، ويقل الموت ، وسلامة الأمراض فى أول السنة وفى آخرها ، ويفقد ثلاثة ملوك ، ويقل المطر فى شباط ، ويعتدل الشتاء والخريف والله أعلم ، وإن كان (ليلة الاثنين) يدل على تشاويش بين العرب والروم إلى أطراف البلاد ، وتكثر الحروب وسفك الدماء فى بلاد الروم ، وتقتل رؤساهم وتكون الغلبة يومئذ للمسلمين ، ويكون فى بعض البلاد رجفة يبلغ صوتها إلى بلاد اليمن ، والزرع يكثر ويخصب وتجود الأمطار ، ويكون الموت فى بابل وكبار مصر ، ويكثر المطر فى أوقاته متتابعا ، ويكون فى الناس موت الفجأة والله أعلم ، وإن كان (ليلة الثلاثاء) يدل على كثرة الجدرى ، والبرد فى أرض خراسان ، وحروب كثيرة فى بيت المقدس ، ويبلغ أطراف عامة أرض مصر ويثقل الخراج ، ويموت ملك الحبش ويحسن التمر فى الجزيرة والموصل ، وتنقص ثمار الشام مثل : الفستق والزيتون ويكثر الموت فى كبراء أهل الشام ، ويجور عليهم سلطان ، وتغلو أسعارهم ،

ويجود المطر أربعين يوما وتمد الأنهار ويكثر الثلج وتكون غلة الجبال أجود من غلة السهول ، ويرخص السعر فى آخر السنة ، وتكثر الأمراض فى الناس ويأتى الحوامل أوجاع الحلق فى تشرين وكانون أول ، وتغلو الأسعار فى وقت البيدر ، وترخص آخر السنة ويغلى البحر ، وتتحرك عساكر الروم إلى بلاد كثيرة ويلحق إلى أبحر والله أعلم ، وإن كان (ليلة الأربعاء) يدل على نقصان الغلة ويبس الزرع والكرم ، ويموت ملك بالعراق ، ويقع الحرب بينهم أربعين يوما ، ويغزو الناس الروم ويلحقهم جوع شديد وتخصب أرض بيت المقدس وأرض مصر ، ويكون الرخص فى أرض مكة ، ويتحرك الشعير فى وسط السنة ، ويكون خوف شديد وأوجاع فى الناس والله أعلم ، وإن كان (ليلة الخميس) يدل على إقبال سائر النبات ماخلا العفص والبطم، ويكثر المرض بأرض الترك ، ويموت ملك بأرض بابل ، ويكثر المرض ووجع الجنب ؛ ويقع الموت فى أكابر الناس ، ويطأ الشام رجل غريبة من أرض المشرق ، وتكون السنة جيدة ويقع الوباء فى الجبال ، وتكثر الحروب بين الناس والأمطار ، ويكثر الوجع فيهم وفى البقر ويجود الثمر ، ويموت ملك بالعراق والله أعلم ، وإن كان ليلة الجمعة فإنها تدل على قلة المطر ويكون الربيع خاليا والقيظ شديد الحر ويكون الموت فى الصبيان فى أرض الكوفة ، وموت ملك النوبة ، ويكثر فيهم القتل والله أعلم .

القول على سقوط البرد والثلج

قال دانيال عليه السلام : (تشرين الأول) إن سقط فيه برد أو ثلج يدل على جودة الزرع والفاكهة ، ويجيء مطر فى غير وقته ، وإن حدث ثلج فقط يكثر اللصوص والله أعلم (تشرين الآخر) إن سقط فيه برد يدل على كثرة الجوائح ، وإن ظهر فيه ثلج يدل على فناء وموت وسلامة الزرع فى ذلك المكان والله أعلم (كانون الأول) إن سقط فيه برد أو ثلج يدل على خارجى يخرج على الملوك وتشويش العساكر ، وموت الهوام والله أعلم (كانون الآخر) إن سقط فيه برد أو ثلج يدل على حسن حال الملوك وصلاح أمورهم بعد الفساد وكثرة العدل والله أعلم (شباط) إن سقط فيه برد أو ثلج يدل على غلاء الأسعار وحركات العساكر بأرض مصر وأرض الشام وكثرة المطر فى غير وقته ويلحق الناس رجفة من عدو . والله أعلم (أذار) إن سقط

فيه برد أو ثلج يدل على تحريك السعر والعساكر بأرض مصر والشام ، ويقع خلف بين الملوك وحرب ومنازعات وفساد ، ويلحق الناس فرح وسرور والله أعلم (نيسان) إن سقط فيه برد أو ثلج يدل على موت يقع فى العالم وكثرة البلاء وسفك الدماء ، وإن حدث ثلج تموت الدواب فى تلك السنة ، ويقع رخص والله أعلم (أيار) إن سقط فيه برد أو ثلج يقع حرب وقتل ، وإن ظهر الثلج وغطى الأرض يكون فناء وسفك الدم ، ويغلو السعر فى تلك السنة والله أعلم (حزيران) إن سقط فيه برد أو ثلج يدل على أمراض وحميات ، ويموت رجل جليل القدر ، وإن ظهر الثلج يرخص الشعير ويخصب الربيع والله أعلم (تموز) إن سقط فيه برد أو ثلج يدل على أمراض ووباء ، وإن ظهر ثلج يكثر الفجور فى الناس والكذب، وترخص الأسعار والله أعلم (آب) إن سقط فيه برد أو ثلج يدل على موت رجل عظيم وفناء ومرض وحميات فى الناس وشر وفتن وخلف بين الملوك والله أعلم (أيلول) إن سقط فيه برد أو ثلج يدل على أمراض ووباء فى تلك السنة والجور فى القضاة والفقهاء وخلف بين الملوك والله أعلم .

القول على الرجفة والهدة والصاعقة

قال دانيال عليه السلام : (تشرين أول) إن حدث فيه رجفة أو هدة أو صاعقة يدل على كثرة الحروب فى تلك السنة ، ويخشى على الزرع من آفة سماوية ، ويقع مرض فى بلاد الشام ، ويظهر خارجى من نواحى المشرق. فإن كانت ليلا يكثر المطر والخصب ويكثر معاش الناس ، ويموت رجل له ذكر فى الإقليم الذى فيه الحادث والله أعلم (تشرين الثانى) إن حدث فيه رجفة أو هدة أو صاعقة . إن كان نهارا تدل على خلف يقع بين أهل البلد ، وتكون السنة متصلة الثمر والأشجار ، وتقل المياه فى تلك السنة وترخص الحنطة ، ويموت ملك ذلك الإقليم . وإن حدث ليلا يلحق الناس شدة وغلاء وبلاء ، ويموت أكثر الحيوانات ويلحق الثمر نقص فى تلك السنة والله أعلم (كانون أول) إن حدث فيه رجفة أو هدة أو صاعقة إن كانت نهارا تدل على كثرة الرخص بأرض الشام ونواحى مصر وتسلم الغلة ، وإن حدث ليلا يخرج فى ذلك البلد خارجى ، ويقتل ملك بنواحى بغداد وأرض فارس وتخرب مدينة بأرض الشام ، وينقص بعض الثمر والله أعلم (كانون الآخر) إذا حدث فيه رجفة أو هدة

أو صاعقه إن كانت نهارا تدل على جور ملك ذلك الإقليم على رعيته ، وقتل بعض خواصه ، ويخرج عليهم خارجى من نواحى القبلة ويكثر الخلف بين العرب وتكون تجارة القطن والزيت جيدة ، وكذا الشعير ويفسد بعض الثمر ، وإن كانت ليلا تدل على غلاء وجور يقع فى ذلك الإقليم ، وتكون سنة كثيرة الفتن والحروب والأخبار المزعجة الموحشة والله أعلم (شباط) إن حدث فيه رجفة أو هدة أو صاعقة ، إن كانت نهارا تدل على كثرة الخير فى تلك السنة ، ويكون الحج صعبا وينقص بعض الثمار ، ويلحق الزرع شوب من ريح صعبة ، ويطأ الشام رجل غريبة ، وتقل المياه فى تلك السنة ، وإن حدث ليلا تكثر الأمراض والأوجاع ، ويقبض رجل جليل القدر فى تلك الأقاليم والله أعلم (أدار) إذا حدث فيه رجفة أو هدة أو صاعقة إن كانت نهارا تدل على أنها تكون سنة صعبة ، ويكثر قطاع الطريق والكذب والوباء والفساد بين الناس ويقل المعاش ، وإن حدث ليلا يدل على كثرة الخير وحسن أحوال الناس وتظهر الأوجاع والحرارة فى الشباب فى تلك السنة والله أعلم (نيسان) إن حدث فيه رجفة أوهدة أوصاعقة إن كانت نهارا تدل على كثرة الأمطار والسحب المفرطة، وتكون سنة مخصبة ، ويحتال على ملك من بعض الملوك فى ذلك الإقليم ، وينزع من مكانه ويقتله بعض أهله ، وإن حدث ليلا يدل على كثرة الفساد فى الناس ، وتتحرك عساكر الروم ، ويقع الغلاء والوباء فى بلادهم ، ويحتال على بعض حصون الشام ، ويموت ملك عظيم ، ويقع الخلف بين أهل ذلك الإقليم ، وتظهر العداوة بين الناس ثلاث سنين وتهلك بعد ذلك ، ويكون الإقليم الرابع أصلح الأقاليم والله أعلم (أيار) إن حدث فيه رجفة أو هدة أو صاعقة يدل على أوجاع كثيرة فى تلك السنة ، ويلحق الناس شىء لم يعهدوه ويفسد بعض الثمر والزرع ، ويكثر الوباء والجدرى بأرض بابل والعراق ، ويموت ملك بأرض المشرق ، ويكثر الوباء فى الناس هذا إذا كان الحادث نهارا ، وإن حدث ليلا كان الغلاء بأرض الشام ، وتكثر الأراجيف والحروب بأرض بابل وفلسطين ، ويموت رجل له ذكر من المغرب والله أعلم (حزيران) إن حدث فيه شىء من ذلك نهارا دل على قلة الشتاء ، ويكون المرض كثيرا ، وتصعب طريق الحج ، ويخرج على صاحب مصر خارج ، ويقع بسببه حروب وقتال وغلاء ووباء بعد ذلك وإن حدث ليلا تجود الغلة ويفسد بعض الثمر فى تلك السنة وهو الكرم والزيتون ،

ويقع الخلف بين العرب ، ويقع الحريق فى مدينة ذات أشجار وأنهار ، ويكثر الشتاء بأرض فلسطين ، وتقع أمراض كثيرة فى الشباب ، ويموت رجل جليل القدر فى الشام والله أعلم (تموز) إن حدث فيه رجفة أو هدة أو صاعقة إن كانت نهارا تدل على كثرة الموت بأرض الشام ، ويظهر فى الشتاء أمراض ، ويغلو الطعام والقطن وينقص الكرم ، ويموت رجل له ذكر فى ذلك الإقليم ، وإن حدث ليلا يدل على قلة الأمطار وكثرة الأراجيف فى نواحى الروم ، ويموت ملكهم ، ويخرج عليهم خارجى من بلاد العجم ، وتقع وقائع فى بلاد الجزيرة وديار بكر والله أعلم (آب) إن حدث فيه شىء من ذلك إن كان نهارا يدل على كثرة الرخص ويقل المرض ، ويقع الخلف بين العرب ويعمل على ملك النوبة ، ويؤخذ ملكه منه ، ولا يثبت فيها ويهلك والله أعلم (أيلول) إن حدث فيه شىء من ذلك إن كان نهارا يدل على رخص يقع فى البلد الذى يظهر فيه الحادث ويكثر الخير ، وإن حدث ليلا يخشى على صاحب الإقليم من الهلاك ، ويقع فيه الغلاء والوباء ويفقد رجل جليل القدر فى تلك السنة والله أعلم .

القول على وقوع الصواعق

إن حصلت والقمر حال فى برج الحمل يدل على كثرة المياه ، وفى برج الثور تقل الثمار ، وفى برج الجوزاء مسرات التجار ، وفى برج السرطان تكثر الأراجيف ، وفى برج الأسد يكثر الجور فى الملوك ، وفى برج السنبلة تغرق السفن ، وفى برج الميزان ربح التجار ، وفى برج العقرب تكثر الفاكهة ، وفى برج القوس يغلو السعر ، وفى برج الجدى يحسن حال التجار ، وفى برج الدالى إقبال وفرح ، وفى برج الحوت وباء وشر فى تلك السنة والله أعلم .

القول على ظهور الكواكب ذات الأذناب فى البروج

إن ظهرت فى برج الحمل فى تشرين الأول يدل على بلاء وشدة ، وأخذ أموال التجار ، وإن ظهرت فى برج الثور فى تشرين الثانى يدل على غلاء السعر وأخبار مرجفة تقع بين الناس وتشويش فى العالم ، وإن ظهر فى برج الجوزاء فى كانون الأول

يدل على فساد يقع فى الرعية وغلاء شديد ويموت ملك عظيم ، وإن ظهر فى برج السرطان وفى كانون الثانى ، يدل على عزل العمال ويدل على موت يقع فى الغنم وفساد بعض الأماكن ، وإن ظهر فى برج الأسد يكثر الفساد وشرب الخمر ، وإن ظهر فى شباط يدل على قتال وعداوة بين العالم ، وإن ظهر فى برج السنبلة يدل على وباء وشر يقع بين الناس . وفى أدار يدل على قلة المطر ونقص فى الفاكهة فى تلك السنة ، وإن ظهر فى برج الميزان تخسر التجار فى بضائعهم ، وفى نيسان يدل على موت رجل جليل القدر وأمير كبير واختلاف وشر بين الناس ، وإن ظهر فى برج العقرب يغلو السعر . وفى شهر أيار يدل على حروب تقع فى أرض بابل ، وتقل الحنطة ويرخص السمسم ، وإن ظهر فى برج القوس يقع موت فى الأشراف . وفى حزيران يدل على غلاء يقع بين الناس ويموت ملك ، وإن ظهر فى برج الجدى يفسد بعض الزرع ، وفى تموز يدل على حرب يقع بين الملوك ويموت رجل له ذكر وهو جليل القدر ، وإن ظهر فى المشترى يدل على أراجيف وشر واختلاف بين الناس . وفى الدالى يدل على حروب وقتال وحصار فى تلك السنة ، وإن ظهر فى برج الحوت يدل على كثرة الخير . وفى أيلول يدل على طيب قلوب العالم وحسن أحوالهم من مكاسبهم ، والله تعالى أعلم .

ظهور الكواكب ذات الأذناب

قال دانيال عليه السلام : إن ظهرت فى المشرق أو فى المغرب أو فى الشمال أو فى الجنوب أو توسطت وكانت العاهة شامية والحادثة شامية ، وأكثر ذلك فى وسط الإقليم الذى تظهر فيه وشدتها على المواضع التى تنشأ منها من أى المواضع والأقاليم فإن كانت شرقية من الشمس جاءت الحادثة ، وإن كانت غربية تأخرت ، وإن تناثرت فى مدة كثيرة كانت الدلالة قليلة طويلة المدة فى الناحية التى ظهرت فيها ، فأما حالها فى نفسها فهى كالهالات التى تكون حول الشمس وقوس قزح المتولد من البخارات الرطبة ، وأما هى فتتولد من البخارات اليابسة التى ظهرت فى كرة النار وقد ذكر بطليموس أنها إذا ظهرت فى برج لها حكم ، وفى كل إقليم ما يحدث للعالم من الرخص والغلاء والمطر والأسعار ، وما يتم بين الملوك من الفتن والحروب ، قال دانيال عليه السلام : فإن ظهر كوكب مذنب والشمس فى برج الحمل يدل على هلاك

العظماء وأهل الشرف وتعلو كلمة أهل الشر وجودة الزرع ، ويصيب ملك الروم هم وشدة ، ويقع قحط فى بلاد الترك ويظهر فى الناس المكر والخداع ، وإن ظهر والشمس فى برج الثور يدل على قوة البرد وفساد بعض العشب ويصيب الناس السعال والحكة ، ويقع موت فى البقر ويفسد بعض الزرع وتخرب قرى الجبال وتهلك أرض السواد من الظلم والجور ، وإن ظهر فى برج الجوزاء يدل على رقة الهواء وتهيج السماء وتجف الثمار ويموت الطير من شدة الحر وتستوطن الأخبية من الجبال ويكثر انقضاض الكواكب وتهلك الأطفال من السموم والحر ، وإن ظهر فى برج السرطان يدل على مطر شديد وتكثر الحروب وتهرق الدماء وتفسد أحوال أرمينية وأرض الترك وبلاد فارس من كثرة الأمطار . وإن ظهر فى برج الأسد يدل على قتال الملوك بعضهم لبعض ويقع حرب كثير من ناحية الشرق ويموت عظماؤهم ويظهر فى السماء حمرة وتكالب الكلاب . وإن ظهر فى برج السنبلة يدل على آفة تلحق الزرع ، ويقع قحط فى الأرض ويقع أمراض فى الرجال والنساء فى بطونهم ويخاف على النساء الحوامل فى تلك السنة . وإن ظهر فى برج الميزان يدل على فساد الفاكهة من الرياح ويموت بعض الملوك فى بلاد المغرب ، وإن ظهر فى برج العقرب تظهر عجائب فى الجو ويكثر إهراق الدماء فى الشمال والمغرب وتكثر الحروب ، وإن ظهر فى برج القوس يدل على شدة الحروب وموت دواب البر ، ويكثر فى العالم الجور من الملوك والعمال ، وإن ظهر فى برج الجدى والمشترى يدل على فزع وحروب وكثرة الاختلاف وموت يقع فى البقر والغنم ، وإن ظهر فى برج الدالى يدل على موت يقع بالطاعون فى الناس ويرخص السعر ويحصل فزع وحروب ، وإن ظهر فى برج الحوت دل على هلاك أمة من جهة الجنوب ، وفى شرقى الأرض أمة أخرى ويكون الإقليم الرابع أصلح الأقاليم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

القول على انقضاض الشهب والقمر حالّ فى البروج

الأول برج الحمل إن انقض فيه كوكب تكثر الهوام والطير ، وفى برج الثور يكثر الموت فى المواشى ، وفى برج الجوزاء يكثر المطر ، وفى برج السرطان خير ونعمة ورخص ، وفى برج الأسد عز وفرح للعالم ، وفى برج السنبلة خير وسرور وخسارة

التجار ، وفى الميزان رخص ورحمة ، وفى برج العقرب تكثر الهوام ، و فى برج القوس يغلو السعر وتأمن الترك ، وفى برج الجدى فساد الزرع ، وفى برج الدالى فتن وشرور ، وفى برج الحوت يكثر الندى والمطر والله سبحانه أعلم .

القول على الرياح والزوابع والغبرة بحلول القمر فى البروج

قال دانيال عليه السلام : إذا رأيت رياحا أو زوابع مع غيرها والقمر فى برج الحمل يدل على كثرة اللصوص ويخسف أحد النيرين ويقع فناء وغلاء ، وفى برج الثور تأمن الناس ويكثر المطر ، وفى الجوازء يرخص السعر ويكون فرح وسرور ، وفى السرطان رخص ونعمة ويكثر الفساد فى الناس ، وفى الأسد يعز الذهب والفضة وتأمن الطرق ، وفى السنبلة تغرق السفن ويموت الهوام ، وفى برج الميزان يكثر السمك ويغلو السعر ، وفى العقرب يقع الموت فى البهائم ويرخص السعر وتموت النساء ، وفى برج الجدى يدل على خير وبركة وسلامة ، وفى برج الدالى يكون الشتاء باردا ، وفى الحوت أمان ويكثر المطر ويجود الثمر وتكثر الفاكهة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

القول على الريح والزوابع فى الشهور الرومية

قال دانيال عليه السلام (حزيران) إن حدث فيه ريح أو زوبعة فلا خير فى تلك السنة فى ذلك الإقليم ، ويكثر الموت ويفسد بعض الثمر ويعز القطن والشعير ويطأ الأرض العرب فى بلاد الروم ويكون الشتاء متقدما ، ويقع الحلف بين الناس ويكثر فيهم المكر والخداع ، ويكون الجوز كثيرا فى تلك السنة (تموز) إن حدث فيه ريح أو زوبعة يدل على كثرة الشتاء والأمراض والجهد وتعز الحنطة والشعير فى آخر السنة ، ويقع الغلاء والوباء بأرض الروم ونواحى المغرب ويزيد النيل فوق حده وتطيب قلوب الناس ويكثر العدل بين الملوك ويدوم مدة (آب) إن حدث فيه ريح أو زوبعة فلا خير فى تلك السنة فى ذلك الإقليم ، وتخرب فيه مواضع وتحرق وتهرق الدماء ، ويقع الغلاء ثلاثة أشهر : وإن حدث نهارا تكثر الأراجيف ويموت رجل له ذكر فى تلك السنه والرخص كثيرا (أيلول) إن حدث فيه ريح أو زوبعه يدل

على تقدم الشتاء وخصب الزرع فى تلك السنة ، ويقع فى ذلك الإقليم رجفة من الروم أو عدوّ ، وتكثر تجار الغلة فى تلك السنة ويجود الكرم والزيتون ويطأ ذلك الإقليم رجل غريبة (تشرين الأول) إن حدث فيه ريح أو زوبعة تكون سنة مباركة كثيرة الخير والرخص ، وتغرق مواضع من كثرة الأمطار وتكثر اللصوص فى تلك السنة وتمد الأنهار والعيون، ويعز القطن والأرز ويرخص الكتان فى تلك السنة (تشرين الآخر) إن حدث فيه ريح أو زوبعة يدل على أنها سنة مباركة جيدة الثمر والزرع ، وتكثر الأراجيف وحروب بأرض المشرق وتكثر الأمراض الحارة ويهلك المعز والبقر فى تلك السنة من شدة البرد ، ويظهر خارجى فى تلك السنة بأرض فارس ويهلك سريعا (كانون الأول) إن حدث فيه ريح أو زوبعة يدل على توسط حال السنة فى الزرع والثمر ويزيد البر والنيل وتخصب مواضع كثيرة ويحدث فى تلك السنة رجفة وأخبار مزعجة وتحسن أحوال الناس (كانون الآخر) إن حدث فيه ريح أو زوبعة يدل على أنها سنة كثيرة الخصب ويطأ ذلك البلد رجل غريبة وخارجى من ناحية المشرق وغلاء السعر بأرض الروم ، ويقبض على وزير تلك الأرض ويفسد بعض الثمر فى نيسان من شدة الهواء والبرد ، ويقع بأرض مصر وقعة عظيمة وتخرب مدينة بأرض الشام (شباط) إن حدث فيه ريح أو زوبعة يدل على كثرة الحروب والفتن بأرض العراق ويطأ الشام رجل غريبة وعساكر من ناحية المشرق ويموت ملك ذلك الإقليم ويقع الخلف بين أهله ويكون جور وأمراض فى تشرين ، وشدة وجودة الكرم وخصب الربيع (أدار) إن حدث فيه ريح أو زوبعة فإنها تكون سنة صعبة فى ذلك الإقليم ويقع الوباء فى المشايخ والأمراض الحارة بأرض فلسطين ويفسد بعض الثمر وتكثر الحروب بأرض الشام وتغرق مراكب فى البحر ويحتال على بعض الوزراء ويقتل ويخصب الزرع وترخص الحنطة والحبوب فى تلك السنة ، وتكثر تجارة الحلاوة وتكون جيدة ويقل الزيتون (نيسان) إن حدث فيه ريح أو زوبعة تدل على أذى الزرع ويتحرك السعر فى الشام وترخص بلاد القبلة والنوبة واليمن ويكون الخلف بين العرب بأرض الشام (أيار) إن حدث فيه ريح أو زوبعة فإنها تكون سنة جيدة فى أولها ، وفى وسطها يقع خوف ويكون فى آخرها وخم ، ويقع الخلف بأرض بابل وأرض خراسان والروم ، ويقع الصلح فى الإقليم الرابع

ويقع مرض فى الصبيان ويكون سليما ويموت ملك بأرض الحبشة ويحتال عليه بعض غلمانه ويقتله وتصلح بلاد الحبشة وصعيد مصر وتحسن أحوال السنة والله أعلم .

قال دانيال عليه السلام فى علامات الغيم : انظر إلى أول يوم من شهر (آب) إن كان فيه غيم فتشرين الأول يكون فيه مطر، وإن كان الغيم فى اليوم الثانى فتشرين الآخر يكون فيه مطر، وإن كان الغيم فى اليوم الثالث فيكون المطر فى كانون الأول ، وإن كان الغيم فى اليوم الرابع فيكون المطر فى كانون الآخر ، وإن كان الغيم فى اليوم الخامس فيكون المطر فى شهر شباط ، وإن كان الغيم فى اليوم السادس يكون المطر فى أدار ، وإن كان الغيم فى اليوم السابع يكون المطر فى نيسان ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(فائدة : لرحيل النمل من المكان الذى هو فيه) خذ شقفة بقطين واكتب عليها هذه الآية وادفنها فى بيت النمل « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » .

(فائدة : فى الشعرى الشامية) تطلع فى الأشهر فى (تموز) يرتفع الطاعون بإذن الله والله سبحانه وتعالى أعلم .

كوكب سهيل

وهونجم كبير يطلع من ناحية القبلة فى ٢٥ شهر آب ، فيبرد الماء ويطول الليل، والله أعلم .

قاعـــدة

تطلع الثريا فى ١٥ يوما أو فى ٢٠ يوما من شهر أيار (الميزان) يطلع فى ١٥ يوما من شهر حزيران (الشعرى اليمانية) تطلع فى ٢١ من شهر تموز والله سبحانه وتعالى أعلم .

هذا من علم الميقات قاعدة لانتقال الشمس

همو زينوا زهرا طريا يرى حيا   حمدت زمانى والندا هو ها هنا

(تشرين الأول) حرفه الهاء (تشرين الثانى) حرفه الزاى (كانون الأول) حرفه الزاى (كانون الثانى) حرفه الطاء (شباط) حرفه الياء (أدار) حرفه الحاء (نيسان) حرفه الحاء (أيار) حرفه الزاى (حزيران) حرفه الواو (تموز) حرفه الهاء (آب) حرفه الهاء (أيلول) حرفه الهاء .

غـــــيره

احسب حروف الشهر وأسقطه من عشرين ومهما فضل من العشرين فيكون الانتقال فيه .

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ								
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠								

استغاثة للعلامة فخر خوارزم جار الله الزمخشرى

يامن يرى مدّ البعوض جناحها   فى ظلمة الليـل البهيم الأليل
ويرى مناط عروقها فى نحرها   والمخ فى تلك العظام النحل
ويرى خرير دمائها فى جسمها   متنقلا من مفصل عن مفصل
ويرى لتحريك الجنين ببطنها   فى ظلمة الأحشا بغير تنقل
ويرى ويسمع فوق ما هو دونه   فى قاع بحر أعمـق متجندل
لاشئ يشبهه وليس يفوته   فى ملكه مثقال حبة خردل
يا من أحاط بكل شىء علمه   وعليـه فى كل الأمور توكلى
إنى سألتك بالنبى محمـــد   وبما تلاه من الـكتاب المنزل
أمنن علىّ بتوبة أمحو بهـا   ما كان منى فى الزمان الأول

غـــــيره

ياعالم السر منى لا تكشف الستر عنى بحق طه ويس من عذابك أجرنى

أسمـاء حروف السنين العربية

لـكل يوم من الأيام السبعة حرف له إشارة :

ه ب ر د ا ا ج ر ه ب	المحرم	ز
ر د ا و ج ز ه ب ز د	صفر	ب
ا ر ج ز ه ب ز د ا و	ربيع أول	ج
ج ز ه ب و د ا ه ج ز	ربيع آخر	ه
و د ه ح ر ه ب و د	جماد أول	و
ا ه ج ز ه ب و د	جماد آخر	ا
ا ه ح ز د ب و ج ا ه	رجب	ب
ج ز د ب و ج ا ه ج ز	شعبان	د
ب د و ج ا ه ج ز د ب	رمضان	ه
و ج ا ه و ا ز د ا و ج	شوال	ز
ا ه ب ز د ا ج ا ه	القعدة	د
ب ز ا د و ح ا ه ب ر	الحجة	ج

والله سبحانه وتعالى أعلم .

[باب معرفة نزول الشمس الأبراج كما قال المؤلف] خـذ مامضى من شهر السريان وضف إليه أحد عشر دائم الزمان ، وضف إليـه حرف ذاك الشهر تجد محل الشمس طول الدهر .

ومذ زار حى طبت يا طبيب طبى حمدت حبى والعواذل وهاوها

فإذا أردت ذلك خذ مامضى من الشهر الرومى الذى أنت فيه وضف إليه الأس

وهو ١١ يوما دائما ، وخذ أول حرف الـكلمة التى عليها المدة وضف عددها على الأس والأيام الماضية من الشهر الذى أنت فيه ، واجمع الأيام واسقطها ٣٠ ، فما فضل بعد ٣٠ فهوما قطعته الشمس كل يوم درجة . وإن كان العدد أقل من ٣٠ فهو ماقطعته الشمس من البرج الذى هى فيه فافهم ذلك وتحققه. والله سبحانه وتعالى أعلم .

بيان دخول الأشهر الرومية فى الأشهر القبطية

يدخل (أيلول) رابع (توت) ويدخل (تشرين الأول) رابع (بابه) ويدخل (تشرين الثانى) خامس (هاتور) ويدخل (كانون الأول) خامس (كيهك) ويدخل (كانون الثانى) سادس (طوبه) ويدخل (شباط) سابع (أمشير) ويدخل (أدار) خامس (برمهات) ويدخل (نيسان) سادس (برمودة) ويدخل (أيار) سادس (بشنس) ويدخل (حزيران) سابع (بئونة) ويدخل (تموز) سابع (أبيب) ويدخل (آب) ثامن (مسرى) وشهور القبط ٣٠،٣٠ إلا مسرى فإنه (٣٥ يوما) وهذه الـكلمات أول حرف منها إشارة إلى شهر (دنت دار هندهل ورود زولا لهاهينا وهل وردز هازوه حسنا) .

قال الحـكيم: إذا أردت أن تعرف طبع المرأة عند الدخول بها هل هى موافقة أو مخالفة ؟ انظر إلى القمر فى البروج الاثنى عشر . إذا دخل الرجل بالمرأة والقمر فى برج (الحمل) لم يرضها ولم يحبها ، وإن كان القمر فى (الثور) يكون بينهما موافقة وصلح ، وإن كان القمر (فى الجوزاء) كانا بخير وموافقة ، وإن كان القمر (فى السرطان أو الأسد) كانت المرأة امرأة سوء ويقع بينهما الشر والشقاق ، وإن كان القمر (فى السنبلة) كانت المرأة صالحة هنية ، وإن كان القمر (فى العقرب) كانت المرأة رديئة الأخلاق ، وإن كان القمر (فى القوس) كان منها رضا وموافقة ، وإن كان القمر (فى الجدى) كان بينهما غيبة وظن بعضهما فى بعض الظن السوء ، وإن كان القمر (فى الدالى) يظن الرجل فى المرأة ظن سوء وتـكون بريئة مما ظن بها ، وإن كان القمر (فى الحوت) كانا بخير وموافقة ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وإذا اشترى بضاعة وكان القمر فى (الجدى) أو (الدلو) أو (الحمل) أو (الثور) أو (الجوزاء) فإنه يكون شراؤها رخيصا وبيعها غاليا (وإن اشترى بضاعة) والقمر

فى برج (السرطان) أو (الأسد) أو (السنبلة) أو (الميزان) أو (العقرب) أو (القوس) فإنه يشترى غاليا ويبيع رخيصا ، والله أعلم .

(فائدة : فى بيان مخاصمة الخصماء والتحاكم) إن كان القمر فى برج الجوزاء أو السرطان فإنك تغلبه ، واحذر أن تخاصم والقمر فى برج السنبلة أو الجدى أو الحوت فإنه يغلبك ، وفى باقى البروج لا تغلبه ولا يغلبك والمصالحة أوفق ، والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

وهذه أسماء الشهور الرومية وداخلها الشهور القبطية

يناير	فبراير	مارس	إبريل	مايو
فيه	فيه	فيه	فيه	فيه
أمشير	برمهات	برمودة	بشنس	بئونة
يونيه	يوليه	نسرو	بقير	أكتوبر
فيه	فيه	فيه	فيه	فيه
أبيب	مسرى	توت	بابه	هاتور
	يونير	دخير		
	فيه	فيه		
	كيهك	طوبه		

باب أبيات دلائل زحل فى البروج الاثنى عشر

الحمل

إذا حل كيوان ببرج هبوطه فويل طويل كربه والنوازل
فى الكبش طبع كربه حرارة تعطل أزمان العيون الهواطل
إذا حل هذا النجم فى الكبش أخربت بلاد من القحط الشديد المعاول
يكون لها نقص المواشى جميعها فإقليم هذا النجم افهم دلائل
وترتج أهل الثغر من هز فتنة وفى مغرب الأرضين أقوى دلائل
ومن بعد هذا الأمر يوما فلا ترى على الأرض غير النائحات الهواطل

ويغلو جميع السعر والزيت بعدما أكل طعام من جميع المآكل
وينزل حرب بالبوادى جميعها شديد وتشتيت لهم فى القبائل

الثور

وإن حل برج الثور بعد ارتحاله من الكبش فابشر بالغيوم الهواطل
هناك ترى موت الأباعر يا فتى ويكثر خصب العيش فى أرض بابل
وأيقن بطيب العيش فى كل بلدة وفضل وخير ناعم العيش فاضل
تزخرفت الدنيا فياطيب عيشها ويافرحة الأرضين بين القبائل
ويارب عام كامل فى فضيلة وخصب لزراع لقطع المناجل
ويارب سلم فيه إذ لم يكن به ترى المشترى فيه لذاك مقابل

الجــوزاء

وإن حل بالجوزاء حلت رزية عليها واكتست ثياب التهازل
ويأتى لأهل الأرض ضيق ومحنة وموت شديد فى جميع القبائل
ويأتيهم ما يكرهونه لأجر فياويل لقوم كوامل
تموت رجال والنساء من الوبا وكثرة طاعون فيخلى المنازل
تهب رياح ليس فيهن خيرة وأكثر أهل البر يفنون عاجل
وفيه فساد البحر من هول موجه ولا خير فيه من أمور هوائل

السرطان

وفى السرطان إن حل يوما وليلة إذا حل فيه بالغيوث الهواطل
يعم بقاع الأرض فى كل بلدة وتهطل سحب بالغيوث النوازل
يموت ذباب الأرض ثم هوامها ويكثر صيد البحر من كل ساحل
وقرطبة ترتج مما ينالها تدور بها الأعدا من جميع القبائل
لقد أنزل الرحمن ذكر بلائها بجمع جيوش الروم من كل فاضل
وتكسف شمس الأفق وسط نهارها ويبدو لأهل الأرض نور المنازل

الأســــد

وفى الليث إذ ماحل تأتى بلية ... تموت ملوك فى البـلاد ـ واطل
ولابد من موت السباع جميعها ... وذى أربع ذات القوام تهامل
يدل على رخص الطعام وبعـده ... صلاح وخـير زائد الوصف شامل
تقر عيون النـاس فى كل بلدة ... ولـكنه رحب لنـا غير عاطل

السنبـــلة

وإن حل فى العـذراء بعد مسيره ... فلا خير فى الزمان لـكثرة الزلازل
تضيق بها حال البوادى بأرضهم ... ويشتد هرج الخلق عامين كامـل
ويغـلو جميع الحب لاعن مجاعة ... ولـكن يضيق السيف من كل بابل
فلا خير فى الأزمان بعـد حلوله ... لأنه بيت كثير الأمور الهوائل
وفى نيـل مصر نقصه بدليـله ... فنسأل رب العرش حسن المسائل

الميزان

وإن حل فى الميزان عقب مسيره ... فأبشر بخصب فيـه والخير عاجل
وتخصب أرض الله من كل بقعـة ... وحد مثل إلى طش الغرب من كل عامل
ورخص وإقبال ورزق ميسر ... وخـير عميم يعمرون المنازل
يموت طيور الجو غـير كبارها ... نسور حـوام ورخم حواصـل
ولابد من جيش فيهزم جمعهـم ... بغرب ومصر ثم أخـذ القوافل
فاعلم تباشير لق وملك كلهـم ... وقد تهلك الأرجاس من كل ناصل

العقـــرب

وإن حل كيوان ببرج لعقـرب ... تهيج به الأمراض فى كل ساحل
وعند رجوع القوس تنظر عجائبا ... كذا فى هبوط أو قران بعاجل
هناك ترى غيثا يعـم بلادنا ... تشق له الأرضون من كل هاطل

وتسفك دماء الروم فى كل بلدة سيف مع الإسلام من كل صائل
ويحدث عسر فى الأمور جميعها وسفك دماء والموت يخلى المنازل
وأكثر مـوت فى العجائز واقع كذا فى المشايخ فلا تك جاهل
وتشتد أسعار البـلاد جميعها وقحط يعـم البلاد قل للمسائل
ويبلغ غـلاء السعر كاف ونونه ويغلو جميع الوزن فى كل ساحل

القوس

إذا حل كيوان بقوس فلم تزل مقابـلة الشمس المنـيرة قابل
يدل على قحط شـديد بلاؤه وقرب حريق زائد الشر طائل
وينزل ثلج كثير يكسى الأرض نوره فياله من نور شـديد وطائل
ويغـلو طعام الناس لاعن مجاعة ولـكنه ضرب القنـا والمناصل
ويخسف منه البـدر عز سناده ويحجبه بالشر عنـد التقابل
ويكسى لثوب أسـود اللون أدهم وما ذاك إلا من أشد الدلائل
ويقطع حرب بالنجـوم كثيرة وموت أمير كامل العقل فاضل

الجـــــدى

وإن حـل كيوان بجدى فإنه يدل بطيب الأرض من كل ساحل
ولـكن أرى فى الناس مع ذاك شدة وينقطع المعروف عن كل سائل
وتقليل بر الناس عنـد دخولها وقلّ صـديق فى جميع المحافل
ويكثر فـسق النـاس فى كل حالة وكثرة خوض الناس فى كل باطل
وقلة جـذب البعض للبعض بينهم وقلة ذكـر العلم عند المحافل
وكثرة هـــذا الأمر بالغرب كله ومصر فاسمع ما أقـول وسائل

الدالى

وإن حل بيت الدلو منـــه فإنه تراث لنـــا من عظيم الفعائل
فويل لأهل الأرض عنـد حلوله فويل وويل من عظيم الدلائل

وويل لمصر ثم ويل لأهلهـــا ‏ ‏ وويل لأهل الغرب أهل السواحل
وفى الكوفة الويل الشديد وبصرة ‏ ‏ وأرض حجاز من عظيم الزلازل
وويل لأهل الهنــــد والسند بعده ‏ ‏ وروع وجوع فـلا تك سائل
وإنى أرى فى الشرق والغرب بعدها ‏ ‏ علامات سوء من بروق النواصل
وأخشى لأهل الفقر من ذاك فاعلموا ‏ ‏ نزول البـلايا النازلات القواتل
مق حل فيــه حل فى الناس بأسه ‏ ‏ وقطع طريق فى البـلاد كوامل

الحـــوت

وإن حل كيوان إلى برج حوته ‏ ‏ فأبشر بغيث فائد الـكسب وابل
هناك ترى الأسعار كلا رخيصة ‏ ‏ فلا بيع فى بر بجمع المحافـــل
وزخرفت الدنيـا جميعا بأهلهـا ‏ ‏ وتنحط أســعار لجمع المآكل
يدوم لنـــا بالـكسب عند وقوعه ‏ ‏ تعمر به الأرضون بالخير هاطل
فـكن لطعام ما استطعت مدخرا ‏ ‏ لأيام صيف ثم دخر القـابل
وكن لجميع الحب ياصاح داخرا ‏ ‏ وكف ذهبا فى الـكيس وقع المثاقل

تم والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

أرجوزة فى الفلك والبروج من أول الحمل الخ على التمـام

برج الحمـــــــل

من كان طالعه المعروف بالحمـل ‏ ‏ ادعوه بالفارس المقـدام والبطل
نار الحميـة والمريخ كوكبه ‏ ‏ مقـدم الجيش لايغتابه رجـل
رب السلاح وقتال النفوس ومن ‏ ‏ يعتاد سفك الدما بالبيض والأسل
خواض بحر المنايا والحتوف إذا ‏ ‏ أتى القضا بحلول الموت والأجل

برج الثـــــــور

وصاحب الثـور ما أحلى شمائله ‏ ‏ فى العالمين وما أبهاه من رجل
بحـر لطيف المعانى كل طيبـة ‏ ‏ بروحها ومليح القـــد معتدل

ونجمه الزهرة الزهراء مشرقة　بالسعد لابسة من أفخر الحلل
له نصيب من النسوان متصل　على الدوام بود غير منفصل

برج الجوزاء

وثالث فلك الجوزاء صاحبها　له فصاحة في قول وفي عمل
عطارد نجمه والحظ صفقته　يسمو به شرفا بالعز متصل
حلو الكلام زكيّ كيس فطن　غيور دهقان ذو مرض وذو أمل
دبور جسور لايغتاله بشر　رب الخداع خفي المكر والحيل

برج السرطان

وصاحب البدر كوكبه بدا قمر　أعنى به القمر السيار في الحلل
يا حسن صاحب هذا النجم إن له　في الخلق والخلق فعل ليس منه خلي
مدور الوجه مقرون حواجبه　له الثوبات في الأقطار والسبل
ذو منظر حسن قد جلّ خالقه　إنسانه بالحسن والإحسان مكتمل

برج الأسد

وصاحب الأسد الناريّ إن له　عند الملوك مقاما شامخا وعلى
الشمس كوكبه والشرق مطلعها　والنصر يقدمه في السهل والجبل
ذو هيبة ظهرت من عظم سطوته　ورفعة وعلاء قدر من الأزل
مقرب عند أرباب الأمور له　كرامة ببلوغ القصد والأمل

برج السنبلة

وسادس الفلك العذراء سنبلة　عطارد نجمه ذو الطول والطول
بشرى لصاحب هذا النجم من رجل　له الوزارة والأحكام في الدول
مدبر الرأى ذو فهم ومملكة　له القبول بحسن الرأى مشتمل
نعم الرفيق ونعم المستشار به　حر الطبائع رضى الخلق محتمل

برج الميزان

وسابع الفلك الميزان زهرتها ... تزهو على الشهب ذات الحسن والمقل
فى حسن طلعتها الغـراء وبهجتها ... كذاك مولودها باللهو فى شغل
يهوى الملاح ويختار السرور على ... ضرب الجنوك وحسن النظم والغزل
ويقطع العمر فى لهو وفى طرب ... مع الحسان اللواتى وصلهن غلى

برج العقرب

والعقرب الأشقر المريخ ثامنها ... أبو الزعازع ربّ الحرب والجـدل
حكم الدليـل صحيح أن صاحبه ... بقلب اقوى من الجلمود والجبل
بعـزمه قائد للجيش مجتهـدا ... بالسيف يضرب نار الحرب بالشعل
جد المزاح نجوما فى مطالبـه ... صعب المراس ولايخشى من الجدل

برج القوس

وتاسع الفلك القـوس السعيد له ... المشترى كوكب بالسعد مشتمل
حوى الصفات التى فى فعلها عجب ... وشكل مولوده بالعقـل مكتمل
أحكامه سـير ألفاظـه درر ... ألغامه بدر موصـوفه المثـل
مقالة ظهـرت للنـاس بينـة ... بالعرف والعقل والعرفان والعمل

برج الجدى

والجدى عاشره فى الطبع منقلب ... وهو الترابى منسوب إلى زحل
وشكل مولوده ذو قوة ظهرت ... وفطنة وذكاء بالعـلوم جـلى
سمح اليدين مدارى كل نائبـة ... وهو الصبور على البأساء والثكل
مهذب طيب الأخـلاق متصل ... لايضجرنّ وإن ضاقت به الحيل

برج الدلو

وصاحب الدلو ذو مكر وذو حيل ... ونجمه زحل ياللعبوس من زحل

ينسب إلى الجبل الراسى بهمته ... وإنما وزنه أوفى من الجبل
وأسود الرأس لايركن إلى أحد ... من البرية خوف البؤس والزلل
ورأيه صائب فى كل مطلبه ... خوفا من الوهم لايسرى على عجل

برج الحوت

وصاحب الحوت مسعود عواقبه ... من ذا يفاخره فى العلم والعمل
المشترى نجمه والسعد صاحبه ... معلم الفضل بالإحسان مشتمل
له قضاء وفى الأحكام نافذة ... بحر العلوم كثير الفقه والجدل
جلوسه الرتبة العليا فى شرف ... ولم يزل ببرج السعد مشتمل

تمت أرجوزة بروج الفلك الاثنى عشر والله أعلم بالصواب .

باب فى ذكر فصول السنة

من ذلك السنة الشمسية عند أهل العلم والحساب ، وفيها أربعة فصول معتدلة الحدود مستوية الأقسام (أولها الربيع) وله من السنة ربعها ، وذلك ٣ أشهر ، ومن الأيام ٩١ يوما و $\frac{١}{٨ و ٢}$ ومن البروج ٣ وذلك من حلول الشمس أول الحمل إلى آخر الجوزاء ، ومن منازل القمر ٧ وذلك من أول النطح إلى آخر الذراع. (ثم الصيف) وله من السنة ربعها ، وذلك ٣ أشهر ، ومن الأيام ٩١ يوما و $\frac{١}{٣ و ٢٨}$ ومن البروج ٣ وذلك من حلول الشمس من أول السرطان إلى آخر السنبلة ، ومن المنازل ٧ وذلك من النثرة إلى آخر السماك. (ثم الخريف) وله من السنة ربعها وذلك ٣ أشهر، ومن الأيام ٩١ يوما و $\frac{١}{٣ و ٢٨}$ ومن البروج ٣ وذلك من حلول الشمس من أول الميزان إلى آخر القوس ومن المنازل ١ وذلك من أول الغفر إلى آخر البلدة . (ثم الشتاء) وله من السنة ربعها وذلك ٣ أشهر ومن الأيام ٩١ يوما و $\frac{١}{٤ و ٢٨}$ ومن البروج ٣ وذلك من حلول الشمس من أول الجدى إلى خروجها من الحوت ومن المنازل ٧

وذلك من سعد الذابح إلى بطن الحوت ؛ فالسنة الشمسية عدد أيامها ٣٦٥ يوما و¼ يوم ، فيكون يوم زائد فى أربع سنين تزيده العجم فى زنجير ، وتزيده السريانيون فى شباط وهو غوراز ، فيكون ٣٩ وتسمى تلك كبيسة وأيام السنة غير الهلالية ٣٤٩ و ٣/١٠ أعشار و ٥/٦ يوم ، وعدد شهور ١٢ شهرا ، أولها المحرم وآخرها ذو الحجة . والقمر يقطع المنازل فى استتاره كما يقطعها فى ظهوره بعد أيام السنة على قطع الشمس الفلك ، ويسمى أول ليلة طلوعه هلالا ، والثانية والثالثة قمرا إلى الليلة الثالثة عشرة وتسمى تلك الليلة ليلة الاستواء ثم يليها ليلة البدر، وسميت ليلة البدر لكمالها وامتلائه ، كما سميت الصبية البدرة لكمالها، ولمبادرته الشمس لأنه إذا بادرته الشمس بادرها بالطلوع، ثم ليلة النصف من بعد النصف قمرا أيضا إلى ليلة ٢٨ تسمى الدعجاء والليلة الدهماء وليلة الثلاثين الليلاء .

ذكر منازل القمر

(فصل) إذا نزل القمر بالشرطين : ويسمى شرطين النطح وهو اثناعشر درجة وستة أذرع . وهو نارى نحس يصلح فيه من الأعمال ما يختص بالنساء ويتجنب فيه لبس الثياب الجديدة كلها ، وفى هذا يترك جاريا ويتصل بأنفس الملوك والسلاطين ، ويقل القتل وسفك الدماء ويأمن الغضب والجور والظلم فى العالم كله ، ثم بعد ذلك يظهر فى كل أحد بحسب حظه وقدره ولايصلح إلا لما كان من أحوال النساء ، وكانت الحكماء إذا كان القمر فى هذا المحل تسكن إلى قلة الكلام والحركة . وذكر بعضهم أنه ربما رأى النائم إذا كان القمر فيه الخصوم والأشياء فلا يعمل من جميع الأعمال شيئا لأنه ردىء . بخوره فلفل أبيض وبزر بجور وحبة سوداء .

(فصل) إذا كان القمر فى البطين وهو غضب الملوك ونفوسهم تعمل فيه أعمال الرجال دون النساء وتعمل فيه الطلاسم الصحاح النافعات وتدبر فيه الصنائع والعلوم والنفوس وغيرها والمولود فيه لاشك شؤم ، بخوره زعفران وعود ومصطكى فاعمل فيه للمحبة والعطف والتأليف .

(فصل) إذا نزل القمر فى الثريا ممزوجا بالحرارة والبرد سعد متوسط يصلح للنساء والأدوية والاتصال بالأشراف والتزويج والمحادثة مع الإخوان والبغضة

ونارنجيات المحبة وأجودها للنساء . بخورها ميعة يابسة وقشر رمان حلو وشومر عريض ويبخر به وقت الطلوع ، والمولود فيه يكون صالحا سعيدا محمود السيرة .

(فصل) إذا نزل القمر بالدبران وهو نحس ، فاحذر فيه جميع الأشياء أى لايكون فيه بيع ولا شراء ولا تسافر فيه ولا تقرب النساء ، والمولود فيه ردىء . بخوره لبان ذكر وزعفران شعره وحب الغار وعود .

(فصل) إذا نزل القمر بالهقعة وهى أول الجوزاء يابس ممتزج بسعد ونحس وفيه عالم الأرض روحانية وعلم الطلسمات . وتعالج فيه الأرياح ولايدبر فيه والعاقبة غير محمودة والدخول فيه على الملوك ليس محمودا ، واسع فى حوائجهم وصل الإخوان واشتر الدقيق والدواب والبر والبس فيه ماشئت من الثياب والسفر فيه عاقبته محمودة والمولود فيه يكون مذموما . إن كان ذكرا كان كثير الأذية للناس ، وإن كان أنثى كانت صالحة قليلة الكلام والله أعلم . بخوره بزر الشيح وقسط وميعة .

(فصل) إذا نزل القمر فى الهنعة وهى الجوزاء إلى تمام سبعة عشر درجة وهو رياحى له سعد افعل ماشئت فيه من كل الصنائع والبيع والشراء والدخول على الملوك والسفر والزواج والطلاسم والدواء والغرس ، والمولود فيه محمود . بخوره حب العوسج وحب العرائس وقشر البان .

(فصل) إذا نزل القمر بالذراع وهو آخر الجوزاء رياحى سعد يحط فيه إلى عالم الأرض ، تبصر فيه الطلاسم وتزاد فيه الأجسام ، والمولود فيه يكون مسعودا . بخوره كبخور الهنعة .

(فصل) إذا نزل القمر بالنثرة وهو أول السرطان وله اثنا عشر درجة منه ، وهو لين بالسعد ممتزج بنحس ، يحط فيه إلى عالم الأرض تعمل فيه القطيعة والبغضة والعداوة وتبصر فيه الطلاسم والدعاء على الأعداء ولا يدخل على الملوك ولا يعمل فيه سنعة ولايلبس فيه ثياب جدد ولايشترى حيوان لأنه ردىء ، والمولود فيه يكون نكد الحياة منغص العيش . بخوره عود وزعفران ومسك وفلفل أبيض .

(فصل) إذا نزل القمر فى الطرفة وهى ملىء نحس فى جميع الأمور ، المولود به غنى محمود العاقبة لاتتزوج فيه ولا تختن . بخوره كبخور النثرة .

(فصل) إذا نزل القمر بالجبهة آخر السرطان وأول الأسد إلى إحدى وعشرين درجة، وهو حار يابس يصلح لجميع الأحوال والأفعال ويصلح المعالجة ومداواة الزمنى والبيع والشراء ، والسفر فيه نكد للدخول على الحكام ، والمولود فيه يكون سعيدا. بخوره حب بان وزعفران شعره وحب البابونج وحب سنا .

(فصل) إذا نزل القمر بالصرفة وهو من جوهر النار والأرض ممزوجة بسعده ونحس متوسط تعمل فيه كل صنعة ولا تدخل فيـه على حاكم والاتصال بالصوف ولا بالنساء ، واكتب له الحروز واعمل آلة السلاح وبع واشتر واركب الخيل ولا تطلب فيه الصيد وأخرج الدم ، المولود فيه يكون شريرا سيئا خبيث الفعل . بخوره بزر منثور وبزر الخردل مثل بخور الصرفة .

(فصل) إذا نزل القمر بالعواء وهو من السنبلة إلى سبعة عشر درجة فهو يابس وسعده ممزوج بنحس ، يصلح فيه العمل للنساء والزواج وشراء الرقيق والدواب ، واعمل فيه الصنعة ، والسفر فيه سليم ولا تدخل على الملوك ولا تلبس ثيابا جديدة . بخوره لبان ذكر وحب النيل وبزر العرعر .

(فصل) إذا نزل القمر بالسماك وهي من السنبلة أرضى نحس يورث بالناس القطيعة والعداوة والفساد ونكد المولود ، وفيه تصلح أعمال السموم القاتلة وكل شيء يؤدي إلى مضرة ولا تزرع ولا تحصد ولا تتزوج ولا تبع ولا تشتر وعقـد الشهوة القائمة حلها واعمل الطلاسم . وذكر في كتاب القمر أنه يصلح لجميع الهلاك والحل والعقد . بخوره كما تقدم .

(فصل) إذا نزل القمر بالزبانا وهو أول العقرب وآخر الميزان . وهو رياحي سعد ممزوج بنحس يورث الشيء وضده ، فلا تعمل فيه ولا تلبس فيه جديدا خيفة من عضض السباع وغيرها والحريق والجروح ، المولود فيه يكون مهتوك الستر . بخوره بنج أحمر وبابونج وبزر شقاقل .

(فصل) إذا نزل القمر بالإكليل وهو في العقرب وهو مائي سعد ممزوج بنحس ، يقع فيه العداوة والقطيعة والحروب ، ولا تدخل فيه على ملوك ولا تكتب فيه الطلاسم ، والمولود فيه ميشوم . بخوره فلفل أبيض وعود وزعفران .

(فصل) إذا نزل القمر في القلب وهو مائي بارد رطب سعد جيد لكل شيء

والمولود فيه يكون مأمونا محبوبا حسن الحال . بخوره قشر رمان ومصطكى وقسط وإهليلج .

(فصل) إذا نزل القمر بالشولة وهو مائى ممزوج بالنار سعد مضروب ، اعمل فيه واعقد الشهوة والسموم والطلاسم ، ولا تعالج فيه ولا تتزوج ولا تسافر لسارق ولا تدخل على حاكم ولا على الملوك ولا تدبر فيه صنعة ولا تلبس فيه ثيابا جددا ، والمولود فيه يكون ميشوما ذكرا أو أنثى مبغوضا ظالما مذموما بين الناس مهتوك الستر والحال . بخوره حب بان وأثل ولبان ذكر وبزر الشيح البرى .

(فصل) إذا نزل القمر بالبلدة وهو آخر القوس وهو نارى نحس ، تعمل فيه للسموم والعداوة والتفريق ولا تغرس ولا تسافر ولا تتزوج ولا تخالط الملوك ولا تلبس ثيابا جددا ، والعمل فيه يؤدى إلى الأشياء الفاسدة ، والمولود فيه مذموم والبلدة متصفة بسعد الذابح يموت أحد والديه ويرمى بسوء الحال .

(فصل) إذا نزل القمر بسعد الذابح وهو أرضى نحس ممزوج بسعد ، تعمل فيه للبغضة والعداوة ولا تحمد فيه الحركات للملوك والبيع والشراء ولبس الثياب الجديدة مكروه والمولود فيه متوسط الحال . بخوره بزر بابونج وبزر شقاقل وكون كرمانى .

(فصل) إذا نزل القمر بسعد بلع وهو آخر الجدى وهو جوهر ممزوج بسعد ونحس تعمل فيه الشئ وضده ، والمولود فيه يكون متوسط الحال .

(فصل) إذا نزل القمر بالسعود وهو رياحى فيه سخط عالم الأرض ، تقع فيه القطيعة والسموم القاتلة والتفريق وكل شىء ردىء ، والله سبحانه أعلم بالصواب .

كتاب طلوع الشعرى اليمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

(ذكر هرمس الهرامسة) فى الحكمة عند طلوع الشعرى اليمانية وما لها من الحوادث التى تكون فى العالم فى كل سنة مما علمه الله واستخرجه الحكيم أرسطاطاليس من الكتاب المخزون فى الأسرار ، وذكر أن المقدم بالمعرفة على ماتوجبه أحكام البروج والكواكب من تأثيرها فى الناس ، وأنه من العلوم الخاصة التى وقعت فى التجربة لمن امتحن ذلك من العلماء فصح ولم تختلف على قديم الزمان والسنين من الدهور الأول ، وأنه مرجع العلوم الغالبة ، والنظر فيه عند طلوع الشعرى وهو يوم ٢٠ من تموز ، ويوم ٢٥ من أبيب . فإذا طلع هذا الكوكب فى هذا اليوم فى كل سنة نظرت إلى القمر فى أى برج من البروج الاثنى عشر ، فإن كان برج القمر فى ذلك اليوم ، فهو برج طالعها وكانت دلائل السنة تدل على ما يذكر وما له من مشكلات فعلها من المدن المخصوصة بذلك البرج مع شركة طالعها من الكواكب السبعة المختصة بالمثلثات .

[قال الفاضل بطليموس] : إن لكل بلد طالعا من البروج الاثنى عشر ويشركه كوكب من الكواكب عند بناء تلك المدينة مخصوص به فصار ذلك شهادة قاطعة بحكم ذلك لايجاوزها ولا يخرج عنها ليعلم من أراد هذا العلم والمعرفة بما يحدث فيه فيقع على صحته (برج الحمل والمريخ) وهو المستولى عليه وله من البلاد بابل وفارس وأذربيجان وفلسطين ، والمستولى على شركته البحرين والطالقان وقش وطبرية ومدينة القدس ، إذا كان الطالع عند أساسها فهو شريك برج الحمل فيما يحدث عند طلوع الشعرى .

[قال الحكيم] إذا كان طلوعها والقمر فى برج الحمل يخرج ريح بالعشاء يقال له بوطس ينتهى إلى أنطاكية ويرجع إلى رأس القلب ثم يرجع إلى الشأم ، أعنى

الشرق ويدوم إلى ربع القمر ويثور ويكون ريح وسحاب حتى تكاد أهل السواحل تهلك ، وبعد ذلك تكون السماء نقية ويرى القمر والنجوم تكون خمس كواكب مجتمعة مع الشمس ، وتكون دارة كبيرة ولا يضيء كثيرا وينخسف ، وكواكب السماء ترسل شعاعا ولا تكاد الشمس يصفوضوؤها ويكون صعود النيل كثيرا وتروى الأرض بمصر وغيرها ، وتخرب البساتين ، ويقيم على الأرض ستين ليلة ، وتزيد الأنهار ويكثر ماء العيون والأمطار والرياح ، ويكون زرع السنة صالحا ونبات الأرض والحبوب زاكيا ، وما كان من النبات كثير الحب فهو رديء ، ويكون الزرع المتأخر أكثر من المتقدم ، وأسعار الثمار صالحة ، ويقع الجراد فى وسط السنة ولا يؤذى ، والعنب يكون كثيرا ، ويكثر الصيد والقنص فى هذه السنة وفى الربيع ، ويغلو السعر وتكون الثمار البدرية ليست بطائلة والمتأخرة صالحة ، ويكون غلاء القمح فى عيد العنصرة وفى بلاد المغرب والروم ، وتكثر اللصوص فى الناس وتهرق دماء كثيرة ، ويكون وسط القمر ملاحم كثيرة وحروب وفتن ، وتكون الخوارج على طاغية الروم ، ويكثر استعمال السلاح فى تلك السنة وكل موضع يكون فيه رياح وأمطار فى كل الأقطار وفى البحر ، وتظهر سفن كثيرة فيه ، ويكون فى صعيد مصر الأعلى تشويش وكذلك بثغر اسكندرية ، وتتحرك الروم فى هذه السنة وأكثر هذه الأوقات بإقليم الحمل وهى أرض فارس ورومية والبلاد التى تكون تحت هذا البرج والمستولى عليه المريخ فانظر فى أى أثلاث من أثلاث الحمل ولدت السنة فاحكم به ، ويكون للبحر هدير عظيم ، ويكون فى تلك السنة شدة وحروب كثيرة واختلاف وقتل فى خيار الناس وذلك أن ملكين يتقاتلان أحدهما من المشرق والآخر من المغرب ، ويهلك فى هذه السنة ملك عظيم من ملوك فارس وتكثر الإبل والخنازير ، ويقع ثلج صالح ويكون الشتاء متأخرا ، وتكثر الحيات والسرطانات فى البحر ، وتكون أمراض الناس من الجرب والحكة والطاعون وموت الفجأة وأوجاع الحلق والسعال والرمد ، وبعد فطر النصارى يقع الوباء فى الصبيان والشباب وتخرب أرض البلقان ويكون بها موت شنيع ، ويقتل ملك عظيم وينال الوحوش فساد وهلاك ، ويرخص الزيت بأرض أفريقية ، ويغلو القمح بالشام وأرض البلقان ومصر ، ومن يشترى القمح ربح فيه ويجد الناس جوعا شديدا ، وتلقى الشدة ممن كان من أطراف

مصر ، ويكون رخص بأرض فلسطين ، وتكون أمطار السنة كثيرة ، وينصلح السعر فى آخرها ويغلو الشعير بدمشق وحمص والرقة وأنطاكية وما والاها ، ويظهر حرب بالمغرب وقتال فى كل ناحية من سلطان المغرب ويقيم أربعة شهور ، والله سبحانه أعلم .

(برج الثور) والمستولى عليه الزهرة ، قال الحكيم : ولبرج الثور من البلاد السواد والماهين وهمدان والأكراد الذين فى الجبال ، والمستولى عليه على شركة البلاد ، عمان وحلوان والرى ومليح ونابلس وفرغانة وديار بكر وأردبيل والعربا وبغداد .

[قال الحكيم] عند طلوع الشعرى والقمر فى برج الثور فإنه يخرج ريح يقال لها أنا طليوس وتدوم إلى أن يغيب القمر ثم ريح شمالية ، ويكون طرفا القمر محدودين ، وترى الكواكب فى السماء صافية وتنكسف الشمس فى تلك السنة ويكثر النيل وتروى الأرض من مطر أيضا ، وفى نسخة أخرى يكون متوسطا ويكون فى نزوله مسرعا ، وتكون السنة صالحة وتكثر أمراض الناس باليرقان ، ويدوم ثلاثة أشهر ويكون الموت فى الماشية كلها ، ويحسن نبات الأرض ويحدث رياح عواصف ويقع الجليد ويعز الشعير ويصيب الزرع البدرى آفة ، وتفسد الثمار وتسقط من الزوابع مواضع كثيرة ومن الثمر والشجر وشدة الريح ، ويقع الدود فى الفواكه ويخرج الجراد ويأكل الفاكهة والزرع ويكثر الدود والفأر والزرع الأول خير من المتأخر ويصلح الزرع بعض الصلاح ويفسد التين ويتساقط ، ويكون بمصر حروب وقتال وجوع ويقع فى الأشراف من الناس الشر والمصادرة والقتال وتهرق دماء كثيرة وأكثرها بالشام ، ويقع بين ملكين قتال وحرب شديد فى المكان ويظفر أحدهما وتنقل ملوك عظيمة من ملوك الأرض إلى أماكن أخرى فيتغلبون عليها ويكون فى الناس مجاعة وليست بعامة ، ويقع حرب وسفك دماء فى بحر النيل وأعلى الصعيد ويكثر النهب وإهراق الدماء ويظفر الملك برئيس عظيم فيقتله ويهدم البلاد ، وهذا البلاء العظيم يكون بإقليم مثلثة الثور وأكثر ذلك بأرض بابل وينفق الشعير ويقيم الغلاء خمسة وثلاثين يوما ، ويكون الشتاء باردا وتنفق الفاكهة ويلحق الدواب والبهائم والبقر موت ، وتبنى كنائس وتبور الصنائع كلها ويكون

بالغرب ملاحم وحروب وتهدأ سريعا ويصيب أهل المراكب والسفن فى البحر حرب شديد وخوف ويفسد السمسم والجلبان ، ويقع الموت فى المعز وتمطر السماء ، ويظهر فى هذه السنة علامات من الجو حتى تراها الناس وتهب ريح عظيمة ويقع فى الناس وباء ويكثر وجع العين فى النساء وتغلو الكرسنة ويظهر فى الناس الجدرى والحمى والنزلات ، وتخرج ريح جنوبية شديدة فى البحر بأمواج عظيمة ولا يموت بها أحد والحبالى يجهدون ويموت أكثرهم ويكون علو السعر فى آخرها ، فمن ادخر عنده شيئا فى آخرها من القوت نتج وربح فيه مثل نصف ثمنه ويصلح بعد ذلك ، ويرفع فى هذه السنة أسقاط الناس وتتضع أشراف الناس ويعم الأرض وجع ، ويغير بعضهم على بعض وينبغى لمن كان أول اسمه باء أو كاف أو سين أو شين أن يحذر كل الحذر أن يصيبه منه مكروه أو آفة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(برج الجوزاء) والمستولى عليه أيضا عطارد له من البلاد جرجان وجيلان ومصر وبرقة ؛ والمستولى عليه أيضا شركة الكواكب العلوية ومكور وبردويل والسلط واللاذقية وصور ودمياط والفسطاط وعين شمس وخوارزم .

[قال الحكيم] إذا كان طلوع الشعرى والقمر فى الجوزاء وهى القدمين ، فإن الريح تكون شرقية وتقيم ستة وعشرين يوما ، ثم ينكسف القمر وتكثر الشهب ويجرى النيل كثيرا ويخصب الشعير والقطانى ويكثر العسل ويكثر هبوب الريح الشمالى ويكون الهواء رقيقا خفيفا ، ويقل الزرع المتأخر والجراد يخرج وريح سموم، ويكون تدبير السنة بالريح الشمالى وهو الشرقية بمصر ثم الغربية ، وتكون كثيرة فى الكانونين وشباط أيضا ، ويظهر فى الناس الرعاف ، ويخرج الفأر على الزرع ويكون الجو فى آخر السنة معتدلا ويخصب رزق السواقى كله والضرع يصلح والشراب يكثر ، ويكون فى تلك السنة جوع فى البيداء وهى الأحراب ، فأما القمح والشعير والفاكهة فإنها ترخص فى أول السنة وفى آخرها تغلو ، وتكون السنة باردة ويحدث فى الناس نزف الدم ووجع المعدة وتسلم النساء الحوامل ويثور وجع وينقص ماء العيون ، ويقع الموت فى البقر والمعز والتيوس والجديان ، ويكثر جور السلطان فى الرعية ويقع فى الناس حروب فى أرض السند ويركب العرب والروم السفن

فى البحر ويكثر الإفلاس فى الناس وتضطرب أحوالهم من قلة ذات اليد ، ومن كان يقرض يستقرض ويفاخر الناس بعضهم بعضا ويصيب الناس حكة ويموت أشراف الناس ويكون بمصر حروب كثيرة ويهرب خلق كثير فى أطراف البلدان ويظهر فى الناس أمور قبيحة من قطع الطريق فى كل موضع وتذهب أموال الناس والتجار ويكون القتل فى أهل المغرب وتقع ملحمة عظيمة بينهم وتهرب الروم فى السفن ويغرقون فى البحر ويقع فى أرض الروم شر وبلاء وغرق فى بحرهم ويقتل منهم خلق كثير من الروم وأهل الغرب وتبطل النصارى الشرف ويكون الهرب والجلاء من مكان إلى مكان ويظهر فى الناس خلف عظيم ويقاتل بعضهم بعضا ويظهر العدل بعد ذلك ، ويتحرك بأرض مصر متحرك ويقع الموت فى الملوك وينتقل الملك من قوم إلى قوم ، ويهلك جيش كثير من طائفتى ملك جيد .

(ومن كان أول اسمه) باء أو ألف أو دال أو هاء أو ميم يمرض ويقتل ملك ملكا مثله أحدهما من الغرب والآخر من الشرق ويهزم الذى يجىء من الشرق ، وأكثر هذه الآفات بأقليم الجوزاء والله أعلم .

(برج السرطان) والمستولى عليه القمر، وله من البلاد دارحينية الصغرى وجزء من مصر وشرقى خراسان وشركة فى بلخ وما بينها وأذربيجان ، والمستولى على البلاد التى هى شركة الكواكب والقمر حلوان وسوس وقومس وسرخس والجيدهان وآمد وملطية وأرمينية وبيت جبرين .

[قال الحكيم] إذا كان عند طلوع الشعرى والقمر بالسرطان فإنه تخرج ريح شامية وهى بمصر تسمى شرقية وترى قرون القمر فى الشرق أول طلوعه حتى تراه الخلق ويكون صعود النيل متوسطا ولا تروى الأرض كلها ، وفى عبارة أخرى يكون كثيرا بعد توقف ويكون لونه أحمر جدا ويكون فى الناس جوع من قبل عصيانهم لله عز وجل ويقع بين العظماء خلف ويتحول الملك من موضع إلى موضع ويطلب الناس من الله عز وجل الرحمة ويرحمهم الله تعالى ، ويكون فى الناس وجع وموت من مرض الصدر والرئة ويحدث قتال بأرض مصر والشام والروم ، ويهرب كثير من عظماء الناس ويكون الملك فى هم وغم وحزن ، ويكون الشتاء باردا ويكون ريح عاصفة ،

وتركب الروم فى البحر ، وتغرق سفن كثيرة ويغزو الناس بعضهم بعضا ، ويصيب الناس وجع وسعال وجدرى وحصبة وذات الجنب وموت كثير ومرض ، ولا يستحب أن يركب البحر و يحمل فيه تجارة ، ويقع الموت فى الخنازير والبقر والخرفان ، ويقع الندى ويفسد العسل والقطانى ، وتغرق مراكب كثيرة فى البحر وتفسد مواضع كثيرة ويظهر رئيس بخراسان عظيم الشأن ، ويكون بأرض الروم تغيرات ويرخص الزيت ويكثر حمل الزيتون والكرم ويقع فى الثمار عاهة ، ويكثر الظلم والقتل والفتن والشغوب بأرض مصر ويهلك ملك ويملك كرسيه . وينزل ماء النيل بسرعة وكذلك الأنهار ويصيب أهل اسكندرية جوع شديد وأهل مصر أجمعين ، وتصير حروب كثيرة فى الأماكن .

(ومن كان أول اسمه) واو أو هاء فهو يمرض ، وملك يأتى على ملك آخر ، ويكون فى الأرض خوف عظيم ، ويكثر الجراد والفساد ، ويظهر فى الناس وجع الفم واللهات وأكثر ذلك بإقليم السرطان ومثله من البلاد ، ويموت الطير ويصيب القرظ عاهة والله أعلم .

(برج الأسد) والمستولى عليه الشمس ، ولبرج الأسد من البلاد الترك إلى نهاية العمران الذى يليهاونيسابور وطوس وقوص والصعيد ، والمستولى على البلاد أيضا سرعة الكواكب فى وقت تأسيسها وهى : أصبهان ورأس العين واللاذقية والقسطاس وصيدا والدينور .

[قال الحكيم] إذا طلعت الشعرى والقمر فى برج الأسد فإنه يخرج ريح قبول ، وهى الجنوب إلى القلب وتكون السماء صافية ، ويبطىء صعود النيل ويصعد بعد ذلك صعودا تاما مباركا ، ويكون لونه لون الدم ويبقى على الأرض مدة ثم تمطر فعند ذلك يغلو القمح والشعير والزيت والشراب والفاكهة بأرض الشام والمواضع المقدم ذكرها ، وتكون سنة ضيقة . وأما القطانى فإنها تفسد ويهلك الشام وما حولها ، ويخصب القمح ويرخص أصناف الكتان بمصر ثم يغلو بعد ذلك ويرخص الدهن من بشنس إلى طوبة ، ويحمل النحل وتكثر الألبان ، ويقتل رئيس كبير ويكون جوع وقحط وقتال ، وتكون رياح كثيرة من الشمال ، ويكون

الشتاء صعبا لاترى فيه الشمس ويتسلط على الناس أرياح وشياطين ، ويقتل ملك من الملوك وعساكر من ناحية حلب وأنطاكية لأن الحرب تكون هناك ، والملك الذى من المغرب أو من مصر هو الذى يقتل الذى من أنطاكية أو من حلب ، ويكون حزب هائل بالمشرق وتكون سنة كثيرة الزلازل ، ويخرب كثير من مصر ويحدث المرض فى الناس ويتعافون ويموت عباد الصليب بمصر من حرب يصيبهم ، ويمرض ملك عظيم من حمى الربع ويصيب الناس مثل ذلك ، ويكثر وجع الناس أيضا بالمعدة والقلب ، ويكون فى العمران حروب كثيرة فى المشرق والمغرب حتى تسيل الدماء ، ويموت ملك عظيم ويقع الحريق فى الناس ومنازلهم ، ويخرج الجراد ولايؤذى ويصلح القمح والدهن والكتان .

(وكل من كان آخر اسمه) هاء أو صاد أو لام أو راء فإن رجليه تقطع ، ويقع برد فى أول الشتاء وينجب القمح المتأخر والشعير والعسل ، والنساء الحوامل يسقطن أولادهن ويغير ملك الروم على ما يليه ، وتخرج ريح سموم ويحرق كثير من الغلة وملك العراق ينفد مكانه ويسبى خلقا كثيرا من الناس ، ويقع موت فى الحمير والبهائم والبقر والمعز والضأن والجمال ، وتكون سنة شديدة على الناس من غلاء وغيره ، ويخرج على الروم أمم كثيرة حتى تدخل من بلد إلى بلد ، ويلى على الناس رجل ذو مهابة وسلطان وتكون له منزلة على الأشراف ولا يحمل الكرم إلا قليلا ويكثر وجع الحوامل وتنكسف الشمس فى هذه السنة ، وأجود الزرع أوله ، وكل رجل مذكور معروف يموت ، وأكثر هذه الآفات بإقليم الأسد وهى أرض الروم ومثلثه ، فانظر فى ذلك لما ذكر من البلاد على التمام ، والله تعالى أعلم .

(برج السنبلة) والمستولى عليه عطارد ، ولبرج السنبلة من البلاد الحرانية والشام والفرات والجزيرة وبلاد فارس إلى مايلى كرمان ، والمستولى على شركته من بلاد شركة الكواكب عند بنائها التغلبية والعراق والبصرة وطوس وسمرقند وشميصاط وحران وبغداد وطرابلس .

[قال الحكيم] إذا كان عند طلوع الشعرى والقمر فى برج السنبلة فإنه يخرج ريح شرقية وتكون السماء صافية والقمر دارته ممتلئة بغلظة ، وتكون الكواكب

عجيبة ويكون طلوع النيل متوسطا والملك يفرح ويمرح وفى الناس خوف ، ويكثر الكذب وتخرب منازل وتطيب الثمار بفلسطين ويكون بمصر غلاء ويذهب من الغلاء نصفها ، ويأكل الدود نبات الأرض ويقل حمل الكرم ، ويكثر حمل النخل والفواكه ويقع الموت فى الناس ويلحقهم فى الحصاد أمراض كثيرة وتهب بالشام ريح تعم الناس بالأسقام ويتحرك المطر بمصر والغلة تصلح فى آخر السنة وتكثر الأمطار بعد عطش شديد حتى يطلب الناس الماء من بعيد ويصيبهم شدة والزرع البدرى يكون أصلح لأن البرد إذا وقع أفسد المتأخر ويقل المطر بفلسطين وبلاد الروم ويرخص القمح والشعير فى آخر السنة وكذلك الأشربة ، ويبدو فى أول السنة الغلاء وفى آخرها الرخص . وأما القطانى فليست محمودة وينقطع عن الناس المطر من برمهات إلى فصح النصارى حتى يرغب الناس إلى الله تعالى بالدعاء والصوم والصلاة ، ويقع الموت فى العلماء وتكلب الكلاب ويكثر العسل ولا يحمل الزيتون ويغلو الزيت ويهلك ملك آخر فى البحر ويغرق فى البحر سفن كثيرة ، والملك الذى يقتل يجىء من الشرق والملك القاتل من الغرب وتكسر السفن باسكندرية وترخص الدواب والمواشى .

(ومن كان أول اسمه) ياء أو سين يقتل أو يمرض أو يغرق ، ويكون الشتاء طويلا كثير المطر ويهلك من المطر والجليد والثلج خلق كثير ، ويكون الرعد شديد الصواعق ويكون أوجاع كثيرة بالسعال والبرسام والأمراض الحارة وما أشبه ذلك وموت الفجأة وتسعد أهل مصر والشام بعد ذلك ، ويقبل أمير شريف ويموت ملك عظيم وتكثر العقارب ووحوش الأرض وتلقى الغنم ما فى بطونها وتكثر اللصوص وتهيج الرياح الغربية ، ويكون فى مدة هذا البرج قحط وجوع وقطع الطرقات ، وتقل الفائدة والفاكهة وتفسد من كثرة الريح ويكثر ذلك بالأندلس وما والاها فى مشاتيه وهى أرض أفريقية والهند وأرض الشام والله أعلم .

(برج الميزان) والمستولى عليه الزهرة ، ولبرج الميزان من البلاد الروم وما بين بحرها إلى أفريقية وكيوان وسجستان وكابل وبلخ ، ومن البلاد المستولى عليها من الكواكب عند بنائها الزهرة أيضا مدينة الحجاز وهمدان وعمان ومدينة الصين وأرديل ونابلس والقيسارية وتنيس .

[قال الحكيم] إذا طلعت الشعرى والقمر فى برج الميزان فإنه يخرج ريح من القلب ثم يرجع ويخرج إلى الجنوب وهى المصوبة ويكون الهواء غليظا والقمر مضيئا كالفضة والكواكب ثابتة ويحسن مد النيل ، وتكثر الحيات فيه ، ويهون التمر والزيتون وكذلك القمح ويقل الكذب فى الناس ويظهر فيهم الصدق والحق ويكون فى الملك شقاق وجدال وتخرب منازل كثيرة ويهلك رجل ثقيل ، ويهلك بسببه ملوك ، والفواكه تصلح والثمار كلها تعطب ، ويحسن ما علا التين فإنه يفسد ويكثر الزيتون وحمل النخل ويصفر المطر حب القمح والناس يشكرون الله تعالى على ذلك ، وأرواح السوء تبطل من الأرض ومن الفلك وتكون الأمطار كثيرة ، وعظماء الجند يحاربون الملك ويدمدمون عليه ويهلكون بريح الفصلون المذمومة، ويصلح العلماء بكل مكان والتمر والزيتون والسمسم ويغلو فى أواخر السنة ، والجراد يخرج فى أفريقية ولا يؤذى ، والحرب يعم الناس ويفسد المطر ويحبس عنهم ستين يوما أو نحوها ، ويكون بعد ذلك الجوع ثم تمطر الناس وتفسد الفاكهة والأعناب والقمح فى أرض التيه ويسكن الحرب فى آخر السنة ، ويرخص القمح بالمغرب وكذلك سائر البلدان إلا بالشام فإنه يعز فى النصف الأول من السنة ، ويرخص فى آخرها ، وتشبع الناس ويصلح ما فى الزرع المتأخر ، ويقل حمام الكرب والشراب .

(وكل من كان أول اسمه) ياء أو صاد يصاب بمصائب ويهرب من بلد إلى بلد ، وكذلك من كان أول اسمه قاف يمرض أو يخلع من مرتبته والملك يلقى إليه مسائل شاقة وأمم يفترقون ويهربون فى البحر، ويقع فى الروم حرب شديد ، ويقع بؤس فى جياد الخيل ، ويكثر الشر بأرض البلقان ، ويكون بالشام هياج كثير من قبل الولاة ، ويطلع كله لأهل مصر ويرخص سعرهم ويصيب الزرع المتأخر آفة وتكون أمور قبيحة من الحرب والفساد والفتك والنهب ، وذلك أنه يخرج فيها خارجى ويكون النصر للوالى الذى يجىء من الشرق ويظفر بهم ، ويكون لهم قاهرا ويكون أوجاع الناس من فالج وقروح فى الخريف ، ويظفر الملك بخارجى يخرج عليه ويقع فيه فى البلاد ، ويكون الغلاء بالغرب ، ويقع طاعون بمصر ويكثر وجع الصبيان ، وتكون أوجاع كثيرة فى إقليم الميزان ، ويحدث فى آخرها بالناس وجع فى المفاصل ويكثر المرض والرمد فى الأخيار

ويكون نبات الأرض قليلا والشعير على ذلك يرخص والثمار خفيفة ، ويقع الموت فى المواشى الكبار وتسلم المواشى الصغار ، ويكون فى وسط السنة خوف شديد ، وأكثر ذلك بإقليم الميزان وهى أرض المغرب ، وترتفع أسافل الناس وتتضع الأشراف ويخرب بأرض الحجاز أماكن كثيرة وربما ظهر بها خارجى يكون سبب ذلك من جهته ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(برج العقرب) والمستولى عليه المريخ ، ولبرج العقرب من البلاد أرض الحجاز وبادية العرب ونواحيها إلى اليمن وطنجة وقبرص ، والشركة فى صعيد مصر ، وله من البلاد المستولى عليها المريخ عند بنائها ، وهى المذكورة فى برج الحمل .

[قال الحكيم] إذا طلعت الشعرى والقمر عند طلوعها فى برج العقرب تخرج ريح شرقية ثلاثة أيام ، ثم يخرج من بعدها ريح غربية بسحب وبرق ، ويكون تدبير السنة بالريح الشرقى ، ويقل ضياء الشمس ويصفو لونها اثنى عشر يوما ، ويكون القمر فى ذلك الوقت مضيئا وكذلك النجوم ، ويكون الهواء لينا وتكون الثمار منسحبة وتكون الشهب وجريانها والرياح والزوابع ويطلع النيل طلوعا مقبلا ، وتكثر رياح الشمال ويكون فيها مطر كثير والأغنام تبلغ أثمانها ، وتموت الطواغيت كلها ويكثر السحاب والشر والملاحم فى الناس ، وبعد ذلك يصيب ملك مصر شدة من أهل مملكته ، ويقع الهرج فى مواضع كثيرة ، ويقتل رجل كبير الشأن ، ويقع الحرب والقتال فى سكان البرارى ، ويحارب الملك ملكا آخر حتى يهجم عليه الآخر ويكون موتان ذريع فى الناس ، وبعد ذلك بأربعة أشهر يكون فى الملك الأعظم موت واضطراب مع هلاك كثير ودماء كثيرة ، وتكون العرب متنقلة من موضع إلى موضع آخر ، ويعقد الملك لولى عهده وتنكسف الشمس حتى ترى الكواكب من شدة الظلمة التى تكون فى الدنيا من ذلك الخسوف ، ويكون ذلك على ملوك الأرض ، ويكون فى العالم حرب كثير ، وسفك دماء وأهوال شديدة ، ويكون بعد ذلك السلامة ، ويكون فى أولها الرخص وفى آخرها الغلاء حتى ترغب الناس إلى الله تعالى فى الدعاء والصوم والصلاة ويستسقى الناس بأرض فلسطين وغيرها ، والنساء والحبالى يعتن ، والقمح والشعير والقطانى تنصلح وكذلك الزيت

والشراب، وأهل العراق ينتقلون إلى الشام من بلاء يصيبهم من شدة الحرب الذى يكون فيها ، وذلك أنه يخرج فيها خارجى ويقتل ملك العراق أو يأسره ، ويقع حريق بأرض أرمينية ويكون الشتاء خفيفا ويقع اليرقان ويكثر الفأر ويغرق فى البحر خلق كثير ، ويهلك رجل خارجى ويبطل أمره ويتحرك السلاح فى الإقليم ، ويقع فى الناس همّ شديد وحرب من كل ناحية ، ويقع القتل فى الأشراف والأكابر ويقع الموت فى النساء ويقتل أمير شريف فى ولايته . ويعقد الملك عهدا ويكثر مخاض الخيل ، ويقع حريق فى الدور وتجوع البهائم ويقل برد الشتاء ويقل العسل ويكون أوجاع فى الناس من برد الهواء والحمى ووجع العين والبطن ، ويكثر الصئبان ويكثر الفأر فى الغلة القمح والشعير والقطانى ، ويرخص الزيت ويخرج الجراد ولا يؤذى أحدا ، ويقع الموت فى الخنازير ، وكل ذلك بمصر وغيرها ، ويتحرك ملك الشرق من مكانه ويقتل ملكا عظيما آخر السنة ومثله بالعراق أيضا ، ويكون حرب مقيم لأجل ذلك وأمراض كثيرة وشدائد تصيب الناس وتهرب من ديارهم مما يصيبهم من حرب وفتنة .

(ومن كان أول اسمه) باء أو حاء يمرض حتى يشرف على الموت ويقل ماله ويكون ذلك فى المدن التى لها البرج والله أعلم .

(برج القوس) والمستولى عليه المشترى ولبرج القوس من البلاد بغداد والجبال والرى وأصبهان ، ومن البلاد المستولى عليها المشترى عند بنائها واسط ونيسابور وفرغانة وسجستان وكابل والصين وسلميح ودمياط وعسقلان .

[قال الحكيم] إذا طلعت الشعرى والقمر عند طلوعها فى برج القوس يخرج ريح من القلب ، وتكثر رياح الشمال ، ويكون القمر مثل ماء المطر وكواكب السماء مثل شرر النار ، ويكون ماء النيل كثيرا ويعلو ويكون مائلا إلى السخونة ، ويصيب الناس منه الجرب ، ويموت كثير من الناس بأرياح رديئة من قبل الكواكب ، وتحدث أصوات كثيرة من السماء تسمع ، وينال الدواب أمراض كثيرة والمسافرون فى البحر يربحون ربحا كثيرا . ويهون الطعام وسط السنة ، وتكثر الأسقام من الحمى ، ويخرج الفأر ويأكل الزرع ، ويكون فى الزرع آفة ،

ويكثر القمح بعد ذلك وتقل القطانى ويكون فى المغرب جوع ومرض ، ويكون فى السنة صعوبة جدا . ويحدث فى آخرها أوجاع فى الناس بالبرسام ، وتتغير العقول من الحرارة ، فمن كف عن أكل البقول نجا من ذلك ، ويظهر للكواكب أذناب فى برج الثور ، ويكثر نسل الدواب ذوات الأربع ، ويقل العسل ويقع الدود فى الثمار ، ويقل نسل الطير ويخسف القمر ويكون الجوع وقلة الطعام فى أولها ، ويكثر ماء البحار وينال الشراب فساد ، ويكثرفسق أهل مصر وأهل الأمصار وتمطر الناس فى وسط السنة مطرا حسنا جيدا ، ويكثر الطعام ويرخص فى آخرها فى أرض النوبة وأرض المغرب ، ويكثر الزيت ويحمل الكرم والزيتون والفاكهة ، ويسمن الغنم ويكون بالمغرب حرب كثير ، وتسير الملوك إلى بعضهم بعضا ، وتخرب مدائن من شر كبير ويكون الرخص فى السواحل وأرض القسطنطينية ، ويدخل على الملوك فزع عظيم من الحرب وسفك الدماء ، ويكون بأرض الشام نهب وهرب وتخلع أهل العراق طاعة ملكهم ، ثم يستقيم بعد ذلك حاله فى الناس استقامة يسيرة ويتحول الملك من قبله ويموت رئيس الأجناد ، وينال الأغنام والدواب الرقاق الموت ويقل المطر .

(ومن كان أول اسمه) باء أو حاء يبتلى بمرض ، وأكثر هذه البلاد المذكورة لهذا البرج مشاركة للمشترى ، والله تعالى أعلم .

(برج الجدى) والمستولى عليه زحل ، ولبرج الجدى الحبشة وسهران وبكران والسند وعمان والبحرين والهند ونحوه إلى أرض الصين ، وإلى المشرق من أرض الروم ، وله من البلاد المستولى عليها زحل عند بنائها وهى : مكة والرى وخوارزم وبكران وتيل وقيسارية والعدما .

[قال الحكيم] إذا طلعت الشعرى والقمر عند طلوعها فى برج الجدى ، فإنه يخرج ريح القبول وتكون السماء نيرة ، ويطلع فى النيل بلاء عظيم طويل وحرب وقتل ويلحق أهل مصر موت من أمراض حارة مختلفة ، ويفشو ذلك فيهم ثم يقل فى نيسان وتنصلح الأموال فى ذلك الوقت المتأخر ، وتكثر السراق والقطاع والفساد وشدة الغلاء ، ويكون فى الناس أمراض وصعوبة من وجع الركب والرأس والعين .

(ومن كان أول اسمه) ألف أو ميم أو قاف أو راء يخاف عليه من المرض والغرامة والحبس شيء يسير ، ويضرب بالحديد ، وإذا دخلت السنة فاعتد طعامك فإن الغلاء يزيد فى كل يوم حتى تخرج السنة سنة الجدى ، ويحمل الزيتون والفواكه كلها ، وتمطر الناس من تشرين الآخر إلى أدار ، ثم يقل فى نيسان ويصلح الله تعالى حال عباده وذلك فى البلاد المتقدم ذكرها ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(برج الدالى) والمستولى عليه زحل ، ولبرج الدلو من البلاد السواد وناحية الجبل والكوفة وما يليها ، وظهر الحجاز وأرض القبط من مصر وغربى أرض السند، وله شركة فى أرض فارس، وله شركة فى البلاد والمستولى عليها زحل عند بنائها المقدم ذكرها فى برج الجدى .

[قال الحكيم] إذا طلعت الشعرى والقمر عند طلوعها فى برج الدلو، فإنه يخرج ريح حارة ، ويظهر سحاب ثان يمطر السماء ، ويكون الهواء غليظا شديدا وتكثر الزوابع وينور القمر والكواكب ، ويكثر ماء النيل أكثر من حاجته ، ويتلف به ثمار كثيرة ، وتخصب أرض مصر ويرخص سعرها ويرخص سائر النبات ، وتخصب فلسطين ويخرج الجراد أول الزرع ويفسد الزرع أو أكثره ، وبعد ذلك تخرج ريح شديدة ويذهب الجراد ويكثر الفأر والتماسيح وخشاش الأرض ، ويسلم الزرع المتأخر ، ويصيب الناس حزن وتشويش ، ويكون من أجله بكاء كثير ، وينكسف القمر وتهلك البراذين ويكثر ثمر الشجر ، ويكثر الزيت وحمل الكروم ، ويكون المطر فى أول السنة ، ويكثر ابتهال الناس بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى فى رقعة ، ويحسن الثمر ويصيب الطيور على اختلافها جوع وموت وتموت الدواب ، وتكون أوجاع الناس بالطحال والنافض والمعدة ويكون فى الدنيا حرب وتعطيل ، وتكثر اللصوص فى الناس وتمتلىء الدنيا ومصر وخارج مصر بأعمال الشر ، والملك يتشوش ويقتل ملكا لملك آخر، ويقع الحرب فى العرب ويقتل بينهم خلق كثير، ويظهر ريح شديدة وتهدم بيوت كثيرة ، ويظهر العدو فى البحر وتكثر العواصف وينخسف القمر ويقع بمصر خوف من قبل قوم يدخلون إليها من الشام ، ويقع الموت فى البنات الجوارى وفى الشباب من الرجال ، ويصلح الأمن فى آخر السنة ، ويقع

الموت فى البقر والغنم ، ويخصب الزرع الكبير وتسقط النساء الحوامل ، ويرخص القمح والشعير ، ويكثر الزيت ، ويتحارب ملكان أحدهما من المغرب والآخر من المشرق ، ويقهر الذى يخرج من المشرق ، ويكون هلاك وفتنة بمصر ، ويكون الفزع فى الناس والأسقام ، ويعز الطعام فى أول السنة وأوسطها ، ويصيب أشراف ذلك الإقليم البلاء من جهة الملك حتى يخاف عليهم القتال ، ويقع الجوع فى البهائم ويكون فى الناس أمراض .

(ومن كان أول اسمه) ألف أو ياء أو عين فإنه يمرض وينتقل من بلد إلى بلد ويبتلى بالغرامة . وهذا الأمر يكون فى المطالع المتقدم ذكرها من إقليم الدلو وأكثره بأرض مصر والله سبحانه وتعالى أعلم ؛ فانظر الخمس الذى فيه القمر عند طلوعها ، وما له من الكواكب فائض عليه بذلك فى البلاد المذكورة ، والله أعلم بالصواب .

(برج الحوت) والمستولى عليه المشترى ، ولبرج الحوت من البلاد طبرستان ، وناحية النيران من أرض جرجان ، وله شركة فى الروم إلى أرض الشام ، وأكثر أرض مصر وإسكندرية وما حول مصر ، وما حول اليمن وشرقى أرض الهند ، وله شركة فى البلاد ، والمشترى عند بنائها المذكورة فى برج القوس كما تقدم .

[قال الحكيم] إذا طلعت الشعرى والقمر عند طلوعها ببرج الحوت فإنه يخرج ريح شرقية وتدوم وتكون السماء مصحية وتمطر والقمر مضىء مثل النهار ، وكذلك الكواكب تضىء وتلتهب مثل النار ، ويكثر نيل مصر ، ويحسن ويعلو الأرض ويغرق فى البحر خلق كثير ، وتنكسر سفن كثيرة ، وتكثر آفة النيل من التماسيح ويخرج الذباب الأزرق ويؤذى الناس ، وتخلع طاعة الملك وتهلك عساكره وخلق كثير معه ، ويفشو الكذب بين الناس وتمطر الشام مطرا كثيرا ، وتكون السنة مخصبة والحب سمينا داجنا والشتاء شديد البرد ، ويحمل الزيتون والكرم ، ويكثر العسل والخمر ، ويقع الحرب فى مدائن كثيرة ، وتكون ملحمة فى العرب والروم ، ويفتح على المسلمين مدائن كثيرة ويكون بمصر موت فى الناس والدواب ، وتخرب الكنائس وتنهب القرى ويهرب أهلها ، ويكون بفلسطين شر كثير وغلاء ووباء حتى يدخل الناس إلى مصر ، ويكون غلاء فى الناس والقمح يطلب فى الشتاء

والحبوب تغلو فى كيهك وطوبة وترخص ، ثم تغلو فى أمشير ويغلو الزيت والصابون ويقع فى البقر عاهة والكرم والتين ، ويقعد الملك أو رجل كبير فى مملكته ، وتفرح الناس بذلك ويخصب الزرع ويسلم من العاهة وتموت الغنم ، ويقع فى الناس أمراض ويخرج من الشام جيش عظيم ويقع الحرب بين الناس بحمص وتنقطع الطريق من شدة الحرب وتسبى ثلاث مدائن من مدائن الروم وتكلب السباع وتكثر التماسيح وتموت الملوك ، ثم بعد هذا يعز الله تعالى الملك بسلطان عادل يعطى الناس ويحسن إليهم ، ويقع الموت فى الشباب والنساء وتزكو البهائم بمصر ، ويحسن حالها ويقتل الملك رجلا نبيلا ، وأكثر هذه الأمور فى إقليم الحوت المتقدم ذكره مع أسفل النيل فى مثلثه ، فانظر إلى خمس من أخماس الحوت واقض به ، وكذلك فى كل برج ، والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

(فائدة: فى معرفة طلوع الشعرى اليمانية) وهو أن تسقط الخمسين القبطية التامة ٤ و ٤ ، فإن لم يبق شئ فإنها تطلع فى الساعة ٢ من نهار ٢٦ من شهر أبيب ، والطالع الميزان ، فإن بقى واحد ففى الساعة ٨ منه ، والطالع الجدى ، وإن بقى ٢ ففى الساعة ٢ من ليلة ٢٧ من أبيب ، والطالع الحمل ؛ وإن بقى ٣ ففى الساعة ٣ ، وإلا ففى الساعة ٨ منه ، والطالع السرطان ، وموضع القمر فى تلك الساعة يسمى مولد السنة التموزية ، وعليه يقع الحكم والله أعلم .

(غيره) إن زدت على التاريخ العربى ٣٠٠ حصل التاريخ القبطى . وإن زدت على التاريخ القبطى ٥٩٥ حصل التاريخ الفارسى والرومى ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

المقالة الأولى فى العلويات والنظر فيها فى أمور

النظر الأول : فى حقيقة الأفلاك ، وأشكالها ، وأوضاعها وحركاتها بطريق الإجمال .

ذهب الحكماء إلى أن الفلك جسم بسيط كروى مشتمل على الوسط متحرك

عليه ، ليس بخفيف ولا بارد ولا حار ولا رطب ولا يابس ولا قابل للخرق ولا الالتئام ولهم على ذلك أدلة مذكورة فى الكتب الحكمية ، وكتابنا هـذا ليس بصددها ، والأفلاك كرويات محيط بعضها ببعض حتى حصلت من جملتها كرة واحدة يقال لها العالم ؛ وأدناها إلى العناصر فلك القمر ، ثم فلك عطارد ، ثم فلك الزهرة ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك المشترى ، ثم فلك زحل ، ثم فلك الثوابت ، ثم فلك الأفلاك

واعلم أن لكل فلك مكانا لاينتقل عنه لكنه متحرك فيه بأجرامه لايقف طرفة عين وسرعة حركاتها أسرع من كل شىء شاهده الإنسان حتى صح فى الهندسة أن الفرس فى حالة الركض الشديد من الوقت الذى رفع يديه إلى أن يضعها يتحرك الفلك الأعظم ثلاثة آلاف فرسخ ؛ ثم إن من الأفلاك مايتحرك من المشرق إلى المغرب كالفلك الأعظم ، ومنها مايتحرك من المغرب إلى المشرق كفلك الثوابت وأفلاك السيارات ، ومنها مايتحرك بالنسبة إلينا دولابية ، ومنها مايتحرك حمائلية ، ومنها مايتحرك رحوية ، ومنها مايشتمل على الوسط ولكن ليس مركزه مركز العالم ، كالأفلاك التسعة ، ومنها مايشتمل على الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم كخارج المراكز ، ومنها ما ليس مشتملا على الوسط كأفلاك التداوير وسيأتى شرحها إن شاء الله تعالى ، ومن الأفلاك مالم يعرف له إلا كوكب واحد كأفلاك السيارات ، ومنها مالم يعلم عدد كواكبها إلا الله تعالى كفلك الثوابت ، ومنها ما ليس له كوكب أصلا كالفلك الأعظم ويقال له الفلك الأطلس وجميع الحركات الموجودة فى العالم بحسب ماعرف من آراء المتقدمين وأصحاب الأرصاد سيما بطليموس فإن اعتماد القوم على رصده خمسة وأربعون حركة للفلك الأعظم ، وحركة لفلك الثوابت ، وثمان عشرة حركة لأفلاك الكواكب العلوية ، لكل واحد منها ست حركات ، وحركتان لفلك الشمس ، وست حركات لفلك الزهرة ، وتسع حركات لفلك عطارد ، وست حركات لفلك القمر ، وحركتان لما دون فلك القمر ، وهما حركتا الثقل والخفة ، هـذا ما بلغ إليه فهم العقلاء ، وذهن الأذكياء ، والله الموفق .

النظر الثانى فى فلك القمر

وهو يحده سطحان كرويان متوازيان مركزهما مركز العالم ، السطح الأعلى منهما لمقعر فلك عطارد والأدنى لمحدب كرة النار ، ويتم دورته فى كل ثمانية وعشرين يوما بحركته التى تختص به من المغرب إلى المشرق ، وفلك تدويره يدور فى الفلك الحاوى فى كل أربعة عشر يوما مرة . ففي الدورة يكون القمر بوجهه الممتلىء إلى مركز الأرض ؛ ثم إن فلكه الكلى ينقسم إلى أربعة أفلاك ثلاثة منها شاملة للأرض وواحد صغير غير شامل . أما الشاملة فالأول منها يسمى فلك الجوزهر وهو يماسّ السطح الأعلى منه السطح الأدنى من فلك عطارد . والثانى منها يماس السطح الأعلى منه مقعر فلك الجوزهر . والثالث منها فلك خارج المركز فى الفلك المائل من مركزه خارج عن مركز العالم مائل إلى جنب من الفلك الكلى بحيث يماس مقعر سطحيه السطح الأعلى من الفلك الكلى على نقطة مشتركة بينهما ، ويسمى الأوج ، ويماس مقعره سطحيه السطح الأدنى من الفلك الكلى على نقطة مشتركة بينهما ويسمى الحضيض ، فيحصل سطحان مختلفا الثخن ، أحدهما حاو للفلك الخارج المركز، والآخر محوىّ فيه ورقة الحاوى مما يلى الأوج وغلظه مما يلى الحضيض ورقة المحوى وغلظه بالعكس يقال لكل واحد منهما المتمم . أما الفلك الصغير فهو فى ثخن الفلك الخارج المركز يقال له فلك التدوير ، والقمر مركوز فيه يتحرك بحركته ، وحركة هذا الفلك حركة مختصة به مغايرة لحركة الفلك الكلى ، وزعموا أن ثخن فلك القمر وهو بعد ما بين سطحه الأعلى وسطحه الأدنى مائة ألف وثمانية عشر ألفا وستة وستون ميلا ، وبطليموس قد ذكر ثخن الأفلاك ومقادير أجرام الكواكب ودوائرها وأقطارها ، ولا تستصعبن ذلك فإنه لايصعب إلا على من لادراية له بعلم الهندسة ، وأما من حل الثانية من إقليدس فيسهل عليه ذلك إن كان فطنا .

(فصل) وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعى الفلك الأسفل ، من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة ، ولونه الدانى إلى السواد يبقى فى كل برج ليلتين وثلث ليلة ، ويقطع جميع الفلك فى شهر ؛ وهو أصغر الكواكب فلكا وأسرعها سيرا ، وزعموا أن جرم القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءا وربع جزء

من جرم الأرض ، ودورة القمر أربعمائة واثنان وخمسون ميلا بالتقريب ، هـذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدمات الحسابية .

فصل فى زيادة ضوئه و نقصانه

القمر جرم كثيف مظلم قابل للضياء إلا القليل منه على مايرى فى ظاهره ، فالوجه الذى يواجه الشمس مضىء أبدا ، فإذا كان قريبا من الشمس كان الوجه المظلم مواجها للأرض ، وإذا بعد عن الشمس إلى المشرق ومال النصف المظلم من الجانب الذى يلى المغرب إلى الأرض تظهر من النصف المضىء قطعـة هى الهلال ، ثم يتزايد الانحراف وتزداد بتزايده القطعة من النصف المضىء ، حتى إذا كان فى مقابلة الشمس ينقص الضياء من الجانب الذى بدأ بالضياء على الترتيب الأول حتى إذا صار فى مقابلة الشمس كان النصف المواجه للشمس هو النصف المواجه لنا فنراه بدرا ، ثم يقرب من الشمس فينقص الضياء من الجانب الذى بدا بالضياء على الترتيب الأول ، حتى إذا صار فى مقابلة الشمس ينمحق نوره ويعود إلى الموضع الأول وينزل كل ليلة منزلا من المنازل الثمانية والعشرين ، ثم يستتر ليلة . فإن كان الشهر تسعة وعشرين استتر ليلة ثمانية وعشرين ، وإن كان ثلاثين استتر ليلة تسعة وعشرين ، ويقطع فى استتاره منزلا ، ثم يتجاوز الشمس فيرى هلالا ، وذلك قوله تعالى : « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » يريد أنه ينزل كل ليلة منها حتى يصير كأصل العذق إذا قدم ورقّ واستقوس .

(فصل فى خسوفه) وسببه توسط الأرض بينه وبين الشمس . فإذا كان القمر فى إحدى نقطتى الرأس والذنب أو قريبا منه عند الاستقبال تتوسط الأرض بينه وبين الشمس ، فيقع فى ظل الأرض ويبقى على سواده الأصلى فيرى منخسفا والشمس أعظم من الأرض ، فيكون ظل الشمس مخروط قاعدته دائرة صفحة الأرض ، لأن الخطوط الشعاعية التى تخرج من الشمس إلى جرم الأرض لا تكون متوازية ، فإذا اتصلت بمحيط الأرض ونفذت فى الجهة الأخرى تلاقيا عند نقطة فيحصل ظل الأرض على شكل المخروط ، فإذا لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج عند الاستقبال وقع كله فى جرم المخروط فيخسف بعضه وربما يماس جرم القمر مخروط الظل ، ولا يقع

فيه شيء ، وذلك إذا كان عرض القمر مساويا لنصف مجموع القطرين أعنى قطر القمر وقطر الظل ، وإذا كان أقل من نصف القطرين يخسف بعضه .

فصل فى خواص القمر وتأثيراته العجيبة

زعموا أن تأثيراته بواسطة الرطوبة ، كما أن تأثيرات الشمس بواسطة الحرارة ويدل عليها اعتبار أهل التجارب . ومنهــا أمر البحار ؛ فإن القمر إذا صار فى أفق من آفاق البحر أخــذ ماؤه فى المد مقبلا مع القمر ولا يزال كذلك إلى أن يصير القمر فى وسط سماء ذلك الموضع ، فإذا صار هناك بلغ المد منتهاه ، فإذا انحط القمر من وسط سمائه جزر الماء ، ولا يزال كذلك راجعا إلى أن يبلغ القمر مغربه ، فعند ذلك يبلغ الجزر منتهاه ، فإذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتــدأ المد مرة ثانية ، إلا أنه أضعف من الأولى ، ثم لايزال كذلك إلى أن يصير القمر فى وتد الأرض ، فحينئذ يبلغ المــد منتهاه فى المرة الثانية فى ذلك الموضع ، ثم يبتدىء بالجزر والرجوع ، ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع ، فيعود المد إلى ما كان عليه أولا ، فيكون فى كل يوم وليلة بمقدار سير القمر فيهما فى ذلك البحر مدان وجزران . ومنها أمر أبدان الحيوانات فإنها فى وقت زيادة القمر وضوئه تــكون أقوى والسخونة والرطوبة والنمو عليها أغلب ، وتــكون الأخلاط فى بدن الإنسان ظاهرة والعروق تــكون ممتلئة ، وبعــد الامتلاء تــكون الأبدان أضعف والبرد عليها أغلب ، والنمو أقل والأخلاط فى غور البدن والعروق أقل امتلاء ، وذلك أمر ظاهر عند علماء الطب . ومنها أن الأطباء ذهبوا إلى أن أحوال الحيوانات وتقارب أيامها مبنية على زيادة ضوء القمر ونقصانه وكتب الطب ناطقة بذلك .

وزعموا أن الذين يمرضون فى أول الشهر أبدانهم وقواهم على دفع المرض أقوى والذين يمرضون فى آخر الشهر بالضد . ومنها أن شعور الحيوانات يسرع نباتها مادام القمر زائد النور ويغلظ ويكبر ، وإذا كان ناقص النور أبطأ نباته ولم يغلظ . ومنها أن الحيوانات تــكثر ألبانها من ابتداء زيادة نور القمر إلى الامتلاء وتزداد أدمغتها وبياض البيض المنعقد فى أول الشهر أكثر ، وإذا نقص نور القمر نقصت غزارة الألبان

ومادة الأدمغة ، وكثرة بياض البيض . ومنها أن الإنسان إذا أكثر القعود أو النوم في ضوء القمر تولد في بدنه الكسل والاسترخاء ويهيج عليه الزكام والصداع ؛ وإذا كانت لحوم الحيوانات بادية لضوء القمر تغيرت رائحتها وطعمها . ومنها أن السمك يوجد في البحار والأنهار من أول الشهر إلى الامتلاء أكثر مما يوجد من الامتلاء إلى آخر الشهر ، ويكون أيضا في النصف الأول من الشهر أسمن منه في النصف الأخير . ومنها أن حشرات الأرض خروجها من أجحرتها في النصف الأول من الشهر أكثر من خروجها منه في النصف الأخير ، وكل حيوان يلسع أو يعض فإنه في النصف الأول من الشهر أقوى فعلا منه في النصف الأخير وسمه أشد تأثيرا . ومنها أن السباع في النصف الأول أشد طلبا للصيد منها في النصف الأخير . ومنها أن الأشجار إذا غرست والقمر زائد النور علقت وأسرعت النشوء والحمل ، وإن وقع اللقاح والحمل والقمر زائد النور كانا جيدين ، وإن وقع والقمر ناقص النور أو زائلا من وسط السماء لم يسرع النبات وأبطأت في الحمل وربما يبست . ومنها أن الفواكه والرياحين والزرع والبقول والأعشاب زيادتها من وقت زيادة القمر إلى الامتلاء أكثر من زيادتها ونموها من الامتلاء إلى المحاق، وهذا أمر ظاهر عند أرباب الفلاحة حتى عند عامتهم فضلا عن علمائهم ، فإنهم يجدون تأثير ذلك ظاهرا سيما في البقول والخوخ والبطيخ والسمسم والقثاء والخيار والقرع ، من أول الشهر إلى نصفه يزيد أكثر مما يزيد من نصف الشهر إلى آخره . ومنها أن الفواكه إذا وقع عليها ضوء القمر أعطاها لونا عجيبا من حمرة أو صفرة ، فالتي يقع عليها الضوء في النصف الأول من الشهر أحسن لونا مما يقع عليها في النصف الأخير . ومنها أن نبات القصب والكتان إذا وقع عليها ضوء القمر في النصف الأول أشد تقطعا مما وقع عليها آخر الشهر . ومنها أن المعادن التي تتكون يكون جوهرها وصفاؤها أشد إذا كان تولدها من أول الشهر ولو كان في أخره لايكون كذلك .

خاتمة فى المجرة

وهو البياض يرى فى السماء يقال لها شرج السماء إلى زماننا
هذا لم يسمع فى حقيقتها قول شاف

زعموا أنها كواكب صغار متقاربة بعضها من بعض ، والعرب تسميها أم النجوم لاجتماع النجوم فيها ، وزعموا أن النجوم تقاربت من المجرة فطمس بعضها بعضا فصارت كأنها سحاب ، وهى ترى فى الشتاء أول الليل فى ناحية من السماء وفى الصيف فى أول الليل فى وسط السماء ممتداً من الشمال إلى الجنوب ، وبالنسبة إلينا تدور دوراً رحويا ، فتراها نصف الليل ممتدة من المشرق إلى المغرب ، وفى آخر الليل من الجنوب إلى الشمال ، فما كان منها شماليا يكون جنوبيا ، وما كان جنوبيا يكون شماليا والله أعلم بحقيقتها ، وتكون على فلك يختص بها يدور بالنسبة إلينا رحويا أو على شىء من الأفلاك المذكورة .

النظر الثالث فى فلك عطارد

وهو يحده سطحان كرويان متوازيان مركزهما مركز العالم ، السطح الأعلى منهما مماس لمقعر فلك الزهرة ، والأدنى لمحدب فلك القمر ، ويتم دورته التى تختص به من المغرب إلى المشرق فى سنة واحدة ، وينفصل عنه فلك خارج المركز بمنزلة الفلك الخارج المركز للقمر فى داخل ثخن الفلك الكلى ويقال له المدير ، وينفصل عن فلك المدير فلك آخر خارج المركز يقال له خارج المركز الثانى ، والكوكب فى فلك التدوير ، ويلزم أن يكون لعطارد أو جان ، أحدهما فى الفلك الكلى ، والثانى فى المدير ، ويكون له أيضا حضيضان .

وزعموا أن ثخن فلك عطارد وهو مسافة ما بين سطحه الأعلى وسطحه الأدنى ثلثمائة ألف وثمانمائة وثمانون ألفا واثنان وثمانون ميلا ، على رأى بطليموس صاحب الرصد ، فإنه استخرج ذلك بالبراهين الهندسية والله أعلم .

(فصل) وأما عطارد فسماه المنجمون منافقا لكونه مع السعد سعدا ومع النحس نحسا على زعمهم ، وجرمه جزء من اثنين وعشرين جزءا من جرم الأرض ،

ودورة جرمه مائتان وستة وثمانون فرسخا ، وقطر جرمه مائتان وثلاثة وسبعون ميلا ، ويبقى فى كل برج سبعة وعشرين يوما تقريبا ، وهو كثير الرجعة والاستقامة يدور حول الشمس .

النظر الرابع فى فلك الزهرة

وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم ، الأعلى منهما مماس لفلك الشمس ، والأدنى لفلك عطارد ، وتتم دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق فى سنة واحدة مثل فلك الشمس ، غير أن فلك تدويره يسرع تارة فتصير الزهرة قدّام الشمس ، ويبطىء أخرى فتصير الزهرة خلف الشمس ، وثخن جرم فلك الزهرة وهو مسافة ما بين سطحه الأعلى والأدنى ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسة وتسعون ميلا ، وصورته مشابهة لصورة فلك القمر سواء ، وفلك الشمس على تقدير أن يكون جرم الشمس فلك التدوير من غير فرق .

(فصل) وأما الزهرة فسماها المنجمون السعد الأصغر ، لأنها فى السعادة دون المشترى ، وأضافوا إليها الطرب والسرور واللهو ، وجرم الزهرة جزء من أربعة وثلاثين جزءا وثلث جزء من جرم الأرض ، وقطرجرمها أربعمائة وتسعة وأربعون ميلا وسدس ميل ، تبقى فى كل برج سبعة وعشرين يوما . وأما خواصها فزعموا أن النظر إليها مما يوجب فرحا وسرورا ؛ وإذا كان بالناظر إليها جرارات السل تخفف عنه .

وزعموا أن من شأنها الشبق والباه والألفة حتى لو نكح رجل امرأة والزهرة حسنة الحال وقع بينهما من المحبة والألفة ما يتعجب منه .

النظر الخامس فى فلك الشمس

وهو يحده سطحان كرويان مركزهما مركز العالم ، الأعلى منهما مماس لمقعر فلك المريخ ، والأدنى منهما مماس لمحدب فلك الزهرة ، ودورته من المشرق إلى المغرب تتم فى ثلثمائة وستين يوما وربع يوم ، وينفصل عنه فلك حامل للأرض مركزه خارج المركز كما مرّ ذكره فى أفلاك الكواكب الثلاثة من غير فرق إلا أن

الشمس هاهنا بمنزلة فلك التدوير ، إذ ليس للشمس فلك التدوير ، وذلك من لطف الله تعالى وعنايته بالعباد ، لأنه لو كان لها فلك التدوير كما لسائر الكواكب السيارة رجعت ورجعتها يتمادى الصيف ستة أشهر وكذلك الشتاء ، فيؤدى إلى هلاك الحيوان والنبات . لأن الشمس إذا بقيت مسامتة لرءوس قوم ستة أشهر تغير مزاج حيوانهم واحترق نباتهم ، وإن بعدت عن قوم ستة أشهر استولى البرد على مزاجهم وانطفأت حرارتهم وفسد نباتهم . وثخن جرم فلك الشمس ثلثمائة ألف وخمسة وخمسون ألفا وأربعة وسبعون ميلا .

فصل فى الشمس

وهى أعظم الكواكب جرما وأشدها ضوءا ومكانها الطبيعى الكرة الرابعة وهى بين الكواكب كالملك وسائر الكواكب كالأعوان والجنود ؛ فالقمر كالوزير وولىّ العهد ، وعطارد كالكاتب ، والمريخ كصاحب الجيش ، والمشترى كالقاضى . وزحل كصاحب الخزائن ، والزهرة كالخدم ، والجوارى والأفلاك كالأقاليم ، والبروج كالبلدان والحدود ، والوجوه كالمدن ، والدرجات كالقرى ، والدقائق كالمحال ، والثوانى كالمنازل ، وهذا تشبيه جيد ؛ ومن لطف الله تعالى جعلها فى وسط الكواكب السبعة لتبقى الطبائع والمطبوعات فى هذا العالم بحركاتها على حدها الاعتدالى ، إذ لو كانت فى فلك الثوابت لفسدت الطبائع من شدة البرد ، ولو انحدرت إلى فلك القمر لاحترق هذا العالم بالكلية ، وخلقها سائرة غير واقفة ، وإلا لاشتدت السخونة فى موضع والبرودة فى موضع ولا يخفى فسادها ، بل تطلع كل يوم من المشرق ولا تزال تمشى موضعا بعد موضع إلى أن تنتهى إلى المغرب ، فلا يبقى موضع مكشوف مواز لها إلا ويأخذ موضع شعاعها ، وتميل كل سنة مرة إلى الجنوب ومرة إلى الشمال لتعم فائدتها ، وأما جرمها فضعف جرم الأرض مائة وستة وستين مرة ، وقطر جرمها أحد وأربعون ألفا وتسعمائة وثمانية وسبعون ميلا .

(فصل فى كسوفها) وسببه كون القمر حائلا بين الشمس وبين أبصارنا ، لأن جرم القمر كمد فيحجب ما وراءه عن الأبصار ، فإذا قارن الشمس وكان فى إحدى نقطتى الرأس والذنب أو قريبا منه ، فإنه يمر تحت الشمس فيصير حائلا بينها وبين

الإبصار ، لأن الخطوط الموهومة الشعاعية التى تخرج من أبصارنا متصلة بالبصر على هيئة مخروط رأسه نقطة البصر وقاعدته البصر ، فإذا حال بيننا وبين الشمس يتحصل مخروط الشعاع أوّلا بالقمر ، فإن لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج وقع جرم القمر فى وسط المخروط فتنكسف الشمس كلها ، وإن كان للقمر عرض ينحرف المخروط عن الشمس بمقدار ما يوجب العرض ، فينكسف بعضها ، وذلك إذا كان العرض أقل من مجموع نصف القطرين . فإن كان يماس جرم القمر مخروط الشعاع لاتنكسف الشمس ، ثم الشمس إذا انكسفت لايكون لكسوفها مكث، لأن قاعدة مخروط الشعاع إذا انطبق على صفحة القمر انحرف عنه فى الحال فتبتدئ الشمس بالانجلاء ، ولكن يختلف قدر الكسوفات باختلاف أوضاع المساكن بسبب اختلاف المنظر ، وقد لا تنكسف فى بعض البلاد أصلا .

فصل فى خواص الشمس

وعجيب تأثيرها فى العلويات والسفليات

أما فى العلويات فإخفاؤها جميع الكواكب لكمال شعاعها وإعطاؤها للقمر النور بسبب قربه منها وبعده عنها ، وجميع ماذكرنا من فوائد القمر من فوائد الشمس .

وأما فى السفليات ، فمنها تأثيرها فى البحار ، فإنها إذا أشرقت على الماء صعدت منه أبخرة بسبب السخونة ، فإذا بلغ البخار إلى الهواء البارد تكاثف من البرد وانعقد سحابا ثم تذهب به الرياح إلى الأماكن البعيدة عن البحار فينزل مطرا يحى الله به الأرض بعد موتها وتظهر منه الأنهار والعيون ، فيصير سببا لبقاء الحيوان وخروج النبات وتكوين المعادن ، وقد قال الله عز وجل « وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات » . ومنها أمر المعادن ، فإن العصارات التى تتحلب فى باطن الأرض من مياه الأمطار حتى إذا اختلطت بالأجزاء الأرضية تصحبها الشمس فتتولد منها الأجساد المعدنية بحسب موادها ، كالذهب والفضة وسائر الملذات وكالياقوت والزبرجد وسائر الأحجار النفيسة وكالزئبق والكبريت والزرنيخ والملح

والنوشادر ، ولا يخفى عموم فوائد هذه الأشياء كلها . ومنها أمر النبات فإن الزروع والأشجار لا تنبت إلا فى المواضع التى تطلع عليها الشمس ، وكذلك لا ينبت تحت النخل والأشجار العظيمة التى لها ظلال واسعة شىء من الزروع لأنها تمنع شعاع الشمس عما تحتها ، وحسبك ما ترى من تأثير الشمس بسبب الحركة اليومية فى النيلوفر والآذريون وورق الخروع فإنها تنمو وتزداد عند أخذ الشمس فى الارتفاع والصعود ، فإذا زالت الشمس أخذت فى الذبول حتى إذا غابت ذبلت وضعفت ، ثم عادت فى اليوم الثانى إلى حالها . ومنها تأثيرها فى الحيوانات فإنا نرى الحيوانات إذا طلع نور الصبح خلق الله تعالى فى أبدانها قوة ، فتظهر فيها قوة حركة وزيادة نشاط وانتعاش ، وكلما كان طلوع نور الشمس أكثر كان ظهور قوة الحيوان فى أبدانها أكثر إلى أن تصل إلى وسط سمائهم ، فإذا مالت عن وسط سمائهم أخذت حركاتهم وقواهم فى الضعف ، ولا تزال تزداد ضعفا إلى زمان غيبوبتها ، فإذا غابت الشمس رجعت الحيوانات إلى أماكنها ولزمتها كالموتى ، فإذا طلعت الشمس عليهم فى اليوم الثانى عادوا إلى الحالة الأولى .

ومن عجيب تأثيرها فى الحيوانات أن تجعل أهل البلاد القريبة من مسامتتها كبلاد السودان الذين هم فى الإقليم الأول سودا محترقين ، وتجعل وجوههم من شدة الحرارة قحلة وجثتهم خفيفة ، وأخلاقهم وحشية شبيهة بأخلاق السباع ، والمواضع البعيدة عن مسامتتها كبلاد الصقالبة والروس تجعلهم لضعف حرارتها بيضا ، وتجعل شعورهم سبطة شقراء ، وأبدانهم رخصة عظيمة ، وأخلاقهم شبيهة بأخلاق البهائم . ومنها مازعمت البراهمة أن أوج الشمس فى كل برج ثلاثة آلاف سنة ، وتقطع الفلك فى ستة وثلاثين ألف سنة ، والآن فى وقتنا هذا وهو إحدى وستون وستمائة دقيقة برج الجوزاء .

زعموا أن الأوج إذا انتقل إلى البروج الجنوبية انقلبت أحوال الأرض وهيئاتها فصار العامر غامرا ، والغامر عامرا ، والبحر يبسا واليبس بحرا ، والجنوب شمالا والشمال جنوبا .

النظر السادس فى ذلك المريخ

وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم ، فالأعلى منهما مماس لفلك المشترى ، والأدنى مماس لفلك الشمس ، وتتم دورته التى تختص به من المغرب إلى المشرق فى سنة واحدة وعشرة أشهر واثنين وعشرين يوما ، وصورته كفلك القمر وفلك الزهرة من غير فرق ولا حاجة إلى إعادته ، وكذلك فلك زحل ، وعلى رأى بطليموس ثخن فلك المريخ ، وهو المسافة بين سطحه الأعلى وسطحه الأسفل عشرون ألف ألف وثلثمائة وستة وسبعون ألفا وتسعمائة وثمانية وتسعون ميلا .

(فصل) والمنجمون يسمون المريخ النحس الأصغر لأنه دون زحل فى النحوسة وأضافوا إليه البطش والقتل والقهر والغلبة ، وجرم المريخ مثل جرم الأرض مرة ونصف مرة بالتقريب ، وثخن جرمه تسعمائة ألف وثمانمائة وخمسة وثمانون ميلا ، ويبقى فى كل برج إذا كان مستقيما أربعين يوما .

النظر السابع فى فلك المشترى

وهو يحده سطحان متوازيان الأعلى منهما مماس لفلك زحل ، والأدنى مماس لفلك المريخ مركزهما مركز العالم ويتم دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق فى إحدى وعشرين سنة وعشرة أشهر وخمسة عشر يوما ، وصورته كصورة فلك المريخ والزهرة ، وقد مضى ذكرها ، وثخن جرمه وهو المسافة التى بين سطحه الأعلى وسطحه الأسفل عشرون ألف ألف وثلثمائة واثنان وثلاثون ألفا وأربعمائة واثنان وثلاثون ميلا بالتقريب .

(فصل) وأما المشترى فسماه المنجمون السعد الأكبر ، لأنه فوق الزهرة فى السعادة ، وأضافوا إليه الخيرات الكثيرة والسعادات العظيمة ، وجرم المشترى مثل جرم الأرض أربعة وثمانون مرة وثلث وربع ، وقطر جرم المشترى كقطر جرم الأرض أربع مرات وربعا وسدسا يقطع فى كل يوم خمس دقائق .

النظر الثامن فى فلك زحل

وهو يحده سطحان متواريان مركزهما مركز العالم الأعلى منهما مماس لفلك الكواكب الثابتة ، والأدنى منهما مماس لفلك المشترى وتتم دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق فى تسع وعشرين سنة وخمسة أشهر وستة أيام . قال بطليموس : ثخن جرم فلك زحل أحد وعشرون ألف ألف ميل وستمائة وستة وثلاثون ألفا وستمائة وستة أميال .

(فصل) وسماه المنجمون النحس الأكبر لأنه فى النحوسة فوق المريخ ، وأضافوا إليه الخراب والهلاك والهم والغم ، وجرم زحل كجرم الأرض إحدى وثمانين مرة ، وقطره كقطر جرم الأرض أربعين مرة وثانى مرة . وزعموا أن النظر إليه يفيد غما وحزنا ، كما أن النظر إلى الزهرة يفيد فرحا وسرورا .

النظر التاسع فى فلك الثوابت

وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم ، فالأعلى منهما مماس للفلك الأعظم المحيط بجميع الأفلاك المحرك لكلها ، والأدنى منهما مماس لفلك زحل ، وهذا الفلك أيضا يتحرك من المغرب إلى المشرق حركة بطيئة ، فيقطع فى كل مائة سنة جزءا من الأجزاء التى بها تكون الدائرة ثلثمائة وستين جزءا ، ودورته تتم فى ستة وثلاثين ألف سنة ، وقطباها قطبا دائرة البروج التى ترسمها الشمس ، وسيأتى ذكر ذلك إن شاء الله تعالى .

وقد وجد فى رصد بطليموس وأرصاد من كان قبله أن جميع الكواكب الثابتة مركوزة فى جرم هذا الفلك ، ولذلك لا تختلف أوضاعها ، وكلها تتحرك بحركة فلكها البطيئة على محيط دائرته غير مفارقة لها ، وهى كثيرة مختلفة الأقدار مثبتة فى جميع جرم هذا الفلك .

قال بطليموس : ثخن فلك الثوابت وهو المسافة التى بين سطحه الأعلى وسطحه الأدنى أربعة وثلاثون ألفا وسبعمائة وأربعة وأربعون ميلا بالتقريب ، وهذا المقدار هو قطر

الـكواكب الثابتة التى هى فى العظم الأول ، وجرم الـكواكب الذى هو فى العظم الأول مثل جرم الأرض أربعة وسبعين مرة وخمسا ، وجرم أصغر الـكواكب الثابتة وهو الذى يكون فى العظم السادس مثل جرم الأرض ثمانية عشر مرة ، وقطر فلك الـكواكب الثابتة وهو محدد فلك البروج مائة وأحد وخمسون ألف ألف ميل وخمسمائة وسبعة وثلاثون ألفا ومائة وأربعة وثمانون ميلا ، ولعل البعض يستبعد معرفة مقادير هذه الأجرام ، ويخطر له أن الذى على سطح الأرض كيف يدرى نحن الفلك الثامن وأجرام كواكبه ، فالأولى تركه الاستبعاد فإن الأمر الذى لا يعرفه هو لا يستحيل أن يعرفه غيره ؟ ومن مارس علم الهندسة لايتعذر عليـه براهين هذه الأمور ، فإن لكل عمل رجالا ، فسبحان من أبدع هذه الأجسام الرفيعة وزينها بهذه الأجسام المنيرة ، وخص كل واحد منها بما شاء من المقدار ، وأعطى الإنسان آلة يدرك بها هذه الأمور الغامضة ، فقال تعالى : « علم الإنسان مالم يعلم » .

فصل فى الـكواكب الثابتة

اعلم أن عددها مما يقصر ذهن الإنسان عن ضبطه ، لـكن الأولون قد ضبطوا منها ألفا واثنين وعشرين كوكبا ، ثم وجدوا من هذا المجموع تسعمائة وسبعة عشر كوكبا تنتظم منها ثمانية وأربعون صورة كل صورة منها تشتمل على كواكبها ، وهى الصورة التى أثبتها بطليموس فى كتاب المجسطى ، بعضها فى النصف الشمالى من الـكرة ، وبعضها على منطقة فلك البروج التى هى طريقة السيارات ، وبعضها فى النصف الجنوبى ، فسمى كل صورة باسم الشىء المشبه بها ، فوجد بعضها على صورة الإنسان كالجوزاء ، وبعضها على صورة الحيوانات البحرية كالسرطان ، وبعضها على صورة الحيوانات البرية كالحمل ، وبعضها على صـورة الطير كالعقاب ، وبعضها خارجا عن شبه الحيوانات كالميزان والسنبلة ، ووجدوا من هذه الصور مالم يكن تام الخلقة مثل قطعة الفرس ، ومنها ما بعضه من صورة حيوان وبعضه الآخر من صورة حيوان آخر كالرأم ، ومنها مالم تتم صورته حتى جعل من صورة أخرى لـكوكب مشترك منهما مثل ممسك الأعنة فإن صورته لم تتم حتى جعل الـكوكب النير الذى على طرف القرن الشمالى من الثور مشتركا بينهما ، فصار على قرن الثور وعلى رجل ممسك الأعنة ،

وإنما ألفوا هذه الصورة وسموها بهذه الأسماء ليكون لكل كوكب اسم يعرف به متى أشاروا إليه . وقد ذكروا موقعه من الصورة وموضعه من فلك البروج وبعده فى الشمال أو الجنوب عن الدائرة التى بأوساط البروج لمعرفة أوقات الليل والطالع فى كل وقت .

وأما الكواكب الأخر وهى مائة وثمانية عشر كوكبا ، فإنها لم ينتظم منها شىء من الصور ، فأضافوا كل ما وجدوه منها قريبا من صورة إلى تلك الصورة ، وسموها خارج الصورة مثل النير الذى فوق رأس الحمل الذى تسميه العرب الناطح .
وأما عدد الصور ومواقعها من الفلك فهى ثمان وأربعون صورة ، منها فى النصف الشمالى من الكرة إحدى وعشرون صورة ، ومنها على البروج اثنتا عشرة صورة ، ومنها فى النصف الجنوبى من الكرة خمس عشرة صورة ، فلنذكر الآن كوكبة كل صورة على انفراد ، وعدد كواكبها وأسمائها وألقابها على مذهب العرب ، ومذهب المنجمين ، ليستدل بأحدها على الآخر ، ويعمل صورها المسماة باسمها المشبهة بها ، ويرسم كل كوكبة على موقعها من الصورة ليكون مشاكلا لما يرى فى السماء ، والتى هى خارجة عن الصورة ليستدل الإنسان بأخذ ارتفاعها على الأوقات ، وبها على قدرة الله تعالى صانعها جلت قدرته ، وتقدست أسماؤه له الحمد كثيرا :

فصل فى الصور الشمالية

وهى إحدى وعشرون صورة ، وعدد كواكبها من نفس الصورة ثلثمائة وأحد وثلاثون كوكبا ، والتى حوالى الصورة وليست من نفسها تسعة وعشرون كوكبا ، لجميع الكواكب التى فى هـــذا النصف من الكرة ثلثمائة وستون كوكبا ، وهذه أسماؤها :

(كوكبة الدب الأصغر) هى أقرب كوكبة إلى القطب الشمالى ، وكواكبها من نفس الصورة سبعة والخارج عن الصورة خمسة ، والعرب تسمى هذه السبعة بنات نعش الصغرى ، فالأربعة التى على المربع نعش ، والثلاثة التى على الذنب بنات ، وتسمى النيرين من الأربعة الفرقدين ، والنير الذى على طرف الذنب الجدى ، وهو

الذى يتوخى به القبلة وجميع الكواكب الداخلة فى الصورة والخارجة عنها تشبه بخلقة سمكة وتسمى الفأس لشبهها بفأس الرحا الذى يكون القطب فى وسطه وقطب معدل النهار عنه أقرب شىء إلى كوكب الجدى .

(كوكبة الدب الأكبر) كواكبه تسعة وعشرون كوكبا من الصورة وثمانية حوالى الصورة ، والعرب تسمى الأربعة النيرة التى على المربع المستطيل ، والثلاثة التى على ذنبه بنات نعش الكبرى ، فالأربعة التى على المربع المستطيل نعش ، والثلاثة التى على الذنب بنات ، ويسمى الذى على طرف الذنب القائد ، والذى على وسطه العناق والذى يلى النعش وهو الذى على ذنب الجوزاء وفوق العناق كوكب صغير ملاصق له تسميه العرب السها ، وهو الذى يمتحن به الناس أبصارهم .

زعموا أن من نظر إليه وقال أعوذ برب السهية من كل عقرب وحية أمن ليلته ، وتسمى الستة التى على الأقدام الثلاثة على كل قدم منها اثنان قفزات الظباء وكل اثنين منها قفزة ، والقفزة الأولى وهى التى على الرجل اليمنى تتبعها الصرفة وهى الكوكب النير الذى على ذنب الأسد والكواكب المجتمعة التى فوق الصرفة تسميها العرب الهقعة تقول العرب ضرب الأسد بذنبه الأرض فقفزت الظباء والكواكب السبعة التى على عنقه وصدره وعلى الركبتين كأنها نصف دائرة تسمى سرير بنات نعش وتسمى الحوض أيضا ، والكواكب التى على الحاجب والعينين والأذن ذو الحطم تسمى الظباء تقول العرب إن الظباء لما قفزت من الأسد وردت الحوض ، وأما الثمانية التى حول الصورة اثنان منها ما بين الهقعة والقائد وأحدهما أنور من الآخر تسميه العرب كبد الأسد ، والستة الباقية تحت القفزة الثالثة التى على اليد اليسرى ثلاثة منها أنور هى ظباء ، والبواقى خفية أولاد الظباء .

فصل فى خواص القطب الشمالى

ظاهر حوله بنات نعش الصغرى وكواكب خفية إذا جمعتها صارت فى صورة سمكة ، والقطب فى وسط هذه السمكة ، والسمكة تدور حول القطب . زعموا أن لهذا القطب فوائد : منها أن النظر إليه وإلى الدب الأصغر يشفى من الرمد وجرب العين .

وذلك أن يقوم صاحب الجرب أو الرمد ليلة الأحد إذا ظهرت النجوم بعد ساعتين من غيبوبة الشمس حيال القطب الشمالى والدب الأصغر ، فينظر إليه ثم يأخذ ميلا من فضة يغمسه فى ماء الورد الخالص ويكحل به العين ، وإن كان المريض إحداها فعل ذلك من ليلة الأحد فى كل ليلة ، وكلما كان أكثر كان أجود ، فإن الرمد والجرب يذهبان بإذن الله تعالى إلا أن الرمد أسرع . ومنها ما زعموا أن الأسد والببر والنمر والدب إذا قامت حيال هذا القطب وأطالت النظر إليه شفيت . ومنها أن اللبوة إذا حملت فإنه ينالها عناء ، فربما بقيت تلك الليلة لا تأكل شيئا ، ثم تأتى إلى نهر فيه ماء حار أو عين ينبع منها ماء ، فتقوم فى الماء إلى نصف ساقها وتنظر إلى القطب الشمالى فإنها تبرأ من الوصب . (كوكبة التنين) التنين كوكبه أحد وثلاثون كوكبا فى الصورة وليس حواليها شىء من الكواكب المرصودة ، والعرب تسمى الكوكب الذى على اللسان الرابض ، والأربعة التى على الرأس العوائذ ، وفى وسط العوائذ كوكب صغير جدا تسميه العرب الربع وهو ولد الناقة ، وتسمى النيرين اللذين على مؤخره الذئبين والاثنين اللذين هما فى غاية الخفاء قبل الذئبين أظفار الذئب ، وقد وقعت العوائذ بين الذئبين وبين النسر الواقع منعطفين على الربع فشبهت العرب النيرين بذئبين قد طمعا فى استلاب الربع ، وشبهت العوائذ بأربع أينق قد عطفن على الربع ، وفى أصل الذنب كوكب يسمى الذيخ وهو ذكر الضباع. (كوكبة فيقاوس) كواكبه أحد عشر كوكبا فى الصورة وعشرة خارج الصورة ، وهى من كوكبة ذات الكرسى ، وبين كواكب الجدى وهو النير الذى على ذنب الدجاجة الذى يسمى الردف ، والعرب تسمى الكوكب الذى على صدره النثرة والذى على منكبه الأيمن الفرقد ، والدائرة التى تحصل من كواكب ذراعه ومما هو خارج وهو من كواكب الدجاجة من جناحها الأيمن تسمى القدر والذى على الرجل اليسرى يسمى الراعى ، وبين رجليه كوكب يسمى كلب الراعى وبين رجليه وبين الجدى كواكب صغار تسميها العرب الأغنام . (كوكبة العواء) كواكبها اثنان وعشرون كوكبا فى الصورة وواحد خارجها ، وهو صورة رجل بيده اليمنى عصا فيما بين كواكب الفكة وبنات نعش الكبرى ، وتسمى العرب الكوكب الذى على الرأس والذى على المنكبين عصا الضباع ، والذى على يده اليسرى وعلى الساعد

من هذه اليد وما حول اليد من الكواكب الخفيفة أولاد الضباع ، والخارج عن الصورة كوكب أحمر نير بين فخذيه يسمى السماك الرامح والسماك يسمى مفردا حارس السماء وحارس الشمال، لأنه يرى أبدا فى السماء لايغيب تحت شعاع الشمس والكوكب الذى على الساق اليسرى يسمى الرامح (كوكبة الفكة) كواكبها ثمانية يقال لها بالفارسية كاسة دورشان ، وهى على استدارة خلف عصا الضباع ، وفى استدارتها ثلمة ولأجل ثلمتها يقال لها قصعة المساكين ؛ ومن كواكبها كوكب يقال له النير من الفكة. (كوكبة الجاثى) ويقال له الراقص ، هى صورة رجل قد مدّ يده وجثى على ركبتيه ، إحدى رجليه على طرف عصا العواء وهى اليمنى ، والأخرى عند الأربعة التى على رأس التنين التى تسمى العوائذ، وكواكبه ثمانية وعشرون فى الصورة خلاف الكوكب المشترك بينه وبين العواء ، وواحد خارج الصورة (كوكبة السلياق) كواكبه عشرة والنير منها يسمى النسر الواقع، شبهته العرب بنسر قد ضم جناحيه إلى نفسه كأنه واقع على شىء والعامة تسميه الأثافى ، وقدامه كوكب خفى تسميه العرب الأظفار (كوكبة الدجاجة) كواكبها سبعة عشر كوكبا فى الصورة ، واثنان خارج الصورة ، والعرب تسمى الأربعة المصطفة الفوارس وقد قطعت المجرة عرضا ، والنير الذى على باب الذنب الردف لأنه يتلو الأربعة وجعله بعضهم الذى على الصدر فى الوسط ، واثنان عن يمينه واثنان عن يساره والردف خلفه (كوكبة ذات الكرسى) هى صورة امرأة قاعدة على كرسى له قائمتان كقائمة المنبر وعليه مسند ، وقد أدلت رجليها وهى فى نفس المجرة فوق الكوكب الذى على رأسه (قيقاوس) وكواكبها ثلاثة عشر كوكبا ، والعرب تسمى النير من هذه الكواكب الكف الخضيب، وهى كف الثريا اليمنى المبسوطة، فشبهت العرب تلك الكواكب بيد مبسوطة والكواكب النيرة منها بأنامل مخضوبة . (كوكبة سياوس) وهو حامل رأس الغول ، وهو صورة رجل قائم على رجله اليسرى وقد رفع رجله اليمنى ويده اليمنى فوق رأسه وبيده اليسرى رأس غول ، وكواكبها ستة وعشرون كوكبا فى الصورة وثلاثة خارج الصورة (كوكبة ممسك الأعنة) هى صورة رجل قائم خلف رأس الغول بين الثريا وبين كوكبة الدب الأكبر، وكواكبه أربعة عشر كوكبا ، وفى وسط الصورة كواكب تسميها العرب الخباء، والنير الذى على المنكب الأيسر تسميه العرب العيوق ، والذى على المرفق الأيسر العنز والاثنين

اللذين على المعصم الأيسر الجديين، ويسمى العيوق معها العتاق ، ويسمى أيضا رقيب الثريا ويسمى الذى على المنكب الأيمن والاثنان اللذان على الكعبين توابع العيوق (كوكبة الحور والحية) أما الحور فصورة رجل قائم قد قبض بيديه على حية وكواكبه أربعة وعشرون فى الصورة وخمسة خارجها ؛ وأما الحية فكواكبها ثمانية عشر وعلى عنقها كوكب يسمى عنق الحية ، وتسمى الكواكب المصطفة على رأس الحية نسقا شاميا والمصطفة تحت عنقه نسقا يمانيا ويسمى مابين النسقين الروضة ، والكواكب التى بين النسقين فى الروضة الأغنام ، والذى على رأس الحور يسمى الراعى ، والذى على رأس الجانى كلب الراعى (كوكبة السهم) هى خمس كواكب بين منقار الدجاجة وبين النسر الطائر فى نفس المجرة العظيمة تصله إلى ناحية المشرق ، والفوق إلى ناحية المغرب ، وطول السهم فى رأى العين إذا كان فى كبد السماء نحو ذراعين (كوكبة العقاب) كواكبه تسعة فى الصورة وستة خارجها ، وفى الصورة ثلاثة مشهورة تسمى النسر الطائر وبإزائه النسر الواقع ، والعامة تسمى الثلاثة المشهورة من خارج الصورة الميزان لاستواء كواكبه ، والاثنين اللذين فوقها الظليمين (كوكبة الدلفين) كواكبه عشرة مجتمعة تتبع النسر الطائر، والنير الذى على ذنبه يسمى ذنب الدلفين، والعرب تسمى الأربعة التى فى وسط العنق الصليب والذى على الذنب عمود الصليب (كوكبة قطعة الفرس) كواكبها أربعة تتبع الدلفين اثنان منها متضايقان بينهما شبر واثنان بينهما ذراع والأول فى موضع الفم والآخرون على الرأس (كوكبة الفرس الأعظم) كواكبه عشرون وهى على صورة فرس له رأس ويدان وبدن إلى آخر الظهر ، وليس له كفل ولا رجلان ، والأول من كواكبه على السرة ، وهو على رأس المرأة المسلسلة مشترك بينهما ، ويسمى سرة الفرس وآخر على متنه يسمى متن الفرس ، وكوكب على منكبه الأيمن يسمى منكب الفرس ، وآخر عند منشأ العنق يسمى عنق الفرس ، وآخر على جحفلته خلف الأربعة التى على قطعة الفرس يسمى فم الفرس ، والعرب تسمى الأربعة النيرة التى على المربع أحدها عند منتهى العنق متن الفرس ومنكب الفرس وجناح الفرس ، والكوكب المشترك الدلو ، وتسمى الاثنين المتقدمين عليها العرقوة والاثنين اللذين فى البدن النعائم والكرب أيضا، شبهتها العرب بمجموع العرقوتين فى الوسط فى رأس الدلو حيث يشد فيه الحبل وذلك الموضع من الدلو يسمى الكرب، وتسمى الاثنين اللذين على الرأس سعد البهائم والاثنين اللذين

على العنق سعد الهمام والاثنين المتقاربين اللذين فى الصدر سعد البارع والاثنين اللذين على الركبة اليمنى سعد المطر (كوكبة المرأة المسلسلة) كواكبها ثلاثة وعشرون من الصورة سوى النير الذى على الرأس فإنه على سرة الفرس ، وسميت هذه المرأة مسلسلة لامتداد إحدى يديها وهى اليمنى نحو الشمال والأخرى نحو الجنوب ولاجتماع الكواكب بين رجليها شبهوها بمن سلسل ، ويسمى الكوكب النير الذى فوق مبزرها بطن الحوت (كوكبة الفرس التام) هو أحد وثلاثون كوكبا وهو فرس آخر أحسن شبها بالفرس من الأول وبعض الفرس الأول داخل فيه، ومن السطر الذى من الكوكب على وجهه ورأسه تولدت صورة الرأس وتمر على عرفه على تقويس فينفصل بكوكب على متنه وهو من كوكب الفرس الأعظم الذى على طرف اليد اليمنى ، ثم يمر على كوكبين على كتفه ثم على كوكبين على ذنبه ، وهو طرف اليد اليسرى من الفرس الأعظم ثم على كوكبين أحدهما فى وسط ذنبه والآخر على طرف الذنب ويخرج من الجحفلة سطر يمر على الغلصمة والنحر وبه تتم صورة العنق والصدر (كوكبة المثلث) كواكبه أربعة بين الشرطين وبين النير الذى على الرجل اليسرى من صورة المرأة، وهو على شكل مثلث فيه طول أحدها على رأس المثلث ويسمى هذا الاسم وثلاثة على قاعدتها .

فصل فى البروج الاثنى عشر

هذه صورة قريبة من الدائرة التى تمر على أوساط البروج فى المائل عن طريقة الكواكب السيارة وهى التى سميت البروج الاثناعشر بأسمائها كل اسم باسم الصور التى كانت فيه فنذكر كوكبة كل صورة وعدد كواكبها وموقعها من الصورة والألقاب بعضها على رأى المنجمين والعرب . ولنبدأ بالصورة التى فى الوجه الأول منها (كوكبة صورة الحمل) كواكبه ثلاث عشرة فى الصورة وخمسة خارجها، مقدمه إلى جهة المغرب ومؤخره إلى المشرق ووجهه على ظهره ، والنيران اللذان على القرن يسميان الشرطين، والنير الخارج عن الصورة يسمى النطح ، واللذان على الألية مع الذى على الفخذ وهى على مثلث متساوى الأضلاع تسمى البطين ، والعرب جعلت بطن الحمل منزلا للقمر كبطن السمكة وسمته البطين (كوكبة الثور) صورته صورة ثور مؤخره إلى

المغرب ومقدمه إلى المشرق وليس له كفل ولا رجلان ، تلتفت رأسه إلى جنبه وقرناه إلى ناحية المشرق وكواكبه اثنان وثلاثون سوى النير الذى على طرف قرنه الشمالى فإنه على الرجل اليمنى من ممسك الأعنة مشترك بينهما ، والخارج عن الصورة أحد عشر كوكبا وعلى موضع القطع منه أربعة مصطفة ، والنير الأحمر العظيم الذى على عينه الجنوبية يسمى الدبران وعين الثور أيضا وتالى النجم وحادى النجم والفنيق وهو الجمل الضخم ، والتى حواليه من الكواكب القلاص وهى صغار النوق ، والعرب تسمى الكواكب التى على كاهل الثور الثريا ، وهما كوكبان نيران فى خلالهما ثلاث كواكب صارت مجتمعة متقاربة كعنقود العنب ، ولذلك جعلوها بمنزلة كوكب واحد وسموها النجم وزعموا أن فى ذلك المطر عند نوئها الثروة وتسمى الاثنين المتقاربين على الأذنين الكلبين ويزعمون أنهما كلبا الدبران ، والعرب تتشاءم بالدبران وتقول الشؤم من حادى النجم ويزعمون أنهم لا يمطرون بنوء الدبران إلا وسنتهم مجدبة .

(كوكبة التوأمين) كواكبها ثمانية عشر فى الصورة وسبعة خارجها ، وهى صورة إنسانين رؤوسهما فى الشمال والشرق وأرجلهما إلى الجنوب والمغرب ، وقد اختلطت كواكب أحدهما بكواكب الآخر ، والعرب تسمى الاثنين النيرين اللذين على رأسهما الذراع المبسوطة واللذين على ثدى التوأم الثانى الهقعة واللذين على قدم التوأم المتقدم وقدام قدمه البخاتى (كوكبة السرطان) كواكبه تسعة فى الصورة وأربعة خارجها ، والعرب تسمى الكوكب النير منها النثرة . فى المجسطى ذكر النثرة باسم المعلف واسم الكوكبين التاليين للنثرة الحمارين والكوكب النير الذى على الرجل المؤخرة الجنوبى الطرف (كوكبة الأسد) كواكبه سبعة وعشرون فى الصورة وثمانية خارجها والعرب تسمى الكوكب الذى على وجهه مع الخارج عن الصورة سرطان الطرفة ، وتسمى الأربعة التى فى الرقبة والقلب الجبهة وتسمى التى على البطن وعلى الخرقعة الزبرة ، والذى على مؤخر الذنب قلب الأسد ، وتسميه أيضا الصرفة لانصراف البرد عند سقوطه بالمغرب بالغدوات وانصراف الحر عند طلوعه من تحت شعاع الشمس بالغدوات.

(كوكبة العذراء) وهى ستة وعشرون فى الصورة وستة خارجها ، وهى صورة امرأة رأسها على جنوب الصرفة وقدمها لزبانان اللذان على كفتى الميزان ، والعرب تسمى التى على طرف منكبها الأيمن العواء ، وهو المنزل الثالث عشر من منازل القمر .

وزعم بعضهم أن الكواكب التى على بطنها وتحت إبطها كأنها كلاب تعوى خلف الأسد، ويسمى عواء البرد أيضا لأنها إذا طلعت أوسقطت جاءت ببرد . والكوكب النير الذى بقرب يدها التى فيها السلسلة السماك الأعزل؛ سمى أعزل لأنه بإزائه السماك الرامح ويسمى أعزل لأنه لاسلاح معه ، والمنجمون يقولون لهذا الكوكب السنبلة ويسمى أيضا ساق الأسد ، والذى على قدمه اليسرى الغفر؛ وإنما سمى بالغفر لنقصان ضوء كواكبه كأنه قد سترها (كوكبة الميزان) ثمانية كواكب فى الصورة بين كوكبة العذراء وكوكبة العقرب وتسعة خارجها ، وليس فيها شىء من الكواكب المشهورة.

(كوكبة العقرب) أحد وعشرون كوكبا من الصورة وثلاثة خارجها ، وهى صورة مشهورة ، والعرب تسمى الثلاثة التى على الجبهة الإكليل ، وتسمى النير الأحمر الذى على البدن قلب العرب ، وتسمى الذى خلفه النياط ، وتسمى الذى فى الخروات الفقرات وتسمى الاثنين اللذين على طرف الذنب الشولة (كوكبة الرامى) وهى القوس أحد وثلاثون كوكبا فى الصورة ، وليس حواليه شىء من الكواكب المرصودة والعرب تسمى الأول الذى على النصل والذى على مقبض القوس والذى على الطرف الجنوبى من القوس والذى على طرف اليد اليمنى من الدابة النعام الواردة لأن المجرة شبهت بنهر والنعام قد وردت النهر، وتسمى الذى على المنكب الأيسر، والذى فوق السهم والذى على الكتف الأيسر والذى تحت الإبط وهو بعيد عن المجرة إلى ناحية المشرق النعام الصادرة شبهتها بنعام شرب الماء وصدر عن النهر ، وتسمى اللذين على الستة الشمالية من القوس الظليمين ، واللذين على الفخذ اليسرى والساق الصردين (كوكبة الجدى) كواكبه ثمانية وعشرون كوكبا فى الصورة ، وليس حوالى الصورة شىء من الكواكب المرصودة ، والعرب تسمى الاثنين اللذين على القرن الثانى سعد الذابح ، سمى ذابحا للصغير الملاصق له قيل الصغير شأنه الذى يذبحه ، وتسمى الاثنين النيرين اللذين على المذنب المحين (كوكبة ساكب الماء وهو الدلو) كواكبه اثنان وأربعون كوكبا فى الصورة وثلاثة خارجها ، والعرب تسمى اللذين على منكبه الأيمن سعد الملك واللذين على منكبه الأيسر مع الذى على ذنب الجدى سعد السعود والثلاثة التى على اليد اليسرى سعد بلع وإنما سميت بهذا الاسم لأن البعد بين هذين الاثنين أوسع من البعد بين الذابح فشبهتها بفم مفتوح ليبلع ، وتسمى الذى على ساعده مع

الثلاثة التى على يده اليمنى سعد الأخبية ، وإنما سمى بذلك لأنه إذا طلع اختبأت الهوام تحت الأرض من البرد ، وتسمى النير الذى على فم الحوت الجنوبى الضفدع الأول. (كوكبة السمكة وهى الحوت) وكواكبها أربعة وثلاثون فى الصورة وأربعة خارجة وهما سمكتان إحداهما السمكة المتقدّمة ، وهى التى على ظهر الفرس الأعظم فى الجنوب والأخرى على جنوب كوكبة المرأة المسلسلة ، وبينهما خيط من كواكب يصل بينهما على تعريج .

فصل فى الصورة الجنوبية

هى الكواكب التى فى النصف الجنوبى من الكرة ، وهى خمسة عشر صورة نذكر مواضع كواكبها من الصورة إن شاء الله تعالى ومواضع صورها وأسماءها على مذهب العرب والمنجمين على مارسمنا فيما تقدّم. (كوكبة قيطس) هى صورة حيوان بحرى مقدمه فى ناحية المشرق على جنوب كوكبة الحمل ، ومؤخره فى ناحية المغرب خلف الثلاثة الخارجة عن صورة ساكب الماء وكواكبه اثنان وعشرون ، والعرب تسمى الكواكب التى فى الرأس الكف الجذماء لأن امتداده دون امتداد الكف الخضيب وتسمى الخمسة التى على يديه النعامات ، والكواكب التى على أصل الذنب تسمى النظام ، والتى على الشعبة الجنوبية من الذنب تسمى الضفدع الثانى ، والأول المذكور فى الدلو (كوكبة الجبار) كواكبه ثمانية وثلاثون كوكبا فى الصورة ، وهو صورة رجل قائم فى ناحية الجنوب على طريقة الشمس بيده عصا وعلى وسطه سيف والعرب تسمى الكواكب الثلاثة التى على الوجه الهنعة ، والنير الأعظم الذى على منكبه اليمنى منكب الجوزاء ويد الجوزاء أيضا ، والكوكب النير الذى على المنكب اليسرى الناجذ والمرزم أيضا ، والثلاثة المصطفة التى على وسطه منطقة الجوزاء ، والثلاثة المنحدرة المتقاربة سيف الجبار والنير العظيم الذى على قدمه اليسرى رجل الجبار ، وتسمى التسعة المقسومة التى على الكم تاج الجوزاء (كوكبة النهر) كواكبه أربعة وثلاثون فى الصورة ، وليس حواليه شىء من الكواكب المرصودة يبتدئ من عند النير الذى على قدم الجوزاء فيمر فى المغرب على تعريج إلى قرب الأربعة التى على صدر قيطس ثم يمر فى الجنوب على ثلاثة كواكب ثم ينعطف إلى المشرق فى

على ثلاثة كواكب أيضا ، ثم ينعطف إلى الجنوب فيمر على ثلاثة كواكب مجتمعة ، ثم ينقطع فيمر فى الجنوب على كوكبين متقاربين ، ثم ينعطف إلى المغرب فيمر على كوكبين متقاربين أيضا ، ثم على ثلاثة كواكب متقاربة ، ثم ينتهى إلى كوكب نير على آخر النهر ، والعرب تسمى الأول والثانى والثالث من كوكبة الكرسى الجوزاء ، وتسمى الأربعة التى فى وسط النهر مع الخمسة التى فى جانبه الآخر أدحى النعام وهو عشه والتى حوالى هؤلاء الكواكب تسمى البيض ، والنير الذى على آخر النهر يسمى الظليم ، وبين هذا الظليم والظليم الذى على فم الحوت كواكب كثيرة تسمى الرئال وهى فراخ النعام (كوكبة الأرنب) هى اثنا عشر كوكبا فى الصورة ، وليس حواليه شىء وإلى سهيل تضع فى الحال. وفيه فوائد: منها أن من انقطعت عنه شهوة الباه من غير شرب دواء يداوم النظر إلى القطب الجنوبى فى ليال متوالية ترجع إليه شهوته . ومنها أن صاحب الثآليل إذا أخذ بعدد كل ثؤلول ورقة من شجر الغرب ويومئ إلى سهيل وإلى القطب ويقول هذا لقلع الثآليل حتى يقول اثنتين وأربعين مرة إما فى ليلة واحدة أو فى ليل ثم يدق الورق فى هاون إسفيدوز ويجعله على الثآليل فإنها تجف وتنفرك، وزعموا أنها من الخواص العجيبة المجربة. ومنها أن صاحب الماليخوليا إذا أدام النظر إلى القطب وسهيل مرة بعد أخرى أو فى ليلة مرات يزول عنه ذلك ، وزعموا أنهم جرّبوه فوجدوه صحيحا . ومنها أن النظر إلى هذا القطب وسهيل يحدث للإنسان طربا وسرورا ، ولهذا صنف من الزنج مخصوصون بمزيد الطرب لأنهم متقاربون من مدار القطب وسهيل . ومنها أن صاحب الظفرة فى العين إذا أدام النظر إلى القطب وسهيل تزول ظفرته ؛ وذلك بأن يديم النظر إلى القطب وسهيل ويحدق النظر إليهما ويكون النظر متواليا أول ليلة الثلاثاء ولا يقطعه إلى أن تزول الظفرة فإنها تذهب إلى تمام اثنين وأربعين أو تسع وأربعين (كوكبة الشجاع) كواكبه خمسة وعشرون كوكبا فى الصورة واثنان خارجها رأسه على زبانى الجنوب من صورة السرطان وهى بين الشعرى الغميصاء ، وقلب الأسد يميل عنهما إلى الجنوب ميلا يسيرا ، ثم ينعطف إلى كوكب نير على آخر عقدته عند منشأ الظهر فوقه أربعة كواكب على شمال النير ، والعرب تسمى الذى على آخر العنق الفرد لانفراده عن أشباهه ؛ وأما سائر كواكب الشجاع فعن العرب فيها روايات كثيرة

لاطائل تحتها (كوكبة الباطية) هي سبع كواكب على شكل كوكبة الشجاع ، والعرب تسمي هذه الكواكب المتلف (كوكبة الغراب) هي سبع كواكب خلف الباطية على جنوب السماك الأعزل ، والعرب تسمي هذه الكواكب عجز الأسد ، وتسميها أيضا عرش السماك الأعزل ، وتسميها أيضا الأحمال (كوكبة قيطورس) هي سبعة وثلاثون كوكبا ، وصورته صورة حيوان ومقدمه مقدم إنسان من رأسه إلى آخر ظهره ، ومؤخره مؤخر فرس من منشأ ظهره إلى ذنبه وجهه إلى المشرق ، ومؤخر ذنبه إلى المغرب ، وبيده شمراخان وقد قبض بيده الأخرى على يد السبع ، وعلى بطن الدابة نير يسمى بطنا وعلى حافر يده اليمنى كوكب حضار ، وعلى يده الأخرى الوزن وهما اللذان يسميان المحلفين كما ذكرنا قبل (كوكبة السبع) وهي تسعة عشر كوكبا من الصورة خلف كوكبة قيطورس ، وبعضها مختلط بكوكبة قيطورس ، وقد قبض قيطورس على يده ، والعرب تسمي كوكبة قيطورس والسبع الشماريخ الجملة لكثرتها وكثافة جميعها ، وليس حولها شيء من الكواكب المرصودة (كوكبة المجرة) كواكبها سبعة في الصورة ، ولم يقع عن العرب شيء في هذه الكواكب . (كوكبة الإكليل الجنوبي) وهي ثلاثة عشر كوكبا في الصورة قدّام الاثنين اللذين على عرقوب الرامي؛ فمن العرب من يسمي هذه الكواكب القبة لاستدارتها، ومنهم من يسميها أدحى النعام وهو عشه ، لأنها على جنوب النعامين الصادر والوارد اللذين قد مضى ذكرهما (كوكبة الحوت الجنوبي) وهي أحد عشر كوكبا في الصورة على جنوب كواكب الدالي رأسه إلى المشرق وذنبه إلى المغرب ، ويسمى النير الذي على فمه فم الحوت . تمت الكواكب الثابتة ، وبالله التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فصل في منازل القمر

وهي ثمانية وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة بواحدة منها من مستهله إلى ثمانية وعشرين ليلة من الشهر، ثم يستسرّ واستسراره محاقه حتى لا يرى منه شيء ؛ فإن كان الشهر تسعة وعشرين استسر ليلة ثمان وعشرين ، وإن كان ثلاثين استسر ليلة تسع وعشرين وهو في السرار، يقطع منزلا منزلا؛ فهذه المنازل الثمانية والعشرون يبدو منها أبدا أربعة عشر بالليل فوق الأرض وأربعة عشر تحت الأرض ، وكلما غاب

منها واحد طلع رقيبه ، والعرب تسمى أربعة عشر من هذه المنازل شآمية وأربعة عشر يمانية . فأول الشآمية الشرطين ، وآخرها السماك الأعزل . وأول اليمانية الغفر ، وآخرها الرشا ، والعرب تسمى سقوط النجم فى الغرب وطلوع مقابله مع الفجر نوءا وسقوط كل نجم منها فى ثلاثة عشر يوما خلا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوما فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى الأول فى ابتداء السنة المستقبلة ، وما كان فى هذه الثلاثة عشر يوما من مطر وريح أو حر أو برد فهو من نوء ذلك النجم الساقط عند الحكماء ، ولهم أقوال طويلة فى أحكام نزول النيرين .

فأول هذه المنازل (الشرطين) يقال لهما قرنا الحمل ، ويسميان الناطح وبينهما فى رأى العين قاب قوسين وهذه صورتهما ه ه إذا حلت الشمس بهما اعتدل الزمان واستوى الليل والنهار ، وطلوعهما لست عشرة ليلة تخلو من نيسان ، وسقوطهما لثمان عشرة ليلة تخلو من تشرين الأول ، وحلول الشمس بها لعشرين ليلة تخلو من أدار ، وكلما نزلت الشمس الشرطين فقد مضت سنة ، وإنما سميا شرطين لأنهما علامة دخول أول السنة . وفى نوء الشرطين يطيب الرمان ، وتكثر المياه ، وتنعقد الثمار ، ويحصد الشعير ورقيب الشرطين الغفر (البطين) يقال له بطن الحمل ، وهو ثلاثة كواكب خفية كأنها أثافى ، وهو بين الشرطين والثريا ، وهذه صورته ه ه ه وطلوعه لليلة تبقى من نيسان وسقوطه لليلة تبقى من تشرين الأول ، وعند سقوطه يرتج البحر فلا تجرى فيه جارية ، ويذهب الحدأ والرخم والخطاطيف إلى الغور ، ويستكن النمل ، وتقول العرب : إذا طلع البطين فقد اقتضى الدين ؟ وحكى ابن الأعرابى أنهم يقولون : ما أتى البطين والدبران أو أحدهما وكان لنوئه مطر إلا كاد أن يكون ذلك العام جديبا ، وقالوا إنه أشر الأنواء وأقلها مطرا ، وفى نوئه يجف العشب ، ويتم حصاد الشعير ، ويأتى أول حصاد الحنطة ، ورقيب البطين الزبانا (الثريا) ويقال له النجم ، وهو أشهر هذه المنازل وهى ستة أنجم وهذه صورتها ه ه ه وفى خلالها نجوم كثيرة خفية ، والعرب تقول : إن طلع النجم غدية ابتغى الراعى كسيه ، وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار ، وسقوطها لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر ، والثريا تظهر فى المشرق عند ابتداء البرد ثم ترتفع فى كل ليلة حتى تتوسط السماء مع غروب الشمس ، وفى ذلك الوقت أشد ما يكون البرد ، ثم تنحدر عن وسط السماء

فتكون فى كل ليلة أقرب من أفق المغرب إلى أن يهلّ الهلال معها ثم تمكث يسيرا وتغيب نيفا وخمسين ليلة ، وهذا المغيب هو استسرارها ، ثم تبدو بالغداة من المشرق فى قوة الحر ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم «إذا طلع النجم لم يبق من العاهة شىء» أراد عاهات الثمار ، لأنها تطلع بها بالحجاز وقد أزهر البسر ؛ وأما نوؤها فمحمود ، وهو خير نجوم الوسمى ، لأن مطره فى الوقت الذى فقدت الأرض فيه الماء ؛ فإذا طلعت الثريا ارتج البحر ، واختلفت الرياح ، وسلط الله الجن على المياه ، وقال صلى الله عليه وسلم « من ركب البحر بعد طلوع الثريا فقد برئت منه الذمة » وفى نوء الثريا تتحرك الرياح ويشتد الحر ، ويدرك التفاح والمشمش ويجف العشب ، وفى آخره يمد النيل ويكثر اللبن ، ورقيب الثريا الإكليل (الدبران) وهو كوكب أحمر منير يتلو الثريا ويسمى تابع النجم ، ويسمى دبرانا لاستدباره الثريا ، وهذه صورته

ونوؤه غير محمود ، والعرب تتشاءم به ، وطلوعه لست وعشرين ليلة من أيار ، وسقوطه لست وعشرين ليلة من تشرين الأول ، قال الساجع : إذا طلع الدبران يبست الغدران ، وفى نوئه يشتد الحر ، وهو أول البوارح ، وتهب السمائم ، ويسود العنب ، ورقيب الدبران القلب (الهقعة) هى رأس الجوزاء ، وهى ثلاثة كواكب صغار تشبه الأثافى ، وهذه صورتها ∴ وإنما سميت هقعة تشبيها بعرض زور الفرس الذى يقال له الهقعة ، وتطلع لتسع وعشرين خلون من حزيران ، وتسقط لتسع خلون من كانون الأول ، ونوؤها لايكادون يذكرونه إلا بنوء الجوزاء ، والعرب تقول : إذا طلعت الهقعة رجع الناس عن النجعة ، وفى نوئها يدرك البطيخ وسائر الفواكه ويشتد الحر ويكثر هبوب السمائم ، ورقيب الهقعة الشولة (الهنعة) هى كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط فى المجرة ، وهذه صورتها ∘ ∘ ويقال لأحد الكوكبين الزر وللآخر الميسان ، وثلاثة تحيط بها ، فمجموعها خمسة أربعة متتابعة إلى جانب وواحد فى جهة العرض على هيئة الألف الكوفى ، وطلوع الهنعة لاثنين وعشرين ليلة تخلو من حزيران ، وسقوطها لاثنين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول ، ونوؤها من أنواء الجوزاء ، وتقول العرب : إذا طلعت الجوزاء كنس الصبا ، وفى نوئها انتهاء شدة الحر وإدراك الرطب والتين وتتغير المياه ، ورقيب الهنعة النعائم .

(الذراع) هو ذراع الأسد المقبوضة . وللأسد ذراعان مقبوضة ومبسوطة ؛

فالمبسوطة تلى اليمن ، والمقبوضة تلى الشام ، وطلوعها لأربع ليال تخلو من تموز ، وسقوطها لأربع تخلو من كانون الآخر ، ونوؤها محمود قل ما يخلف ، وزعمت العرب أنه إذا لم يكن فى السنة مطر لم يخلف الذراع ، والعرب قد تقول : إذا طلع الذراع ترقرق السراب فى كل قاع ، وفى نوئها تشتد بوارح الصيف حرا وسموما ، وفيه يدرك الرمان ، ويحمر البسر ويقطع القصب النبطى ، ورقيب الذراع البلدة . (النثرة) هى ثلاثة كواكب متقاربة ، وهى أنف الأسد ، وطلوعها لسبع عشرة ليلة تخلو من تموز ، وتسقط لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر ، وتقول العرب : إذا طلعت النثرة قنأت البسرة أى اشتدت حمرتها ، وعند سقوط النثرة يجرى الماء فى العود ويصلح تحويل الفتيل ، وفى نوئها غاية شدة الحر ، وفيه سموم حارة حتى قيل إن فى نوئها كل يوم تظهر آفة تفسد شيئا من الزرع والثمار ، ورقيب النثرة سعد الذابح (الطرفة) هو طرف الأسد ، وهما كوكبان صغيران مثل الفرقدين وطلوعه لليلة تخلو من آب ، وسقوطه لليلة تبقى من كانون الثانى ، وتقول عنه العرب : إذا طلعت الطرفة كثرت الطرفة ، وعند ذلك قطاف أهل مصر ، وفى نوئه بوارح وسموم ، وفيه يؤكل الرطب ويقطف العنب ، ورقيب الطرفة سعد بلع (الجبهة) هى جبهة الأسد ، وهى أربعة كواكب فيها عوج بين كل كوكبين فى رأى العين قيد سوط ، وهى معترضة من الجنوب إلى الشمال ، والجنوبى منها يسميه المنجمون قلب الأسد ، وطلوعها لأربع عشرة ليلة تمضى من آب مع طلوع سهيل وسقوطه لاثنتى عشرة ليلة تخلو من شباط ، وعند سقوطها تنكسر حدة الشتاء وتوجد الكمأة ، ويورق الشجر وتهب الرياح اللواقح ، وتقول العرب : لولا طلوع الجبهة ما كان للعرب رفهة ، ونوؤها محمود ، يقال : ما امتلأ وادٍ من نوء الجبهة ماء إلا امتلأ عشبا ، وسهيل يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهة ، ومع طلوعها يصير البسر رطبا ، وفى نوئها ينكسر البرد ، ويكثر الرطب ويسقط الطل ، ورقيب الجبهة سعد السعود (الزبرة) هى زبرة الأسد أى كاهله وهى كوكبان نيران بينهما قيد سوط ، والزبرة شعر الأسد الذى ينزل عند الغضب وأحدهما أنور من الآخر ، وفيهما قليل عوج . وطلوعهما لأربع ليال تخلو من آب ، وسقوطهما لخمس ليال تخلو من شباط ، ويكون فى نوئها مطر شديد ، فإن أخلف قصر ، وعند طلوع الزبرة يرى سهيل بالعراق ، ويبرد الليل مع

السموم بالنهار ، ورقيب الزبرة سعد الأخبية (الصرفة) هى كوكب واحد على إثر الزبرة أزهر مضىء جدا عنده كواكب صغار طمس ، ويزعمون أنه قلب الأسد ، وسميت صرفة لانصراف الحر والبرد عند طلوعها وسقوطها ، وطلوعها لتسع ليال تخلو من أيلول ، وسقوطها لتسع ليال تخلو من أدار ، ومع طلوعها يزيد النيل وأيام العجوز فى نوئها ، وزعموا أن الصبى إذا فطم بنوء الصرفة لم يكد يطلب اللبن وفى نوئها مطر ورياح وبرد بالليل ، ويأتى المطر الوسمى ، ورقيب الصرفة فرع الدلو المقدم (العواء) هى أربعة أنجم على إثر الصرفة تشبه الهاء المردودة الأسفل بالخط الكوفى ، والعرب شبهوها بكلاب تتبع الأسد ، وقال قوم هى وركا الأسد، وطلوعها لاثنتى عشرة ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أدار ، ونوؤها يسير ، والعرب تقول: إذا طلعت العواء طاب الهواء ، وفى نوئها يستوى الليل والنهار ويأخذ الليل فى الزيادة والنهار فى النقصان ، وهو ابتداء الخريف ، ورقيب العواء فرع الدلو المؤخر (السماك الأعزل) وأما السماك الرامح فلا ينزله القمر ، وهو كوكب أزهر ، وإنما سمى أعزل لأن الرامح عنده كوكب يقال له راية السماك ، وأما الأعزل فلا شىء عنده والأعزل هو الذى لاسلاح معه ، والعرب يجعلون السماكين ساقى الأسد ، وطلوع السماك الأعزل لخمس ليال مضين من تشرين الأول ، وسقوطه لأربع ليال تخلو من نيسان ، ونوؤه عزيز قلما يخلف مطره إلا أنه مذموم لأنه ينبت البسر ، وهو نبت إذا رعته الإبل مرضت ، والعرب تقول : إذا طلعت السماك ذهبت العكاك ، وفى نوئه صرام النخل وقطع العنب ويأتى المطر الولى ، ورقيب السماك بطن الحوت ، وهذا آخر المنازل الشامية .

[وأما المنازل اليمانية] فأولها : (الغفر) وهو ثلاث كواكب خفية وإنما سمى غفرا لأن عند طلوعه تستتر نضارة الأرض وزينتها ، وطلوعه لثمان عشرة ليلة تخلو من تشرين الأول ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان ، قال الساجع: إذا طلع الغفر اقشعرّ السفر وقل النصر ، وفى نوئه يؤبر النخل ويقطع القصب الفارسى، ومطره ينبت الكمأة ، ورقيب الغفر الشرطين (الزبانا) هى زبانا العقرب أى قرناها ، وهما كوكبان مفترقان بينهما فى رأى العين مقدار خمسة أذرع ، وطلوع

الزبانا آخر ليلة من تشرين الأول وسقوطها لليلة تبقى من نيسان ، والعرب يصفونها بهبوب البوارح وهي الشمال الشديدة الهبوب، وتكون في الصيف حارة، قال الساجع: إذا طلعت الزبانا فاجمع لأهلك ولا تتوان وفي نوئه يدخل الناس بيوتهم في إقليم بابل ويشتد البرد ، ومطره ينبت الكمأة والزبانا رقيبه البطين (الإكليل) هو رأس العقرب ، وهو ثلاثة كواكب زاهرة مصطفة معترضة، وطلوع الإكليل لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الثاني وسقوطه بثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار، والعرب يقولون: إذا طلع الإكليل هاجت السيول ، فإذا أسقط غارت مياه الأرض ولا تزال تغور إلى سقوط بطن الحوت وذلك لخمس مضين من تشرين الأول ، وفي نوئه تكثر الأمطار والغيوم ورقيب الإكليل الثريا (القلب) هو قلب العقرب، وهو الكوكب الأحمر وراء الإكليل بين كوكبين يقال لهما النياط وليسا على حمرته وأول النتاج بالبادية عند طلوع القلب وطلوع النسر الواقع وهما يطلعان معا في البرد وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الثاني وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من إيار وما نتج في هذا الوقت يكون سيء الغذاء لشدة البرد وقلة اللبن والزيت ، والعرب يقولون: إذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب، ونوء القلب تتشاءم به العرب ويكرهون السفر إذا كان القمر نازلا في العقرب، وفي نوئه يشتد البرد وتهب الرياح الباردة ويسكن الماء في عروق الشجر ، ورقيب القلب الدبران (الشولة) هي كوكبان متقاربان يكادان يماسان ذنب العقرب، وسميت شولة لارتفاعها يقال شال بذنبه وبعد إبرة العقرب كأنها لطخة غيم ، وهي تطلع لتسع ليال خلون من كانون الأول وتسقط لتسع تخلو من حزيران ، وتقول العرب : إذا طلعت الشولة اشتدت على العيال العولة، وفي نوئها يسقط الورق كله وتكثر الأمطار وتتفرق الأعراب الذين حضروا المياه، ورقيب الشولة الهقعة (النعائم) هي ثمان كواكب على أثر الشولة أربعة في المجرة وهي النعائم الواردة سميت واردة لأنها شرعت في المجرة كأنها تشرب وأربعة خارجة عن المجرة وهي النعائم الصادرة، سميت صادرة لأنها خارجة عن المجرة كأنها شربت ثم صدرت عن الماء وكل أربعة منها على تربيع ، وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول ، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من حزيران ، والعرب تقول : إذا طلعت النعائم توسعت البهائم ، وفي نوئها أول الشتاء واستواء الليل والنهار ، ورقيب

النعائم المنعة (البلدة) هي فضاء في السماء لا كوكب بها بين النعائم و بين سعد الذابح وليس فيه إلا نجم واحد خامد لايكاد يرى ، وهي ست كواكب مستديرة صغار خفية تشبه القوس ، ويسميها بعض العرب القوس ، وطلوع البلدة لأربع ليال خلون من كانون الآخر ، وسقوطها لأربع ليال مضين من تموز ، وتقول العرب : إذا طلعت البلدة حمت الجعدة ، وفي نوئها يجمد الماء ويشتد كلب الشتاء ، وتنق البساتين من الأضغاث والحشيش ، وتكرب الكروم ، ورقيب البلدة الذراع (سعد الذابح) هو كوكبان غير نيرين ، بينهما في رأى العين قدر ذراع ، وأحدهما مرتفع في الشمال ، والآخر هابط في الجنوب ، وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر ، وسقوطه لسبع عشرة ليلة تمضى من تموز ، والعرب تقول : إذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ، وفي نوئه يصعد الماء إلى فروع الشجر ، ويدرك الجوز واللوز ، ويرجى المطر ، ورقيب سعد الذابح النثرة (سعد بلع) هو نجمان مستويان في المجرى ، أحدهما خفي وسمى الأكبر بالعاً كأنه بلع الآخر الخفي وأخذ ضوءه ، وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر ، وسقوطه لليلة تبقى من آب ، وتقول العرب : إذا طلع سعد بلع صار في الأرض لمع ، وفي نوئه يكثر المطر وتبقى الضفادع وتتزاوج العصافير ويبيض الهدهد وتهب الجنوب ويقل اللبن ، ورقيب سعد بلع الطرفة (سعد السعود) هو ثلاث كواكب ، أحدهما نير والآخران دونه ، والعرب تتيمن به ولهذا سمى بهذا الاسم ، وطلوعه لاثنتى عشرة ليلة تمضى من شباط ، وسقوطه لأربع عشرة ليلة تمضى من آب ، وتقول العرب إذا طلع سعد السعود كره في الشمس القعود ونوؤه محمود ، وفي نوئه يتحرك أول العشب ويصوت الطير وتهيج السنانير ويورق الشجر وتأتى الخطاطيف وتصيب الإبل مرعاها ويدرك الورد وسائر الرياحين ، ورقيب سعد السعود الجبهة (سعد الأخبية) هو أربعة كواكب متقاربة ، واحد منها في وسطها وهو مثل رجل بطة ، اثنان منها على الطول ، واثنان منها على العرض ، يقال إن سعدا منها واحد وهو أنورها ، والثلاثة خفية ، وقيل إنما سمى سعد الأخبية لأن عند طلوعه تخرج الحشرات المخبأة في الأرض ، وطلوعه لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط ، وسقوطه لأربع ليال تبقى من آب ، وتقول العرب : إذا طلع سعد الأخبية خلت من الناس الأبنية ، ونوؤه غير محمود ، ويكثر فيه المطر جدا ، ويقطع الكرم ، ورقيب سعد الأخبية الزبرة .

الفرع الأول

هو فرع الدلو المقدم ، والدلو أربعة كواكب واسعة مربعة ، فاثنان منها هما الفرع الأول ، واثنان هما الفرع المؤخر ، وفرع الدلو هو مصب الماء بين العرقوتين ، وطلوع الفرع الأول لتسع ليال خلون من أدار ، وسقوطه لتسع ليال مضين من أيلول ، والعرب تقول : إذا طلع الدلو طاب اللهو ، ونوؤه محمود ، وفيه تسقط الجمرة الثالثة ، وينعقد اللوز والتفاح والمشمش بالحر ، والبرد يهلك الثمار ، ورقيب الفرع الأول الصرفة .

الفرع الثانى

قد وصف عند الفرع الأول وطلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أدار ، وسقوطه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أيلول ، ونوؤه محمود ، وطلوع الفرعين وغروبهما يكون فى إقبال البرد وإدباره ، وعند سقوط الفرع المؤخر يجز النخل بالحجاز وتهامة وكل غور ، ويشتار العسل ، وفى نوئه آخر أمطار الشتاء ، وفيه يكثر العنب ويدرك النبق والباقلاء ، ويستوى الليـل والنهار ، ورقيب الفرع الثانى العواء .

(بطن الحوت) هى كواكب كثيرة فى مثل حلقة السمك وتسمى الرشا أيضا ، وهى كواكب معترضة ، ذنبها نحو اليمن ورأسها نحو الشام ، وطلوعها لأربع ليال تخلو من نيسان ، وسقوطها لخمس تمضى من تشرين الأول ، وعند سقوطها ينتهى غور المياه ويطلع بعده الشرطين ويعود الأمر إلى ما كان عليه فى السنة الأولى ، وتقول العرب : إذا طلعت السمكة أمكنت الحركة ، ورقيب بطن الحوت السماك ، ونوؤه غزير المطر قلما يخلف ، وهو أوان حصاد الشعير بالجروم ، قال أبو إسحاق الزجاجى : إن السنة أربعة أجزاء كل جزء منها سبعة أنواء ، كل نوء منها ثلاثة عشر يوما ، وزادوا فيها يوما لتتم السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما ، وهو مقدار قطع الشمس فلك البروج ، والله الموفق .

النظر العاشر فى فلك البروج

اعلم أنه ليس فلكا كسائر الأفلاك ، بل هو أمر موهوم؛ وذلك لأنهم ذهبوا إلى أن لكل كوكب من الكواكب كرة تخصه ، وأن لكل كرة حركة تخصها ، وأن الكوكب مركوز فى جرم الفلك كنقطة ، وأن كل كرة تتحرك على قطبين ، وأن النقطة التى عليها برسم دائرة موهومة على سطح الكرة ، فإذا تحرك فلك الشمس من المشرق إلى المغرب كانت حركته قسرية ، وإنما حركة فلك الشمس المختصة به من المغرب إلى المشرق ؛ فإذا تمت دورته حدثت من مركز الشمس دائرة عظيمة فى فلك الشمس ، وتتوهم هذه الدائرة قاطعة للدائم فتحدث فى سطح الفلك الأعلى دائرة عظيمة مركزها مركز العالم ، وهى الدائرة التى تسمى فلك البروج ، ثم إن الدائرة التى هى أعظم الدوائر التى تمر بمركز العالم وتقطع العالم نصفين ، وقطباها قطبا العالم اللذان يسميان الشمالى والجنوبى تسمى دائرة معدل النهار فنقول :

دائرة فلك البروج تقطع دائرة معدل النهار نصفين على نقطتين متقابلتين ، تسمى إحداهما نقطة الاعتدال الربيعى والأخرى نقطة الاعتدال الخريفى .ثم تتوهم دائرة أخرى تمر بنقطتى معدل النهار وهما قطبا العالم ونقطتى فلك البروج ، فتقطع دائرة فلك البروج على نقطتين متقابلتين إحداهما مما يلى الشمال والأخرى مما يلى الجنوب ، أما الشمالية فتسمى نقطة الانقلاب الصيفى ، وأما الجنوبية فتسمى نقطة الانقلاب الشتوى ، فهاتان الدائرتان تقسمان فلك البروج أربعة أقسام متساوية (أما) الربع الذى بين نقطتى الاعتدال الربيعى والانقلاب الصيفى فهو الذى يحدثه زمان الربيع ، لأن الشمس ما دامت بحركة فلكها الخاص مسامتة لهذا القوس يسمى ذلك الزمان ربيعا (وأما) الربع الذى بين نقطتى الانقلاب الصيفى والاعتدال الخريفى فهو الذى يحدثه زمان الصيف لأن الشمس ما دامت مسامتة لهذا القوس يسمى ذلك الزمان صيفا (وأما) الربع الذى بين نقطتى الاعتدال الخريفى والانقلاب الشتوى فهو الذى يحدثه زمان الخريف لأن الشمس ما دامت مسامتة لهذا القوس يسمى ذلك الزمان خريفا (وأما) الربع الذى بين نقطتى الانقلاب الشتوى والاعتدال الربيعى فهو الذى يحدثه زمان الشتاء لأن الشمس مادامت مسامتة لهذا القوس يسمى ذلك الزمان شتاء. وتتوهم أيضا دائرتان

عظيمتان تخرجان من قطبي دائرة البروج ؛ فيقطعان الربع الربيعى ثلاثة أقسام متساوية ، ويقطعان أيضا الربع الخريفى المقابل لهذا الربع ثلاثة أقسام متساوية ، ونتوهم أيضا دائرتان عظيمتان تخرجان من قطبى دائرة البروج وتقطعان الربع الصيفى والربع الشتوى المقابل كل واحد منها ثلاثة أقسام متساوية ، فتصير جملة الدوائر الخارجة من قطبي دائرة البروج ستة ، فإذا توهمنا ست دوائر قاطعة للعالم تمرّ بقطبي الدائرة بنقطتين متقابلتين انقسم كل واحد من الأفلاك التسعة اثنى عشر قسما ، يسمى كل قسم منها برجا ، وكل برج منها مقسوم ثلاثين قسما ، يسمى كل قسم منها درجة ؛ فالدوائر بجملتها ثلثمائة وستون درجة ، ثم قسموا فلك الثوابت بهذه الدوائر الست اثنى عشر قسما فى كل قسم كواكب متشكلة بأشكال مختلفة ؛ فنى أحد هذه الأقسام كواكب متشكلة بشكل يشبه صورة الحمل ، فسمى ذلك القسم برج الحمل ، ثم يلى هذه القطعة قطعة عليها كواكب متشكلة بصورة شبيهة بالثور ، فيسمى هذا القسم برج الثور ، وهكذا إلى آخر الأقسام .

وذكر بطليموس أن دائرة البروج أربعمائة وستة وثمانون ألف ألف ومائتان وتسعة وخمسون ألفا وسبعمائة وأحد وعشرون ميلا وسبع ميل ، فطول كل برج تسعة وثلاثون ألف ألف وثلثمائة وثمانية وثمانون ألفا وثلثمائة وعشرة أميال ونصف وسدس ميل ، وعرض كل برج ألف ألف وثلثمائة واثنان وعشرون ألفا وتسعمائة وثلاثة وأربعون ميلا وثلث ميل ، والله الموفق للصواب .

النظر الحادى عشر فى فلك الأفلاك

سمى بهذا الاسم لإحاطته بجميع الأفلاك وتحريكه لها كلها ؛ ويقال له الفلك الأعظم لأنه أكبر الأفلاك ، ويقال له الفلك الأطلس لأنهم لم يعرفوا له كوكبا ، وحركة هذا الفلك من المشرق إلى المغرب على قطبين ثابتين يقال لأحدهما القطب الشمالى ، وللآخر القطب الجنوبى ؛ وتتم دورته فى أربع وعشرين ساعة ، وبحركته تتحرك الأفلاك كلها مع كوكبها ، وحركته أسرع من كل شىء شاهده الإنسان حتى صح فى الهندسة أن الشمس تتحرك بحركتها القسرية وهى حركة الفلك الأعظم فى مقدار

مايوقع الإنسان قدمه للخطوة إلى أن يضعها ثمانمائة فرسخ ، ويشهد بصحة هـذا ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنه سأل جبريل عليه السلام عن دخول وقت الصلاة فقال : لا، نعم، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله : لا، نعم، فقال من وقت قلت لا إلى أن قلت نعم، قطعت الشمس خمسمائة فرسخ » وبحركة هذا الفلك يتكون الليل والنهار ، فإذا طلعت الشمس بدوران هذا الفلك على جانب من الأرض أضاء جوها وأشرق سطحها وتحركت حيواناتها وربا نباتها وفاح نسيمها. وإذا غابت بدوران هذا الفلك عن جانب من الأرض أظلم جوها واسودّ وجهها وسكنت حيواناتها وذبل نباتها ، فما دامت هذه الحركة محفوظة فهذه الحالة موجودة وأشار إليها بقوله تعالى : (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) .

والحكماء سموا هذا الفلك محدودا لاعتقادهم أن ليس وراء ذلك خلا وملا. وقال أبو عبدالله محمد بن عمر الرازى بعد ما أظهر فساد القول بالمحدد : من أراد أن يكتال مملكة البارى تعالى بمكيال العقل فقد ضل ضلالا بعيدا؛ وقد أحب بعض السالفين التوفيق بين الآيات والأخبار وقول الحكماء ، فزعم أن الكرسى هو الفلك الثامن الذى ذكرنا سعته وعجائبه ، والعرش هو الفلك التاسع الذى هو أعظم الأفلاك ، والله تعالى أعلم بصحة هذا القول وفساده ، ولا شك فى وجود العرش والكرسى لنصوص الآيات ولما رواه أبو الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما السموات السبع فى الكرسى إلا كحلقة ملقاة فى فلاة ، وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة » وأما العرش فإنه مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى قبلة لأهل السموات ، كما أن الكعبة قبلة لأهل الأرض ، فسبحان الله العظيم .

النظر الثانى عشر فى سكان السموات وهم الملائكة

زعموا أن الملك جوهر بسيط ذو حياة ونظر وعقل ، والاختلاف بين الملائكة والجن والشياطين كالاختلاف بين الأنواع . واعلم أن الملائكة جواهر مقدسة عن طلب الشهوة وكدورة الغضب (لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)

طعامهم التسبيح ، وشرابهم التقديس ، وأنسهم بذكر الله تعالى وفرحهم بعبادته ، خلقوا على صورة مختلفة ، وأقدار متفاوتة لإصلاح مصنوعاته وإسكان سمواته . قال صلى الله عليه وسلم : « أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها قدر شبر إلا وفيه ملك راكع أو ساجد » وقال بعض الحكماء : إن لم يكن فى فضاء الأفلاك وسعة السموات خلائق ، فكيف يليق بحكمة البارى جلت قدرته تركها فارغة مع شرف جوهرها ؟ فإنه لم يترك قعر البحار المالحة المظلمة فارغة حتى خلق فيه أجناس الحيوانات وغيرها ولم يترك جوّ الهواء الرقيق حتى خلق له أنواع الطير ، ولم يترك البرارى اليابسة والآجام والجبال حتى خلق فيه أجناس الهوام والحشرات .

وأما أصناف الملائكة فلا يعرفهم غير خالقهم ، كما قال تعالى : (وما يعلم جنود ربك إلا هو) غير أن صاحب الشرع أعلم ببعضهم وبحسب وقوع الحوادث اهتدى العقل إلى بعضهم حتى قيل : ما من ذرة من ذرات العالم إلا وقد وكل بها ملك أو ملائكة ، وما من قطرة إلا ومعها ملك ينزل بها من السحاب ويدعها فى المكان الذى قدر الله تعالى ، هذا حال الذرات والقطرات ، فما ظنك بالأفلاك والكواكب والهوامّ والغيوم والرياح والأمطار والجبال والقفار والبحار والعيون والأنهار والمعادن والنبات و الحيوان ، فبالملائكة صلاح العالم وكمال الموجودات بتقدير العزيز العليم .

ولنذكر بعض من أخبر بهم صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلامه وهم الملائكة المقربون عليه وعليهم السلام .

(فمنهم حملة العرش) صلوات الله عليهم ، وهم أعز الملائكة وأكرمهم على الله تعالى ، تتقرب إليهم سائر الملائكة ويسلمون عليهم بالغدوّ والرواح لمكانتهم عند الله تعالى (يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا) فمنهم من هو على صورة النسر ، ومنهم من هو على صورة الثور ، ومنهم من هو على صورة الأسد ، ومنهم من هو على صورة البشر . قال ابن عباس رضى الله عنهما : خلق الله حملة العرش وهم اليوم أربعة ، فإذا كان يوم القيامة أمدهم الله تعالى بأربعة أخرى ، فذلك قوله تعالى : (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وهو عظيم لايوصف ؛ فمنهم كما تقدم من هو على صورة ابن آدم يشفع لبنى آدم فى أرزاقهم ، ومنهم من هو

على صورة الثور يشفع للبهائم فى أرزاقها ، ومنهم من هو على صورة النسر يشفع للطيور فى أرزاقها ، ومنهم من هو على صورة الأسد يشفع للسباع فى أرزاقها .

(الروح الأمين عليه السلام) وهو ملك يقوم صفا والملائكة كلهم صفا لكرامته عند الله تعالى وعظمته ، وإنما سمى روحا لأن كل نفس من أنفاسه يصير روحا لحيوان ، وقد وكله الله تعالى بإدارة الأفلاك وحركات الكواكب وبما تحت فلك القمر من العناصر والمولدات من المعادن والنبات والحيوانات ، وهو أكبر من الفلك وأقوى منه وأعظم وأشرف وأعلى من الجسمانيات ، وهو قادر على تسكين الأفلاك ، كما هو قادر على تحريكها بإذن الله تعالى .

(ومنهم إسرافيل عليه السلام) وهو مبلغ الأوامر ونافخ الأرواح فى الأجسام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وأصغى بالأذن حتى يؤمر فينفخ » قال مقاتل : القرن الصور ؛ وذلك أن إسرافيل عليه السلام واضع فاه على القرن وهو كهيئة البوق ، ودائرة رأس البوق كعرض السموات والأرض ، وهو شاخص ببصره نحو العرش ينظر متى يؤمر فينفخ ، فإذا نفخ صعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله تعالى قالت عائشة رضى الله عنها : قلت لكعب الأحبار رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يارب جبريل وميكائيل وإسرافيل » أما جبريل وميكائيل فسمعت بهما فى القرآن ، وأما إسرافيل فأخبرنى عنه ، فقال كعب : إنه ملك عظيم الشأن له أربعة أجنحة ، أحدها سد به المشرق ، والآخر سدّ به المغرب ، والثالث ينزل به من السماء إلى الأرض ، والرابع التثم به من عظمة الله تعالى ، قدماه تحت الأرض السابعة ، ورأسه ينتهى إلى أركان قوائم العرش ، وبين عينيه لوح من جوهر ، فإذا أراد الله عز وجل أن يحدث أمرا فى عباده أمر القلم أن يخط فى اللوح ، ثم أدنى اللوح إلى إسرافيل فيكون بين عينيه ، ثم هو ينتهى إلى ميكائيل صلوات الله عليهم فهم له أعوان فى جميع العالم حتى على الأركان والمولدات ينفخون أرواحها فيها ، فتصير معدنا ونباتا وحيوانا ، وهى القوى التى بها صلاحها وحياتها ، فسبحان الخالق البارئ المصوّر .

(ومنهم جبريل الأمين عليه السلام) وهو أمين الوحى وخازن القدس ، ويقال له

الروح الأمين وروح القدس والناموس الأكبر وطاوس الملائكة، جاء في الخبر «أن الله تعالى إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون ولا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام ، فإذا جاءهم (فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق) فينادون الحق بالحق» وجاء في الخبر أيضا «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام : إني أحب أن أراك على صورتك التي صورك الله فيها ، فقال إنك لا تطيق ذلك ، فقال صلى الله عليه وسلم أرني ، فواعده جبريل بالبقيع في ليلة مقمرة ، فأتاه فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو قد سد الآفاق ، فوقع مغشيا عليه ، فلما أفاق عاد جبريل عليه السلام إلى صورته الأولى ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما ظننت أن أحدا من خلق الله تعالى هكذا ، فقال له جبريل عليه السلام : كيف لو رأيت إسرافيل؟ وإن العرش لعلى كاهله ، وإن رجليه قد مرقتا تحت تخوم الأرض السفلى ، وإنه ليتصاغر من عظمة الله تعالى حتى يصير كالوصع». والوصع : العصفور الصغير . وقال كعب الأحبار رضى الله عنه : إن جبريل عليه السلام من أفضل الملائكة له ستة أجنحة في كل واحد مائة جناح ، وله وراء ذلك جناحان لا ينشرهما إلا عند هلاك القرى ، ولما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه لقول رسول كريم ذى قوة) سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوته فقال : رفعت قرى قوم لوط بجناحي وصعدت بها حتى سمع أهل السماء صياح ديكتهم ثم قلبتها ، وأعوانه موكلون على جميع العالم ، من شأنهم إحداث القوة الغضبية والحمية لدفع الشر والإيذاء .

(ومنهم ميكائيل عليه السلام) وهو موكل بالأرزاق للأجساد والحكمة والمعرفة للنفوس . قال كعب الأحبار : في السماء السابعة البحر المسجور وعليه من الملائكة ماشاء الله ، وميكائيل قائم على البحر المسجور لا يعرف وصفه وعدد أجنحته إلا الله تعالى ، ولو أنه فتح فاه لم تكن السموات فيه إلا كخردلة في بحر ، ولو أشرف على أهل السموات والأرض لاحترقوا من نوره ، وله أعوان موكلون على جميع العالم من شأنهم إحداث قــوة النهوض في الأركان والمولدات وغيرها التي بها الوصول إلى الغايات وبلوغ الكمال في الكائنات .

(ومنهم عزرائيل عليه السلام) وهو مسكن الحركات ومفرّق الأرواح من

الأجساد . قال كعب الأحبار : عزرائيل فى سماء الدنيا، وخاق الله تعالى رجليه فى تخوم الأرضين ورأسه فى السماء العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ ، وله أعوان بعدد من يموت والخلق كلهم بين عينيه، لايقبض روح مخلوق إلا بعد أن يستوفى رزقه وينقضى أجله . وعن أشعث بن أسلم أن إبراهيم عليه السلام سأل ملك الموت عليه الصلاة والسلام فقال له ماذا تصنع إذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ، ووقع الوباء بأرض والتقى الزحفان بأخرى؟ فقال أدعو الأرواح بإذن الله تعالى فتكون بين أصبعى هاتين. وعن وهب بن منبه رضى الله عنه أن سليمان بن داود عليهما السلام تمنى أن يرى ملك الموت ليتخذه صديقا ، فلم يشعر سليمان حتى أتاه كأنه خرج من تحت سريره ، فقال له سليمان من أنت؟ فقال ملك الموت، فصعق سليمان عليه السلام فلما رأى ملك الموت ذلك قال اللهم إن عبدك سليمان تمنانى ونزل به ماترى اللهم إنى أسألك أن تقويه على رؤيتى، فأوحى الله تعالى أن ضع يدك على صدره ففعل ذلك ، فأفاق سليمان عليه السلام وقال ياملك الموت إنى أراك عظيم الخلق أوكل الملائكة مثلك؟ فقال والذى بعثك بالحق نبيا إن رجلىّ الآن على منكبى ملك قد جاوزت رأسه السموات السبع وارتفع فوق ذلك بمسيرة خمسمائة عام ورجلاه قد جاوزتا الثرى بمسيرة خمسمائة عام وهو فاتح فاه رافع رأسه باسط يديه ، فلو أذن الله تعالى له أن يطبق شفته العليا والسفلى لأطبق على ما بين السماء والأرض ، فقال له سليمان عليه السلام : لقد وصفت أمرا عظيما فقال له كيف لو رأيتنى على صورتى التى أقبض فيها أرواح الكفار؟ فصار ملك الموت صديقا له ويأتيه كل خميس ويقعد عنده إلى أن تزول الشمس فقال له سليمان عليه السلام يوما : مالى أراك لا تعدل بين الناس تأخذ هذا وتدع هذا ؟ فقال له ملك الموت ليس المسئول بأعلم من السائل إنما هى كتب فيها أسماء المقبوضين تلقى إلىّ ليلة الصك وهى ليلة النصف من شعبان إلى مثلها من السنة المقابلة ؛ فأما أهل التوحيد فأقبض أرواحهم بيمينى فى حريرة بيضاء مغموسة فى هـذا وترفع إلى عليين . وأما أهل الكفر فأقبض أرواحهم بشمالى فى سربال من قطران وتنزل إلى سجين ، وأمرهم إلى عالم الغيب والشهادة فينبئهم بما كانوا يعملون . وعن الأعمش عن خيثمة قال : دخل ملك الموت على سليمان عليهما السلام فجعل ينظر إلى أحد جلسائه ويديم النظر إليه ، فلما خرج ملك الموت قال الرجل يا نبى الله من كان هذا ؟ قال إنه ملك الموت ، قال رأيته ينظر إلى كأنه يريدنى

أريد أن تخلصنى منه بأن تأمر الريح لتحملنى إلى أقصى بلاد الهند ، فأمر سليمان الريح بذلك ففعلت ، فلما عاد ملك الموت إلى سليمان عليه السلام قال له : رأيتك تديم النظر إلى بعض جلسائى ، قال كنت أعجب منه لأنى أمرت أن أقبض روحه من أقصى بلاد الهند فى ساعة قريبة ورأيته عندك . وقال وهب : قبض ملك الموت روح جبار من الجبابرة ، فقالت الملائكة لملك الموت : لمن كنت أشد رحمة ممن قبضت أرواحهم ؟ فقال : أمرت بقبض روح امرأة فى فلاة من الأرض فأتيتها وقد ولدت مولودا ، فرحمتها لغربتها ورحمت ولدها لصغره ولكونه فى فلاة لا أحد بها ، فقالت الملائكة : الجبار الذى قبضت الآن روحه هو ذلك المولود ، فقال ملك الموت : سبحان اللطيف بعباده.

(ومنهم الكروبيون عليهم السلام) وهم العاكفون فى حظيرة القدس لا التفات لهم إلى غير الله تعالى لاستغراقهم بجمال حضرة الربوبية (يسبحون الليل والنهار لايفترون).وفى الخبر «إن الله تعالى أرضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما محشوة خلقا من خلق الله تعالى لايعلمون أن الله تعالى يعصى طرفة عين ، قالوا يا رسول الله أمن ولد آدم هم ؟ قال لا يعلمون أن الله تعالى خلق آدم ؟ قيل: يا رسول الله أنى غفل عنهم إبليس ؟ قال لايعلمون أن الله خلق إبليس ، ثم تلا قوله تعالى : (ويخلق مالاتعلمون) » .

(ومنهم ملائكة السموات السبع) قال كعب الأحبار: هؤلاء ملائكة مداومون على التسبيح والتهليل فى القيام والقعود والركوع والسجود (يسبحون الليل والنهار لايفترون) حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة يقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : ملائكة سماء الدنيا على صورة البقر ، وقد وكل الله تعالى بهم ملكا اسمه إسماعيل . وملائكة السماء الثانية على صورة العقاب ، ووكل الله بهم ملكا اسمه ميخائيل . وملائكة السماء الثالثة على صورة النسر.والملك الموكل بهم اسمه صاعد يائيل . وملائكة السماء الرابعة على صورة الخيل، والملك الموكل بهم اسمه صلصاييل . وملائكة السماء الخامسة على صورة الحور العين ، والموكل بهم اسمه كلكاييل . وملائكة السماء السادسة على صورة الولدان، والموكل بهم

اسمه سمخائيل . وملائكة السماء السابعة على صورة بنى آدم ، والملك الموكل بهم اسمه روفاييل.قال وهب : وفوق السموات السبع حجب فيها ملائكة لايعرف بعضهم بعضا لكثرة عددهم ، يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة كالرعد القاصف .

(ومنهم الحفظة عليهم السلام) وهم الكرام الكاتبون . قال ابن جريج : هما ملكان موكلان بابن آدم ، أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره . وقال بعضهم: هم أربعة ، اثنان بالليل ، واثنان بالنهار ، وخامس لايفارق ليلا ولا نهارا . وللكفار أيضا حفظة ، لأن آية الحفظ نزلت فى شأن الكفار ، وهى قوله تعالى: (كلابل تكذبون بالدين . وإن عليكم لحافظين . كراما كاتبين ، يعلمون ما تفعلون) . وفى الخبر أن الملك ليرفع القلم عن العبد إذا أذنب ست ساعات ، فإذا تاب واستغفر لم يكتبه عليه وإلا كتبه » . وفى رواية أخرى « فإذا كتبه عليه وعمل حسنة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال وهو أمين عليه الق هذه السيئة حتى ألقى من حسناته واحدة من تضعيف العشرة وأرفع تسع حسنات فيفعل صاحب الشمال » . وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى وكل بعبده ملكين يكتبان عليه ، فإذا مات قالا يا رب قبضت عبدك فلانا فإلى أين نذهب ؟ قال: قال الله تعالى سمائى مملوءة من ملائكتى يعبدونى ، وأرضى مملوءة من خلقى يطيعونى ، اذهبا إلى قبر عبدى فسبحانى وكبرانى وهللانى واكتبا ذلك فى حسنات عبدى إلى يوم القيامة» .

(ومنهم المعقبات عليهم السلام) وهم الملائكة الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بأرواح بنى آدم وأعمالهم بالليل والنهار ، فإذا واظب الإنسان على الصلوات فى أول أوقاتها ، فإذا صلى الفجر أتاه ملائكة النهار وجدوه مصليا وفارقه ملائكة الليل وتركوه مصليا ، وهكذا إذا صلى المغرب وما بين الصلاتين من ذنوب تكفرها الصلاة ، وإذا كان كذلك فلا يرفعون له غير الحسنات ، ويحقق أمر هذه الملائكة ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يقول الله تعالى ياابن آدم ما تنصفنى أتحبب إليك بالنعم وتمقت إلى بالمعاصى خيرى إليك نازل وشرك إلى صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتينى عنك فى كل يوم وليلة بعمل قبيح ، ياابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لأسرعت إلى مقته » .

(ومنهم منكر ونكير عليهما السلام) وهما ملكان فظان غليظان يسألان فى القبر كل واحد عن ربه ونبيه . عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن العبد إذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه وهو يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل — يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم — فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له انظر إلى مقعدك من النار وقد أبدل بمقعد من الجنة فيراهما جميعا ، وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هـذا الرجل ؟ فيقول لا أدرى أقول ما يقول الناس ، فيقال له لادريت ولا تليت ويضرب بمطراق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين » .

(ومنهم السياحون عليهم السلام) وهم صنف من الملائكة يحبون مجالس الذكر احتووا عليها . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن لله ملائكة سياحين فى الأرض فضلا عن كتاب الناس ، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى ينادون هلموا إلى بغيتكم ، فيجيئون بهم إلى السماء الدنيا ، فإذا انصرفوا يقول الله تعالى : على أى شىء تركتم عبادى يصنعونه ؟ فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويقدسونك ، فيقول الله تعالى وهل رأونى ؟ فيقولون لا ، فيقول كيف لو رأونى ؟ فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تسبيحا وتحميدا وتمجيدا ، فيقول لهم من أى شىء يتعوذون ؟ فيقولون من النار ، فيقول وهل رأوها ؟ فيقولون لا ، فيقول كيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها لكانوا أشد هربا منها وأشد تعوذا ، فيقول أى شىء يطلبون ؟ فيقولون الجنة ، فيقول وهل رأوها ؟ فيقولون لا ، فيقول كيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها لكانوا أشد طلبا لها ، فيقول أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم إنما جاء لحاجة ، فيقول هم القوم الذين لايشقى بهم جليسهم» .

(ومنهم هاروت وماروت) وهما ملكان معذبان ببابل . عن ابن عباس رضى الله عنهما « لما خرج آدم صلى الله عليه وسلم من الجنة عريانا نظرت إليه الملائكة وقالت إلهنا هذا آدم بديع فطرتك أقله ولا تخذله ، فمر بملأ من الملائكة فوبخوه على نقضه عهد ربه وكان ممن وبخه يومئذ هاروت وماروت ، فقال آدم يا ملائكة ربى ارحموا ولا توبخوا فذلك الذى جرى علىّ كان قضاء ربى ، فأبلاهما الله تعالى حق عصيا ومنعا من الصعود إلى السماء ، فلما كان أيام إدريس عليه السلام سارا إليه

وذكرا له قصتهما ، ثم قالا له هل لك أن تدعو لنا حتى يتجاوز عنا ربنا ؟ فقال إدريس عليه السلام كيف لى العلم بالتجاوز عنكما ؟ قالا ادع لنا فإن رأيتنا فهو الاستجابة ، وإن لم ترنا هلكنا ، فتوضأ إدريس عليه السلام وصلى ودعا الله تعالى ، ثم التفت فلم يرهما ، فعلم أن العقوبة قد حلت بهما واختطفا الى أرض بابل ، ثم خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا ، فهما مسلسلان معذبان فى بئر بأرض بابل منكسين إلى يوم القيامة » . وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أشرفت الملائكة على أهل الدنيا فرأوهم يعصون الله ، فقالوا يا ربنا ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك ! فقال الله تعالى لو كنتم فى سلاحهم لعصيتمونى ، قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ فقال اختاروا ملكين ، فاختاروا هاروت وماروت ثم أهبطا إلى الأرض وركبت فيهم شهوات بنى آدم ومثلت لهما فما عصما حتى واقعا المعصية ، فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال له ما تقول ؟ فقال أقول إن عذاب الدنيا ينقطع وعذاب الآخرة لاينقطع ، فاختارا عذاب الدنيا » فهما اللذان ذكرهما الله تعالى فى قوله : (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت) . وفى رواية أخرى « قال لهما إنى أرسل رسولا إلى الناس وليس بينى وبينكما رسول ، انزلا ولا تشركا بى شيئا ولا تقتلا ولا تسرقا ، قال كعب فما استكملا يومهما الذى نزلا فيه حتى أتيا ماحرم عليهما » .

(ومنهم الملائكة الموكلون بالكائنات لإصلاحها ودفع الفساد عنها) ، وقد وكل بكل فرد من أفرادها من الملائكة ما شاء الله تعالى . وروى أبو أمامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لا يقدر عليه من ذلك بالبصر سبعة أملاك يذبون عنه كما يذب الذباب عن قصعة العسل فى اليوم الصائف » . وأما المائة والستون فأمر عرفه النبى الله صلى الله عليه وسلم بنور النبوة ، ولكنا نمثل جهة التغذى فإنه أمر مشترك بين الحيوان والنبات ، وأنت تقيس عليه غيره من الجهات فنقول :

إن جزءا من الغذاء لايصير جزءا من المتغذى حتى يعمل فيه عدة من الملائكة ، ومعنى التغذى أن يصير جزء من الغذاء جزءا من المتغذى ، فإن الغذاء جماد لايصير

دماً ولحماً وعظماً بنفسه ، كما أن البر لا يصير طحيناً وعجيناً ورغيفاً حتى تعمل فيه الصناع ، فصناع الظاهر أناس ، وصناع الباطن الملائكة ، فقد أسبغ الله عليك نعمه ظاهرة وباطنة . وأقول أولا : لابد من ملك يجذب الغذاء إلى جوار اللحم والعظم ، فإن الغذاء لايتحرك بنفسه ، ولا بد من ثان يمسكه حتى تعمل فيه الحرارة ، ثم لابد من ثالث يلبسها صورة الدم ، ثم لابد من رابع يدفع القدر الفاضل عن الغذاء ، ثم لابد من خامس يميز العظم واللحم والعروق وما يليق بها ، ثم لابد من سادس يلصق ما اكتسب صورة العظم بالعظم وما اكتسب صورة اللحم باللحم ، ثم لابد من سابع يراعى المقادير فى الإلصاق فيلحق بالمستدير ما لا يبطل استدارته ، وبالعريض مالا يبطل عرضه ، وبالمجوف مالايبطل تجويفه ، ويحفظ على كل واحد مقدار حاجته ويدفع الزائد فإنه لو جمع على الأنف من الغذاء مقدار ما يجمع للفخذ لتشوهت الصورة ، بل ينبغى أن يسوق إلى الأجفان رقيقها ، وإلى الحدقة صافيها ، وإلى الأفخاذ غليظها وإلى العظم صلبها مع مراعاة القدر والشكل وإلا بطلت الصورة ، فلو لم يراع هذا الملك هذا القسط فساق الغذاء إلى جميع البدن ولم يسق إلى رجل واحد مثلا لبقيت تلك الرجل كما كانت فى أيام الصغر وكبر جميع البدن ، فترى شخصا فى ضخامة رجل وله رجل كأنها رجل صبى ولا ينتفع بنصفه البتة ، فمراعاة هذه الهندسة مفوضة إلى هذا الملك ، فهذا بعض حال الملائكة الموكلين ببدن بنى آدم ، فهم مشتغلون بك وأنت فى النوم وتتردد فى الغفلة وهم يصلحون بدنك (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) . وهكذا حال جميع الكائنات ، فما من شىء إلا وقد وكل الله به ملكا أو ملائكة والله الموفق .

النظر الثالث عشر فى الزمان

زعموا أن الزمان مقدار حركة الفلك ، وهذا على رأى أرسطاطاليس وأصحابه ، وعند غيره مرور الأيام والليالى ، ثم مقدار حركة الفلك ينقسم إلى القرون ، والقرون إلى السنين ، والسنون إلى الشهور ، والشهور إلى الأيام ، والأيام إلى الساعات ، والزمان أنفس رأس مال به تكتسب كل سعادة ، وأنه يضمحل شيئا فشيئا ، وزمانك عمرك وهو معلوم القدر عند الله تعالى وإن لم يكن معلوما عندك ،

وما مثله إلا كمسافة ساع يسعى فى قطعها قوى على السير لا يفتر طرفة عين ، فما أعجل انقطاعها وإن كانت بعيدة ، وما أسرع زوالها وإن كانت كعمر لقمان مدّة مديدة . ولنذكر شيئا من خواصها وعجائبها .

القول فى الليالى والأيام

أما اليوم فهو الزمان الذى بين طلوع الفجر وغروب الشمس ، وأما الليل فهو الزمان الذى يقع بين غروب الشمس وطلوع الفجر ، ومجموعهما أربع وعشرون ساعة لا تزيد ولا تنقص ، وكلما نقص من النهار زاد فى الليل ، وكلما نقص من الليل زاد فى النهار ، كما قال الله تعالى : (يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل) وأطول ما يكون النهار سابع عشر حزيران عند حلول الشمس آخر الجوزاء ، فيكون النهار خمس عشرة ساعة ، والليل تسع ساعات ، وهو أقصر ما يكون ، ثم يأخذ النهار فى النقصان والليل فى الزيادة إلى ثامن عشر من أيلول ، وهو عند حلول الشمس آخر السنبلة فيستوى الليل والنهار ، ويصير كل واحد منهما اثنتى عشرة ساعة ، ثم ينقص النهار ويزيد الليل إلى سبع عشرة من كانون الأول ، يصير الليل خمس عشرة ساعة وهو أطول ما يكون ، والنهار تسع ساعات وذلك أقصر ما يكون ، ثم يأخذ الليل فى النقصان والنهار فى الزيادة إلى سادس عشر أدار عند حلول الشمس آخر الحوت ، فيستوى الليل والنهار ويصير كل واحد اثنتى عشرة ساعة ثم يستأنف الدور .

وقد شبهوا أوقات اليوم والليلة بأرباع السنة ، فقالوا إن الغدو بمنزلة الربيع ، وانتصاف النهار بمنزلة الصيف ، والمساء بمنزلة الخريف ، وانتصاف الليل بمنزلة الشتاء لكن اختلافها لما كان اختلافا يسيرا لا تتأثر منه الأبدان تأثرها عن السنة ، وربما تأثرت منه الأبدان الضعيفة ، ومن لطف الله تعالى بعباده جعل الليل والنهار ، لأن الإنسان مضطر إلى الحركات فى أعماله لمعاشه ، ولا تنفك قواه عن كلال ، فعند ذلك يغلب عليه النوم ، ولا بد له من ذلك لزوال الكلال ، كما قال تعالى : (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون)

فعين وقتا للنوم ينام فيه كلهم ، ووقتا للمعاش يعمل فيه كلهم ، ولولا ذلك لأفضى إلى عسر قضاء حوائج الناس ، لأن أحدهم إذا طلب غيره لشغل وجده نائما .

فصل فى فضائل الأيام وخواصها

(يوم الجمعة) عيد الملة الحنيفية وسيد الأيام ، روى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم ، وفيه أسكن الجنة ، وفيه أهبط منها ، وفيه تاب الله عليه ، وفيه تقوم الساعة ، وفيه ساعة لايوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى خيرا إلا أعطاه إياه » . قال بعض السلف : إن لله تعالى فضلا سوى أرزاق العباد لايعطى من ذلك الفضل إلا من سأله عشية يوم الخميس ويوم الجمعة . وعن ابن مسعود رضى الله عنه «من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله منه داء وأدخل فيه شفاء » . وقال الأصمعى : دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم أظفاره ويقول : قلم الأظفار يوم الجمعة من السنة ، وبلغنى أنه ينفى الفقر ، فقلت يا أمير المؤمنين وأنت تخشى الفقر ؟ فقال : وهل أحد أخشى من الفقر منى ؟. وفى الأثر « إن الملائكة يتفقدون العبد إذا تأخر عن وقته يوم الجمعة فيسأل بعضهم بعضا ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ وما الذى أخره عن وقته ؟ ثم يقولون : اللهم إن كان أخره فقر فأغنه ، وإن كان أخره مرض فاشفه ، وإن كان أخره شغل فأفرغه لعبادتك ، وإن كان أخره لهو فأقبل بقلبه إلى طاعتك » .

(يوم السبت) هو عيد اليهود . قال الكلبى : أمر موسى عليه السلام بنى إسرائيل أن يفرغوا فى كل أسبوع يوما للعبادة ، فأبوا أن يقبلوا إلا يوم السبت ، وقالوا إنه يوم فرغ الله فيه من خلق الأشياء . وزعموا أن الأمور التى تحدث فى يوم السبت تستمر إلى السبت الآخر ، فلذلك امتنعوا فيه من الأخذ والعطاء . والمسلمون يخالفونهم فى ذلك ، لقوله صلى الله عليه وسلم « بورك لأمتى فى بكور سبتها وخميسها » وزعم أصحاب الفلاحة أن النخلة إذا غرست يوم السبت لم تحمل .

(يوم الأحد) عيد النصارى . قال أصحاب السير : إن أول الأيام الأحد ، وهو

أول أيام الدنيا ، وبدأ الله فيه خلق الأشياء ، وذكروا أن عيسى عليه السلام أمر قومه بالجمعة ، فقالوا لانريد أن يكون عيد اليهود بعد عيدنا ، فاتخذوا الأحد وزعموا أنه صالح لابتداء الأمور .

(يوم الاثنين) يوم مبارك «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير المواظبة على صومه وصوم الخميس فسئل عن ذلك ، فقال : هما يومان ترفع فيهما الأعمال فأنا أحب أن يرفع عملى وأنا صائم» . وفى الحديث «أنه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وأتاه الوحى يوم الاثنين ، وخرج من مكة مهاجرا يوم الاثنين ، وقدم المدينة يوم الاثنين ، وقبض يوم الاثنين » . أورده الإمام أحمد بن حنبل فى مسند ابن عباس رضى الله عنهما .

(يوم الثلاثاء) يستحب فيه القعود وإصلاح حال النفس والحجامة ، وقيل إن قابيل قتل هابيل يوم الثلاثاء .

(يوم الأربعاء) يوم قليل الخير، والأربعاء الأخير من الشهر يوم نحس مستمر ، يحمد فيه الاستحمام .

(يوم الخميس) يوم مبارك سيما لطلب الحوائج وابتداء السفر . روى الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان يخرج إذا أراد سفرا إلا يوم الخميس» . وتكره الحجامة فيه . حدّث حمدون ابن إسماعيل قال : سمعت المعتصم بالله يحدّث عن المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من احتجم يوم الخميس فحم مات فى ذلك المرض» . قال : دخلت على المعتصم يوم الخميس فإذا هو يحتجم ، فلما رأيته وقفت واجما ساكتا حزينا ، فقال ياحمدون لعلك تذكرت الحديث الذى حدّثتك به . قلت نعم يا أمير المؤمنين ! فقال : والله ما ذكرت حتى شرط الحجام ، فحم من ساعته ، وكان المرض الذى مات فيه رحمه الله تعالى .

القول فى الشهور

لكل صنف من أصناف الناس شهور مثل شهور العرب والروم والفرس والقبط والترك والهند والزنج ، لكن الشهور المستعملة فى زماننا هذا شهور العرب والروم والفرس ، فاقتصرت على ذكرها وذكر بعض خواصها والمواسم فيها ، والله ولىّ التوفيق .

فصل فى شهور العرب

الشهر عندهم عبارة عن الزمان الذى بين الهلالين ، ويتفق ذلك فى كل سنة من سنيهم اثنتى عشرة مرة ، لأن سنيهم ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما وكسر من يوم ، فإذا جعلنا شهرا ثلاثين وشهرا تسعة وعشرين صارت الشهور مطبقة على أيام السنة ، وإذا صارت الكسور يوما زادوه فى آخر ذى الحجة ، وقد نطق بذلك الكتاب المجيد (إن عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، منها أربعة حرم) والأشهر الحرم : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، واحد فرد ، وثلاثة سرد . للحرم زيادة وقع عند الله تعالى ، فالطاعات فيها أكثر ثوابا ، والمعاصى أعظم عقابا . وهذه الأشهر كانت محرمة فى الجاهلية ، وكانت العرب فى هذه الأشهر تنزع الأسنة عن رماحها ، وتقعد عن شن الغارات ، وكان الخائف فيها يأمن من أعدائه حتى إن الرجل إذا لقى قاتل أبيه أو أخيه لم يتعرض له . فلنذكر الآن الشهور :

(المحرّم) سمى محرّما لحرمة القتال فيه ، فاليوم الأول منه معظم عند ملوك العرب يقعدون للهناء ، كما أن اليوم الأول من سنة الفرس كان عندهم معظما ، وهو النيروز ، والسابع منه هو الذى خرج فيه يونس من بطن الحوت ، وقيل إنه كان رابع عشر ذى القعدة ، والعاشر منه يوم عاشوراء يوم معظم فى جميع الملل ، لأن فيه تاب الله تعالى على آدم عليه السلام ، واستوت السفينة على الجودىّ ، وولد الخليل وموسى وعيسى عليهم السلام ، وبردت النار على إبراهيم عليه السلام ، ورفع العذاب عن قوم يونس ، وكشف ضر أيوب ، ورد على يعقوب بصره ، وأخرج يوسف من

الجب ، وأعطى سليمان ملكه ، وأجيب زكريا حين استوهب يحيى ، وهو يوم الزينة الذى غلب فيه موسى السحرة . ولما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وجد يهودها يصومون عاشوراء فسألهم عن ذلك فقالوا : إنه اليوم الذى غرق فيه فرعون وقومه ، ونجا موسى ومن معه ، فقال عليه الصلاة والسلام : «أنا أحق بموسى منهم» فأمر بصوم عاشوراء . وكان الإسلاميون يعظمون هذا الشهر بأجمعهم حتى اتفق فى هذا اليوم قتل الحسين رضى الله عنه مع كثير من أهل البيت فزعم بنو أمية أنهم اتخذوه عيدا فتزينوا فيه وأقاموا فيه الضيافات ، والشيعة اتخذوه يوم عزاء ينوحون فيه ويجتنبون الزينة ، وأهل السنة يزعمون أن الاكتحال فى هذا اليوم مانع من الرمد فى تلك السنة ، والسادس عشر منه جعلت القبلة لبيت المقدس ، والسابع عشر منه فيه قدم أصحاب الفيل فأرسل الله عليهم طيرا أبابيل .

(صفر) سمى صفراً لأن الرباع كلها كانت تصفر من أهلها لأنهم خرجوا للقتال لانقضاء الأشهر الحرم ، وذهب الجمهور إلى أن القعود فى هذا الشهر أولى من الحركة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من بشرنى بخروج صفر أبشره بالجنة» . اليوم الأول منه عيد بنى أمية أدخلت فيه رأس الحسين رضى الله عنه بدمشق ، والعشرون منه ردّت أرس الحسين إلى جثته ، وترك المأمون لبس الخضرة ، وعاد إلى السواد بعد ما لبسها خمسة أشهر ونصفا ، والثالث والعشرون منه عاد الأمر إلى بنى هاشم وجلس السفاح للخلافة ، والرابع والعشرون منه دخل النبى صلى الله عليه وسلم الغار مع أبى بكر رضى الله عنه .

(ربيع الأول) سمى ربيعا لارتباع الناس والمقام فيه . هو شهر مبارك فتح الله فيه أبواب الخيرات وأبواب السعادات على العالمين بوجود سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، الثامن منه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، والعاشر منه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضى الله عنها ، والثانى عشر منه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(ربيع الآخر) فى اليوم الثالث منه رمى الحجاج الكعبة بالنار فى حصار ابن الزبير فاحترقت ، والرابع عشر منه فيه تقرر فرض الصلاة ، وفى الحادى والعشرين غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(جمادى الأولى) إنما سميا بذلك لأنهما صادفا أيام الشتاء حين اشتدّ البرد وجمد الماء ، وفى الثامن منه مولد على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وفى الخامس عشر وقعة الجمل .

(جمادى الآخرة) زعموا أن الحوادث العجيبة كثيرا ماتقع فى هذا الشهر، حتى قالوا : العجب كل العجب بين جمادى ورجب ؛ فى اليوم الأول منه نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى السادس ولاية عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وفى التاسع مولد جعفر الطيار ، وفى الرابع عشر مولد موسى بن جعفر، وفى الخامس عشر هدم ابن الزبير الكعبة بيده لحديث سمعه من عائشة رضى الله عنها وردّها على هيئة ماكانت عليه فى زمن الخليل عليه السلام ، وفى العشرين منه مولد فاطمة رضى الله عنها .

(رجب) سمى رجب لأنه رجب أى عظم ، ويقال له أيضا الأصمّ، لأنه لايسمع فيه صوت مستغيث ، وقيل لأنه لايسمع فيه قعقعة السلاح ، ويقال له أيضا الأصبّ ، لأن الله تعالى يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده . وقد وردت فيه أحاديث كثيرة دلت على عظم شأنه ، وعلى أن الطاعات فيه مقبولة ، والدعاء فيه مستجاب ؛ وكان فى الجاهلية إذا أراد المظلوم أن يدعو على الظالم أخره إلى دخول رجب ودعا عليه فيستجاب له ، وفى اليوم الأول منه ركب نوح عليه السلام السفينة ، وفى الرابع وقعة صفين ، وفى الثانى عشر مولد جعفر الصادق ، وفى الخامس عشر يوم أم داود وصلواتها التى تستجاب ، وفى السابع والعشرين ليلة المعراج ، وفى الثامن والعشرين البعثة النبوية .

(شعبان) سمى شعبان لتشعب القبائل فيه، وفى اليوم الثالث منه مولد الحسين ، وفى الرابع مولد الحسن رضى الله عنهما ، وفى الخامس عشر ليلة الصك ، وهى ليلة يغفر الله تعالى فيها لأكثر من شعر غنم بنى كلب ، وفى السادس عشر صرفت القبلة إلى الكعبة ، والعشرون منه النيروز المعتضدى .

(رمضان) سمى رمضان لمصادفته شدة الرمضاء فى أول الوقت ، فى أوله فتحت أبواب الجنة ، وأغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين ، وفى الثالث أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام ، وفى الرابع أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وفى السابع أنزلت التوراة على موسى عليه السلام ، وفى الثامن أنزل الإنجيل على عيسى عليه السلام ، وفى التاسع عشر فتحت مكة ، والحادى والعشرون ليلة القدر على رأى ، وهى الليلة المباركة التى يفرق فيها كل أمر حكيم ، والثالث والعشرون قيل ليلة القدر على رأى آخر ، وفى الخامس والعشرين ظهور الدولة العباسية بخراسان بدعوة أبى مسلم ، وفى السابع والعشرين وقعة بدر ونزول الملائكة لنصرة النبى صلى الله عليه وسلم ، وليلته هى ليلة القدر على رأى حسن ، وفى اليوم الأخير يعتق الله فيه بعدد من أعتق من أول الشهر إلى آخره ، وله عند الفطر كل ليلة سبعون ألف ألف عتيق من النار .

(شوّال) سمى شوال لإشالة الإبل أذنابها عند اللقاح فى ذلك الوقت ، لأنه أول أشهر الحج : فى اليوم الأول منه عيد الفطر ، ويقال له يوم الرحمة ، لأن الله تعالى يرحم فيه عباده ، وفيه أوحى الله إلى النحل صنعة العسل ، وفى الرابع منه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لمباهلة نصارى نجران ، وفى السابع عشر منه غزوة أحد ومقتل سيدنا حمزة رضى الله عنه ، ومن الخامس والعشرين إلى آخر الشهر هى الأيام النحسات أهلك الله تعالى فيها عادا ، وقيل إنها أيام العجوز التى كانت تنوح عليهم كل سنة .

(ذو القعدة) سمى ذا القعدة لأنهم كانوا يقعدون فيه عن القتال لكونه أول الأشهر الحرم ، فى الأول منه وعد الله تعالى موسى ثلاثين ليلة ، وفى الخامس رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل عليهما السلام ، وفى السابع منه فلق البحر لموسى عليه السلام ، وفى الرابع عشر خروج يونس عليه السلام من بطن الحوت ، وفى التاسع عشر أنبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين ، ونزل جبريل بالوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(ذو الحجة) سمى ذا الحجة لأنهم كانوا يحجون فيه ، العشر الأول منه الأيام المعلومات ، وهى أحب الأيام إلى الله تعالى : فى اليوم الأول تزوج علىّ بفاطمة رضى الله عنهما ، الثامن منه يوم التروية ، وسقاية الحج بالمسجد الحرام تملأ ويسقى الحجيج فى الجاهلية والإسلام حتى يروى ، والتاسع منه يوم عرفة ، والعاشر يوم النحر ، وفيه فدى الذبيح بالكبش ، وثلاثة أيام بعده أيام التشريق ، الثانى عشر

منه عيد الغدير ، وهو اليوم الذى واخى النبى صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه فيه ، وفى الرابع عشر تصدق علىّ رضى الله عنه بخاتمه فى الصلاة ، وفى السادس والعشرين نزل الاستغفار على داود عليه السلام ، وفى السابع والعشرين منه وقعة الحرة ، وفى الثامن والعشرين منه خلافة علىّ رضى الله عنه .

خاتمة

في معرفة أوائل هذه الشهور وقد عمل لها جدول ليسهل علمها

أما طريق العمل بها فأن تلقى عدد سنى الهجرة من أولها إلى السنة التى أنت فيها أو السنة التى تريد معرفة أول شهر من شهورها ثمانية ثمانية ، فما بقى تعدّ من تحت الشهر الذى أنت طالب أوّله ، فاليوم الذى ينتهى فيه العدد هو أول ذلك الشهر ، وإن بقى ثمانية بعد أن أسقطتها كلها كان أول الشهر اليوم الذى فى البيت الأخير (وهذه صفة الجدول) .

جدول الشهور والأيام

محرم	صفر	ربيع الأول	ربيع الثانى	جمادى الأولى	جمادى الثانية	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذوالقعدة	دو الحجة
الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس
الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين
الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة
الأحد	الاثنين	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء
الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد
الاثنين	الثلاثاء	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس
السبت	الأحد	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء
الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد	الثلاثاء	الأحد	الخميس	السبت

قال جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه : إذا أشكل عليك أول شهر رمضان فعدّ الخامس من الشهر الذى صمته فى العام الماضى فإنه أول يوم من شهر رمضان الذى فى العام المقبل ، وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فكان صحيحا .

فصل فى شهور الروم

وهى مختلفة العدد ، لأنهم أرادوا أن تكون شهورهم مساوية لمسير الشمس ، وحركات الشمس مختلفة فى أرباع السنة ، فبعضها أكثر أياما من البعض على مانطقت به الأرصاد القديمة والحديثة ، فلهذا جعلوا بعض الشهور ثلاثين وبعض الشهور أحدا وثلاثين وبعضها ثمانية وعشرين فأعطوا كل شهر ما يستحقه حتى صار المجموع ثلثمائة وستين يوما وجعلوا يوما فى آخر السنة ؛ وهذا مجموع أيام سنتهم وقد وضعوها على هذا الوجه :

تشرين الأول	تشرين الثانى	كانون الأول	كانون الثانى	شباط	أدار
لا	ل	لا	لا	كح	لا
نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول
ل	لا	ل	لا	لا	ل

وقد جمعها الشاعر فى هذين البيتين فقال :

فتشرينكم الثانى كأيلول ونيسان
ثلاثون ثلاثون أتوا بعد حزيران
شباط خص بالنقص وذاك النقص يومان
وباقيها ثلاثون ويوم واحد كان

(تشرين الأول) أحد وثلاثون يوما ، فى اليوم الأول تهيج الصبا ، وفى الثالث عيد دير الثعالب ، وفى الخامس عيد كنيسة القمامة ببيت المقدس يزعمون أن نارا من السماء تنزل وتسرج الشمع هنالك ، وفى السابع عيد التباريك ، وفى الثالث عشر تفور المياه ويقوم سوق أذرعات ويضطرب البحر ، وفى الخامس عشر يبرد الزمان وتكثر الرياح ويصرم النخل وإذا قطع خشب لم ينخر خشبه ولم يسوّس ، وفى الثامن عشر ينقص النيل ، وفى الحادى والعشرين يزرع على نيل مصر ، وفى الثانى والعشرين يبتدئ

الهواء بالبرد ، وفى الثلاثين تذهب الحدأ والرخم والخطاطيف إلى الغور ويسكن النمل جوف الأرض .

(تشرين الآخر) ثلاثون يوما ، فى اليوم الأول تهب الجنوب ، وفى الثانى أول أوقات المطر ، وفى الخامس تختفى الهوام ، وفى السابع لقط الزيتون بالشام وكثرة الغيوم واضطراب البحر فلا تجرى فيه جارية ، وفى الثامن غليان البحر ، وفى التاسع أول المرور فى بحر فارس ، وفى الثالث عشر ابتداء اضطرابه وإن قطع فيـه خشب لاتقع فيه الأرضة والسوس ، وفى السابع عشر ابتداء صوم الميلاد وهو أربعون يوما ، وفى العشرين تموت كل دابة لاعظم لها ، وفى الثانى والعشرين ينهى عن شرب الماء البارد بالليل ، وفى الثالث والعشرين لقط الزيتون عند القبط ، وفى الثامن والعشرين امتداد أمواج البحر .

(كانون الأول) أحد وثلاثون يوما ، فى اليوم الأول منه يقوم سوق توما بدمشق ويغرس قضيب البان ، وفى الحادى عشر قيام سوق الأردن ، والرابع عشر أول الأربعينيات ، وفى السابع عشر ينهى عن تناول لحم البقر والأترج وشرب المياه بعد النوم وعن الحجامة وطلى النورة ، ويسمون هذا اليوم : الميلاد الأكبر يعنون به الانقلاب الشتوى ؛ ويقولون إن فيـه يخرج النور من حدّ النقصان إلى حدّ الزيادة ، وتأخذ الإنس فى النشوّ والنماء والجن فى الذبول والفناء ، وفى التاسع عشر غاية طول الليل وقصر النهار ، وفى الثالث والعشرين تنتهى زيادة النيل وتكثر الأنداء ويسقط ورق الأشجار ، وفى الخامس والعشرين ميلاد المسيح عليه السلام ، وفى التاسع والعشرين ينهى عن شرب الماء عند النوم ، ويقولون إن الجن تتقيأ فى الماء ، ومن شربه يغلب عليه البله .

(كانون الثانى) أحد وثلاثون يوما ، فى اليـوم الأول يرجى المطر وفيه القلفداس بالشام يوقدون نارا عظيمة ، وفى السادس عيد الذبح زعموا أن فيه ساعة تصير فيها المياه المالحة عذبة ، وفى العاشر صوم العذارى ، وفى السابع عشر يذهب البرد ببلاد فارس ، وفى الثانى والعشرين تنتهى الأربعينيات ، وفى الرابع والعشرين يدور العشب فى الأرض وتتزاوج الطيور ، وفى الخامس والعشرين يزرع القطن

والبطيخ وتغرس الأشجار بأرض الروم ، وتكسح الكروم بأرض مصر وتغتلم فحول الإبل .

(شباط) ثمانية وعشرون يوما ، فى السابع منه تسقط الجمرة الأولى ، وفى الثالث عشر يجرى الماء فى العود من أسفله إلى أعلاه وتنقّ الضفادع فيه ، وفى الرابع عشر صوم النصارى وتسقط الجمرة الثانية ، وفى العشرين يخرج الذئب وتتحرك البراغيث وفى الخامس والعشرين تزرع القثاء والبطيخ ، وتلد الوحوش ، ويصوّت الطير ، وتطير الخطاطيف ، ويلد الماعز ، ويغرس شجر الورد ، ويزرع الياسمين والنرجس ، ويورق الكرم ويكثر العنب ، وفى الحادى والعشرين سقوط الجمرة الثالثة ، ومعنى سقوط الجمرات : أن الناس كانوا يتخذون فى قديم الزمان أخبية ثلاثة فى الشتاء محيطا بعضها ببعض ، وكانت دوابهم الكبار كالإبل والبقر فى البيت الأول ، ودوابهم الصغار كالغنم فى البيت الثانى ، وهم كانوا فى البيت الثالث ، وكانوا يشعلون جمرات النار فى كل بيت ويتخذون الجمر للاصطلاء ، فلما كان السابع من شباط أخرجوا دوابهم الكبار إلى الصحراء ، وجعلوا الصغار مكانها ، وهم سكنوا مكان الصغار ، فحينئذ سقطت من الجمرات الثلاث جمرة ، فإذا مضى أسبوع آخر أخرجوا الغنم أيضا إلى الصحراء ، وهم سكنوا مكانها ، فسقطت جمرة أخرى ، فإذا مضى أسبوع آخر خرجوا إلى الصحراء وتركوا إشعال النار لقلة البرد وطيب الهواء ، فسقطت الجمرات الثلاث ، والخامس والعشرون منه يظهر الدفء ، وتهب الرياح اللواقح وتكسح الكروم ، وفى السادس والعشرين أول أيام العجوز ، وأيام العجوز سبعة أيام : ثلاثة من شباط وأربعة من أدار . قيل : إنها سميت أيام العجوز لأن الله تعالى أهلك قوم عاد فى هذه الأيام ، فتخلفت منهم عجوز كانت تنوح عليهم كل سنة فى هذه الأيام ، فهذه الأيام لاتخلو من برد أو رياح أو كدورة ؛ فذهب بعضهم إلى أنها من الأمور الطبيعية ، وأن البرد يشتدّ فى آخر الشتاء ، كما أن الحر يشتدّ فى آخر الصيف ، وذلك يجرى مجرى السراج الذى فنيت رطوبته ، فإنه عند انطفائه يشتدّ ضوؤه دفعات .

(أدار) أحد وثلاثون يوما ، فى اليوم الأول منه يخرج الجراد والدبيب ، والرابع منه آخر أيام العجوز ؛ وذهب بعضهم إلى أنها إنما سميت أيام العجوز ،

لأن عجوزا كاهنة من العرب أخبرت قومها ببرد شديد فى آخر الشتاء بسوء أثره على المواشى ، فلم يكترثوا بقولها ، وجزوا أغنامهم واثقين بإقبال الربيع ، فإذا هم ببرد شديد أهلك الزرع والضرع ، فنسبوا تلك الأيام إليها ، وفى السابع اختلاف الرياح العواصف ، وفى الثانى عشر يؤمر بالحجامة ، وفى الثالث عشر تظهر الخطاطيف والحدأ ، وفى السادس عشر تفتح الحيات أعينها فى أيام البرد ، لأنها تجتمع فى باطن الأرض فيظلم بصرها ، وفى الثامن عشر يعتدل الليل والنهار ، وهو أول ربيع العجم ، وخريف الصين ، ويغلظ ماء البحر ، لأن الشمس تبخر لطيف أجزائه . قالوا إن العقيم من الرجال إذا نظر فى ليـلة هذا اليوم إلى الشهر ثم جامع أهله ولدت ، وفى هذا اليوم تهب الرياح اللواقح وتسنبل الحنطة ، ويدرك النبق والباقلاء ، ويعقد اللوز والمشمش ، ويورق الشجر ، ويغرس الكرم ، ويخاف التمساح بمصر وفى الخامس والعشرين غليان البحر .

(نيسان) ثلاثون يوما ، فى اليوم الأول منه يرجى المطر ، وفى الرابع الشعانين ، وفى الحادى عشر منه عيد النصـارى ، وفى العشرين منه تهيج الرياح الشرقية ويفرخ الطير ، وفى الحادى والعشرين قيام سوق فلسطين ، وفى الثانى والعشرين هبوب الجنوب وامتداد الأودية ، وفى الثالث والعشرين موسم دير أيوب بالشام ، وفى التاسع والعشرين يمتلئ الفرات ، وفى التاسع والعشرين يهيج الدم ، وتنعقد الثمار ، ويدرك اللوز .

(أيار) أحد وثلاثون يوما ، فى ثانى يوم منه عيد دير الثعالب ، وفى السابع عيد الصليب ، وفى الحادى عشر أول البوارح ، وفى الخامس عشر عيـد الورد المستحدث ، وفى السادس عشر تهيج الصبا ، ويطلب ركوب البحر ، وفى الرابع والعشرين يرتفع الطاعون بإذن الله ، ويخضر الزرع ، ويركب البحر ، وتبدو السمائم ، وتهب الشمال ، ويسود العنب ، وتبين زيادة نيل مصر ، وتهب الدبور ، وفى الخامس والعشرين منـه عيد الورد وفريك السنبل ، وفى التاسع والعشرين سبب القيامة .

(حزيران) ثلاثون يوما ، فى الحادى عشر منه نوروز الخليفة ببغداد وفيه اللعب ورش الماء وغيرهما مما هو مشهور ، وفى السادس عشر يتنفس نيل مصر

وتفور المياه ، وفى الثامن عشر غاية طول النهار وقصر الليل ، وهو الامتلاء الأكبر يعظمه العرب والعجم ، وهو الانقلاب الصيفى ، وفى الثانى والعشرين يوضع المنجل فى الزرع وتدرك الفاكهة والبطيخ والتين والعنب ويشتد الحر ، وفى الخامس والعشرين مولد يحيى بن زكريا عليهما السلام ، وابتداء السمائم بالهبوب ، وهى أحد وخمسون يوما ، ويمتد جيحون ، وفى الثامن والعشرين آخر البوارح ، وفى التاسع والعشرين ينظر أصحاب التجارب بمصر ، فإن كثر فيه الندى قالوا يمتد النيل ، وإن لم يكثر قالوا لا يمتد .

(تموز) أحد وثلاثون يوما ، فى الخامس تطلع الشعرى ، وبطلوعها يعرفون صلاح الزروع وفسادها ، وذلك أن أصحاب الفلاحة من العجم أخذوا لوحا قبل طلوع الشعرى بأسبوع ، وزرعوا عليه أصناف الحبوب ، فلما كانت الليلة التى طلعت فيه الشعرى وضعوا ذلك اللوح على موضع عال لايحول بينه وبين السماء شىء ، فما أصبح مخضرا من ذلك النبات ، فهو الذى صلح فى تلك السنة ، وما أصبح مصفرا فهو الذى فسد ، وفى السابع يموت الجراد ، وفى العاشر يقوم سوق بصرى ، وفى الثامن عشر أول أيام الباحور ، وهى سبعة أيام متوالية يستدلون بكل يوم منها على شهر من أشهر الخريف والشتاء من تغيرات وتلوّن ، وزعموا أنها للسنة كأيام البحران للمريض ، وأن كل شهر من تلك الأشهر حاله كحال يوم من تلك الأيام ، أولها كأولها وآخرها كآخرها فى التغيرات ، وفى الرابع والعشرين تشتد صولة الحر ، ويرتفع الطاعون ، ويكثر الرمد ، ويزرع البطيخ الشتوى والجزر والذرة ، وفى الخامس والعشرين ينهى عن الجماع لشدة الحر ، وفى السابع والعشرين يحمر البسر ، ويقطف العنب ، والقصب النبطى ، وتفور المياه ، وتنضج الفواكه كلها ، وفى الثلاثين عيد كنيسة مريم عليها السلام .

(آب) أحد وثلاثون يوما ، فى الأول وفاة مريم عليها السلام ، وفى السادس التجلى ، وفى التاسع تختلف الرياح ، وفى العاشر يقوم سوق عمان ، وفى الثانى عشر يبدو هواء العراق ، وفى السابع عشر آخر عيد التجلى ، وفى الثامن عشر تهيج الرياح البوارح ، ويكثر الرمان ويصفر الأترنج ، وفى العشرين آخر السموم ،

وفى الثانى والعشرين فتور الحر ، وفى السادس والعشرين يهيج الدم ، وفى الثامن والعشرين يطيب الماء ، ويكثر الرطب والعنب ويسقط الطل والمن والسلوى بالشام .

(أيلول) ثلاثون يوما ، فى أول يوم منه عيد رأس السنة وتمامها ، ويكون سوق منبج . وفى الثالث يبتدأ بإيقاد النار فى البلاد الباردة ، وفى الثانى عشر يفصد ويشرب الدواء ، وفى الثالث عشر تنتهى زيادة النيل فى مصر ، وعيد كنيسة القمامة، وفى الرابع عشر عيد الصليب . وفى السادس عشر فطام الأطفال ، وفى الثامن عشر اعتدال الليل والنهار ، وهو أول الخريف عند العجم والربيع عند الصينيين ، وزعموا أن المطر فى السحاب الذى يرتفع فيـــه يصفى الروح ويبرئ الجسد . وفى العشرين يرجع الماء من أعالى الشجر إلى عروقه ، وفى الرابع والعشرين زعم أصحاب التجارب أنه تهب الريح وتأتى الغربان البقع فى أكثر البلاد ، وهذه أمور تتكرر فى كل سنة على رأى أصحاب التجارب فى الأوقات المذكورة .

فصل فى شهور الفرس

وهى متساوية فى العدد ، لأن أيام سنتهم عددها ثلثمائة وخمسة وستون يوما ، فجعلوا كل شهر ثلاثين يوما ، ووضعوا فى آخر السنة خمسة أيام ، والشهر عندهم لا يكون على أسابيع كما هو عند العرب ، بل هو عندهم من أول الشهر إلى آخره لكل يوم اسم يعرف به ذلك اليوم ويتميز به عن غيره من الأيام ، وهذه صورتها :

(ا) هرمز (ب) بهمن (ج) ارد بيهشت (د) شهرير (ه) اسفندارمذ (و) حودار (ز) مرداد (ح) دى بادر (ط) احـــ.. (ى) دى (يا) حور (يب) ماه (يج) تير (يد) كوش (يه) دى بمهر (يو) مهر (يز) سروس (يح) رشن (يط) فروردين (ك) بهـــرام (كا) رام (كب) باد (كج) دى بدين (كد) دين (كه) أرد (كو) اشتاد (كز) اسمان (كح) زاميار (كط) ماراسفند (ل) نير .

وإنما وضعوا لــكل يوم من الأيام اسما ، لأن لهم فى كل يوم مأكولا وملبوسا ومشموما يخالف غيره ، ولهم أعياد منها ما هو موضوع لأمور دنيوية ومنها ما هو

لأمور دينية ، أما الدنيوية فقد وضعها ملوك الفرس ليتوصلوا بها إلى سرور النفس مع اكتساب الدعاء والحمد والثناء ، أخذها الخلف عن السلف تيمنا وتفاؤلا . وأما الدينية فقد وضعها أرباب الديانات والمطلوب منها الخيرات والسعادات الأخروية فيما يرونه ونحن نذكر ما كان فى كل شهر إن شاء الله تعالى ، وبالله التوفيق .

(فروردين ماه) اليوم الأول منه النيروز ، وهو أول يوم من السنة واسمه بالفارسية يعطى هذا المعنى ، وزعموا أن الله تعالى فى هذا اليوم أدار الأفلاك وسير الشمس والقمر وسائر الكواكب ، واسم هذا اليوم هرمز، وهو اسم من أسماء الله تعالى ، قالوا فى هذا اليوم قسم الله السعادات لأهل الأرض من ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر وتدهن بالزيت رفع عنه البلاء فى عامة سنته ، ويتفاءلون بما وقع لهم فى هذا اليوم ، وكان الملك يجلس فى هذا اليوم ويأتيه كل واحد من خدمه وحشمه بطرفة عجيبة ، وإذا استيقظ من نومه أول ما تقع عينه على غلام حسن الوجه على فرس حسن على يده باز حسن ، فإن هذا الشكل أحسن الأشكال قد أهدى إلى بعض خواصه ، والسابع عشر منه سروش روز، وسروش اسم ملك هو رقيب الليل . قيل : إنه جبريل عليه السلام وهو أشد الملائكة على الجن والسحرة ، فيطلع على الخلق بالليل ثلاثا : بالأولى يبرد الجو وتعذب المياه وبالمرة الأخيرة طلوع الفجر واعتزاز النبات ونماء الزهر وترويح العليل وصدق الرؤيا ، التاسع عشر فردور ميزروز عيد يسمى فردومبزجان لموافقة اسمه اسم الشهر ، وذلك جار فى كل شهر؛ يعنى إذا كان اسم اليوم يوافق اسم الشهر كان عيدا ، وملوك الفرس اتخذوا هذا الشهر كله أعيادا وجعلوه أسداسا كل سدس خمسة أيام : فالأول للملوك ، والثانى للأشراف ، والثالث لحرم الملوك ، والرابع للحاشية ، والخامس للعامة ، والسادس للرعاة ، وكان من رسم الأكاسرة أن يأمروا بإعلام الناس بجلوسه لهم عامة ، وفى اليوم الثانى لمن هو أرفع مرتبة ، كالدهاقين والمشايخ وأرباب البيوت ، وفى اليوم الثالث لأساورته وعظمائه ، وفى اليوم الرابع لأهل بيته وخاصته ، وفى اليوم الخامس لأولاده وكان يوصل إلى كل أحد فى كل يوم ما يستحقه من الإنعام والإكرام ، وفى اليوم السادس كان فارغا عن قضاء الحقوق ، لم يصل إليه إلا أهل أنسه وكان يأمر بإحضار الهدايا يتأملها .

(أرد بهشت ماه) اليوم الثالث من أرد بهشت روز عيد يسمى أرد بهشت، كان لاتفاق العيدين، وأرد بهشت اسم ملك النار والنور وكله الله تعالى بذلك على زعمهم وبإزالة العلل والأمراض بالأدوية والأغذية ، واليوم السادس منه هو اشتاذروز وهو أول الكهنبار، والكهنبارات ستة كل واحد خمسة وهي أيام عبادات للمجوس وضعها زاردشت نبي المجوس .

(خردادماه) اليوم السادس من خردادماه روز ، سمى خرداد كان لاتفاق الاسمين، وهو اسم الملك الموكل بالنبات والأشجار يربيها ويدفع النجاسات عن المياه ، واليوم السادس والعشرون وهو اشتاروز أول الكهنبار الرابع ، فيه خلق الله تعالى النبات والأشجار ، واليوم الثلاثون هو نيران روز وهو آب ريز ، كان يعنى عيد الاغتسال .

(تيرماه) اليوم السادس منه وهو يوم خرداد عيد يسمى جيش نيلوفر وهو مستحدث ، واليوم الثالث عشر منه نيروز يسمى النير ، كان لاتفاق الاسمين ، ذكروا أن فى هذا اليوم طلب منوجهر من أفراسياب لما تغلب على إيران شهر أن يردها عليه فأنعم عليه بها ، وكان منوجهر متحصنا بطبرستان ، واليوم السادس عشر مهرروز ، ومهراسم الشمس ، هو أول الكهنبار الخامس ، زعموا أنه يوم خلق الله تعالى فيه البهائم .

(شهريرماه) السادس عشر منه مهرروز عيد عظيم الشأن يعرف بالمهرجان ، لأن اسمه موافق لاسم الشهر ، وكانت الأكاسرة فى هذا اليوم يلبسون أبناءهم تاج الذهب الذى كان عليه صورة الشمس وعجلتها الدائرة عليها ، لأن مهر اسم الشمس ، وذكروا أن هذا يوم خروج افريدون بعد أن أهلك الضحاك بيوراسف ، كل من كان ينسب إلى جمشيد ، وفريدون وضعته أمه فى غار وتركته ، وكانت تأتيه بقرة وحش فترضعه حتى وثب على الضحاك وطرده ، وأخرج افريدون ونزلت الملائكة لعونه ، وذكروا أن فى هذا اليوم دحا الله الأرض وجعل الأجساد قرار الأرواح وقالوا: من أكل يوم المهرجان شيئا من الرمان وشم ماء الورد دفع عنه آفات كثيرة واليوم الحادى والعشرون هو رامروز ، وهو اليوم الذى ظفر فيه إفريدون بالضحاك

وأسره ، فقال لافريدون لاتقتلني ، فأجابه إلى ذلك وحبسه بجبل نهاوند مسلسلا في غارفيه .

(أبان ماه) اليوم العاشر منه أبان روز يسمى أبان ، كان لاتفاق الاسمين ، قالوا فيه أمر بعمارة الأرض وحفر أنهارها ، واتصل الخبر بالأقاليم السبعة والخمسة الأخيرة من هذا الشهر ، أولها اشتادروز وتسمى الفزورجان فيها ، وكانوا يصنعون فيها الأطعمة والأشربة في النواويس على ظهورها ، يزعمون أن أرواح موتاهم تخرج في هذه الأيام من مواضع ثوابها وعقابها ، فتأتيها وتنسف قوتها ويدخنون بيوتهم بالراسن لتستلذ الموتى برائحته .

(آذرماه) اليوم الأول منه هو يوم هرمز ، فيه ركوب الكوسج ، وهو سنة لهم كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج حمارا في أطمار من الثياب ، وقد تناول الأطعمة الحارة والأشربة المسخنة ، وطلا بدنه بالأدوية ، وفي يده مروحة يتروّح بها ويقول : الحرّ الحر والناس يتضاحكون ويرمونه بالثلج والجمد فيصيب بذلك خيرا من الناس ، وبقي ذلك في عقبه إلى أن ضرب السلطان على ذلك ضربته وكان مع الكوسج تقبع المغرة وهي طين أحمر يلطخ به ثياب من لم يسمح له بشيء ، وفي هذا اليوم استخرج اللؤلؤ من البحر ولم يكن يعرف قبل ذلك . قالوا إنه يوم قضى الله فيه الخير والشر ، وزعموا أن من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام سفرجلا وشم أترنجا سعد في سائر سنته ، واليوم التاسع هو أذرروز عيد يسمى آذرجشن لاتفاق الاسمين وفيه اصطلوا بالنار ، وآذر اسم الملك الموكل بجميع النيران ، وقد أمر زرادشت أن تزار في هـــذا اليوم بيوت النيران وتقرب القرابين ويشاور في أمور العالم .

(دي ماه) ويسمى أيضا جرماه ، اليوم الأول منه يسمى حزم روز ، وهو اسم الله تعالى ، وكان الملك في هذا اليوم ينزل عن سرير الملك ويلبس الثياب البيض ويرفع الحجاب ، ويترك هيئة الملك وينظر في مصالح الناس ، ويخاطبه كل من شاء من الوضيع والشريف ، ويجالس الدهاقين والمزارعين ويواكلهم ، ويقول : أنا كواحد منكم ، ولا قوام للدنيا إلا بالعمارة التي تجري على أيديكم ، وقوام العمارة بالملك لاغنى

لأحدهما عن الآخر ، ونحن كأخوين متلازمين ، واليوم الحادى عشر أول الكهنبار الأول ، وفيه خلق الله السموات ، واليوم الرابع عشر زوركوش . فيه عيد يسمى عيد سيرسوا ، يتناول فيه الثوم والخمر ، ويطبخ فيه النبات باللحم التى يتحرز به عن الشياطين ، وبها يتداوى من العلل المنسوبة إلى الأرواح السوء ، واليوم الخامس عشر وهور مهوررزور عيد يتخذ فيه شخص من عجين أو طين على هيئة إنسان ، ويوضع فى مداخل الأبواب ويخدم خدمة الملوك ثم يحرق ، وفى هذا اليوم اتفق فطام افريدون وركوب الثور ، وزعموا أن من أطعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام تفاحا وشم نرجسا عاش سنته بخير وخصب ، وأن التدخين فى ليلته بالسوس أمان فى العام من القحط والفقر ، واليوم السادس عشر هو مهرروز عيد كاوكيل ، زعموا أن جمعا من الفرس تخلصوا فى هذا اليوم من بلاد الترك وساقوا البقر التى سبيت منهم ، وزعموا أن فى ليلة هذا اليوم يظهر ثور عجلة القمر وهو ثور قرناه من ذهب وقوائمه من فضة يظهر ساعة ثم يغيب ، والموفق لرؤيته مجاب الدعوة فى ساعة النظر إليه .

(بهمن ماه) اليوم الثانى منه بهمن روز عيد يسمى بهمنجه لاتفاق الاسمين ، وهو الملك الموكل بالبهائم التى يحتاج الناس إليها للعمارة ، وأهل فارس كانوا يطبخون فيه قدورا يجمعون فيها من كل حب ولحم ويشربون فيه اللبن ، ويزعمون أن ذلك يصلح للحفظ ، ولهذا اليوم خاصية فى لقط الأدوية من الجبال والأودية ، واتخاذ الأدهان وتهيئة البخور والدخن ، وزعموا أن ذلك وضع جاماسب الوزير ونفعها بين ، واليوم الخامس وهو يوم اسفندارمذ عيد يسمى نوسده ، ومعناه البندق الجديد ، وهو من مآثر هوراسف ، واليوم العاشر وهو أبان يسمى أبان عيد ويسمى السدق وتفسيره المائة ، قيل : إنه إنما سمى سدقا لأنه بقى إلى آخر السنة مائة يوم ، وقيل لأنه تم فى هذا اليوم عدد المائة من الأب الأول وهو كيوموت قالوا : إن الشتاء يخرج من جهنم إلى الدنيا فى هذا اليوم والناس فى هذا اليوم يوقدون نيرانا وينحرون قرابين لدفع مضرته حتى صار من رسم الملوك فى هذه الليلة إيقاد النيران وإرسال الطيور والوحش وقد شدوا فيها باقات من الشوك مشتعلة مع الشرب والتلهى ، واليوم الثلاثون وهو انيران روز عيد يسمى ابريز ، كان بأصبهان وتفسيره صب الماء ، والسبب فيه أن المطر احتبس فى زمان فيروز جد أنو شروان وأجدب الناس ، فترك

الفيروز الخراج وفتح الخزائن واستدان من بيوت النيران وجاد بها على الرعية وتفقدهم تفقد الوالد الولد حتى لم يمت فى تلك السنين أحد جوعا ، ثم صلى ودعا الله تعالى بإزالة ذلك عن الخلق ، ودخل بيت النار وأدار يده وساعده حوالى اللهيب وضمه إلى صدره ثلاث مرات ضم الصديق صديقه وبلغ اللهيب لحيته ولم تحترق ، وكان ذا لحية كثة ، ثم قال : اللهم إن كان هذا الاحتباس من أجلى وسوء سيرتى ، فبين لى حتى أخلع نفسى ، وإن كان لغيرى فبين لى وأزل عن أهل الدنيا ذلك وجد عليهم بالمطر ، ثم خرج من بيت النار فارتفعت سحابة وأقبلت بأمطار لم يعهد بمثلها غزارة ، فأيقن فيروز بإجابة دعائه ، وجرت المياه فى الخيام والسرادقات ، وكان الناس يصب بعضهم على بعض فيها فرحا وسرورا ، فصار ذلك سنة لهم إلى هذا الوقت .

(اسفندار مذماه) اليوم الخامس وهو اسفندار مذروز عيد لاتفاق الاسمين ، وهو اسم الملك الموكل بالأرض ، والمرأة الصالحة المحبة لزوجها ، وهذا عيد خاص للرجال والنساء ، يحسن بعضهم إلى بعض ويتخذون فيما بينهم العهود ، وقد بقى هذا بأصبهان يسمونه مرذكيران ، وهذا اليوم تكتب فيه الرقاع لدفع الهوام والحشرات ، فيكتبون من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس الرقية المعروفة ، ويلصقون ثلاثة منها على الجدران الثلاثة من البيت ويتركون الجدار المقابل لصدر البيت .

القول فى السنين

السنة عند العرب اثنا عشر شهرا ، وعند العجم كذلك إلا أن العرب تجعل شهورها على مدار الأهلة وأيامها ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما (وأما العجم) فجعلوا شهورهم على مدار الشمس وأيامها ثلثمائة وخمسة وستون يوما ، وفى هذه المدة تقطع الشمس دائرة الفلك ، فسنو العرب قمرية ، وسنو العجم شمسية ، والتفاوت بينهما كل مائة سنة ثلاث سنين ، قال الله تعالى : « ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا » بحساب العرب؛ وأول السنة الشمسية مسامتة الشمس لنقطة الاعتدال الربيعى ثم تتحرك متوجهة نحو الشمال حتى تبلغ غايتها فى الشمال ثم ترجع متوجهة إلى نقطة الاعتدال الخريفى حتى تصير مسامتة لها، ثم تتحرك متوجهة نحو الجنوب حتى تبلغ غايتها فى الجنوب ثم ترجع متوجهة إلى نقطة الاعتدال الربيعى فلهذا الاعتبار

قسموا السنة أربعة أقسام كل قسم فصل ، ومن جملة لطف الله تعالى أن أعطى كل فصل طبقة مغايرة لما بعده فى كيفية أخرى ليكون ورود الفصول على الأبدان بالتدريج. فلو انتقل من الصيف إلى الشتاء دفعة واحدة لأدى ذلك إلى تغيير عظيم فى الأبدان ، فحسبك ما ترى من تغيير الهواء فى يوم واحد من الحر إلى البرد كيف يظهر مقتضاه فى الأبدان فكيف إذا كان مثل هـذا التغيير فى الفصول ؟ فسبحانه ما أعظم شأنه وأكثر امتنانه .

(أما الربيع) فهو نزول الشمس أول دقيقة من برج الحمل ، فعند ذلك استوى الليل والنهار فى الأقاليم واعتدل الزمان وطاب الهواء وهب النسيم وذابت الثلوج وسالت الأودية ومدت الأنهار ونبعت العيون وارتفعت الرطوبات إلى أعلى فروع الأشجار وتلألأ الزهر وأورق الشجر وتفتح النوّار واخضرّ وجه الأرض وتكوّنت الحيوانات ونتجت البهائم ودرت الضروع وطاب عيش أهل الزمان وأخذت الأرض زخرفها وازينت والدنيا كأنها جارية شابة تجلت وتزينت للناظرين ، فلا يزال ذلك دأبها ودأب أهلها إلى أن تبلغ الشمس آخر الجوزاء فحينئذ ينتهى الربيع ويقبل الصيف .

(وأما الصيف) فهو نزول الشمس أول السرطان، فعند ذلك تناهى طول النهار وقصر الليل ثم أخذ الليل فى الزيادة واشتد الحر وسخن الهواء وأدركت الثمار وجفت الحبوب وقلت الأنداء وأضاءت الدنيا وسمنت البهائم واشتدت قوة الأبدان وانتشرت الحيوانات على وجه الأرض بعموم الخير وطاب عيش أهل الزمان وكثرت السموم ونقصت الأنهار ونضبت المياه وأدرك الحصاد ودرت الأخلاف واتسع للناس القوت والحب وللبهائم العلف وتكامل زخرف الأرض وصارت الدنيا كأنها عروس حسناء ذات جمال كثيرة العشاق ، ولا تزال كذلك إلى أن تبلغ الشمس آخر السنبلة فعند ذلك انتهى الصيف وأقبل الخريف .

(وأما الخريف) فهو وقت نزول الشمس أول الميزان فعند ذلك استواء الليل والنهار مرة أخرى ثم ابتداء الليل بالزيادة وكما ذكرنا أن الربيع ميزان استواء الأشجار وربو النبات وظهور الأزهار فالخريف ذبول النبات وتغير الأشجار وسقوط أوراقها فحينئذ برد الماء وهبت الشمال وتغير الزمان ونقصت المياه وجفت الأنهار وغارت العيون ويبست أنواع النباتات وماتت الهوام وانحجزت الحشرات

وانصرف الطير والوحش لطلب البلدان الدافئة ، وادّخر الناس قوت الشتاء ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود الغليظة من الثياب ، وتغير الهواء وصارت الدنيا كأنها كهلة تولت عنها أيام الشباب ، ولا تزال كذلك إلى أن تبلغ الشمس آخر القوس . وقد انتهى الخريف وأقبل الشتاء .

(وأما الشتاء) فهو وقت نزول الشمس أول الجدى ،فعندذلك تناهى طول الليل وقصر النهار ، ثم أخذ النهار فى الزيادة واشتد البرد وخشن الهواء وتعرت الأشجار عن الأوراق ، وانحجزت الحيوانات فى أطراف الأرض وكهوف الجبال من شدة البرد ، وكثر الندى وأظلم الجو وكلح وجه الزمان ، وهزلت البهائم وضعفت قوى الأبدان ، ومنع البرد الناس عن التصرف ومن عيش أكثر الحيوان ، وبرد الماء الذى هومادة الحياة ، وانقطع الذباب والبعوض ، وعدمت ذوات السموم من الهوام وطاب الأكل والشرب وهو زمان الراحة والاستمتاع ؛ كما أن الصيف زمان الكد والتعب . قيل : من لم يغل دماغه فى الصيف لم يغل قدره فى الشتاء ، وصارت الدنيا كأنها عجوز هرمة دنا موتها ، فلا تزال كذلك إلى أن تبلغ الشمس آخر الحوت . وقد انتهى الشتاء وأقبل الربيع مرة أخرى ، ولا يزال كذلك إلى أن يبلغ الكتاب أجله .

فصل فى بعض العجائب المتعلقة بتكرار السنين

قال بعض العلماء : إن الله تعالى يبعث فى كل ألف سنة نبيا بمعجزات غريبة واضحة لرفع أعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم ؛ ويجوز أن يكون مابين النبيين أكثر من ألف سنة أو أقل ، وكان فى الألف الأول آدم أبو البشر عليه السلام ، وفى الألف الثانى إدريس عليه السلام ، ثم نوح عليه السلام على الترتيب المذكور ، وفى الألف الثالث إبراهيم عليه السلام ، وفى الرابع موسى عليه السلام ، وفى الخامس سليمان عليه السلام ، وفى السادس عيسى عليه السلام ، وفى السابع محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم ختمت به النبوة وانتهت آلاف الدنيا بألفه .

روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم أن الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة . وقد مضى ستة آلاف ومائة ؛ وليأتينّ عليها سنون

وعلى رأس كل مائة من مبعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، يظهر صاحب علم يرفع أعلام العلم ، فعلى رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز ، وعلى الثانية محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه ، وعلى الثالثة أبو العباس أحمد بن سريج ، وعلى الرابعة أبو بكر ابن الخطيب الباقلانى ، وعلى الخامسة أبو حامد الغزالى ، وعلى السادسة أبو عبد الله الرازى رحمة الله عليهم .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : « من عمره الله أربعين سنة كف عنه أنواعا من البلاء من الجذام والبرص وجنون الشيطان ، ومن عمره الله خمسين سنة فى الإسلام خفف حسابه يوم القيامة ، ومن عمره الله ستين سنة رزقه الإنابة إليه بما يحب له عز وجل ، ومن عمره سبعين سنة أحبه أهل السموات وأهل الأرض ، ومن عمره ثمانين سنة محا سيئاته وكتب حسناته ، ومن عمره تسعين سنة غفر له ذنوبه وكان أسير الله فى الأرض وشفع فى أهل بيته » وذهب العلماء إلى أن تكرار الأعوام يرى فيه حوادث عجيبة الشكل غريبة غير معهودة ، وبحسب اختلاف الأهوية معادن غريبة ونبات وأشجار بديعة وربما يصير العامر غامرا والغامر عامرا ، والبر بحرا والبحر برا ، والسهل جبلا والجبل سهلا ، كل ذلك بتقدير العزيز العليم .

(ولنختم هذا الفصل بحكاية عجيبة) وهى ماروى : أنه كان فى بنى إسرائيل شاب عابد ، وكان الخضر عليه السلام يأتيه فسمع بذلك ملك زمانه فأحضره بين يديه وقال : إذا جاءك الخضر فائتنى به وإلا قتلتك ؟ فقال الشاب : ويحك آتيك بالخضر ؟ قال نعم وإلا قتلتك ، فرجع الشاب إلى مكانه متفكراً فى أمره حتى جاءه الخضر عليه السلام فحدثه بحديث الملك ، فقال : امض بى إليه . فلما دخلا على الملك قال له الملك : أنت الخضر ؟ قال نعم ! قال حدثنى بأعجب شىء رأيته ؟ فقال الخضر عليه السلام : رأيت كثيرا من عجائب الدنيا وأحدثك بما حضرنى الآن . كنت فى اجتيازى مررت بمدينة كثيرة الأهل والعمارة ، فسألت رجلا من أهلها ، متى بنيت هذه المدينة ؟ فقال : هذه مدينة عظيمة ما عرفنا مدة بنائها نحن ولا آباؤنا ، ثم اجتزت بها بعد خمسمائة سنة فلم أر للمدينة أثرا ، ورأيت هناك رجلا يجمع العشب فسألته ؛ متى خربت هذه المدينة ؟ فقال : لم تزل هذه الأرض كذلك ، فقلت :

أما كان ههنا مدينة ؟ فقال : ما رأينا ههنا مدينة ولا سمعنا بها عن آبائنا ؛ ثم مررت بها بعد خمسمائة عام فوجدت بها بحراً ولقيت هناك جمعاً من الصيادين فسألتهم : متى صارت هذه الأرض بحرا ؟ فقالوا : مثلك يسأل عن هذا إنها لم تزل كذلك . قلت : أما كان قبل ذلك يبسا ؟ قالوا : ما رأيناه ولا سمعنا به عن آبائنا ؛ ثم اجتزت بعد خمسمائة عام وقد يبست ، فلقيت بها شخصا يختلى ، فقلت : متى صارت هذه الأرض يبسا ؟ فقال : لم تزل كذلك ؛ فقلت له : أما كان بها بحر قبل هذا ؟ فقال : ما رأيناه ولا سمعنا به قبل هذا ؛ ثم مررت بها بعد خمسمائة عام فوجدتها مدينة كثيرة الأهل والعمارة أحسن مما رأيتها أولا فسألت بعض أهلها ، متى بنيت هذه المدينة ؟ فقال : إنها عمارة قديمة ما عرفنا مدة بنائها نحن ولا آباؤنا ، فقال الملك : إنى أريد أن أتبعك وأفارق ملكى ، فقال له : إنك لاتقدر على ذلك ؛ ولكن اتبع هذا الشاب . فإنه يدلك على الرشاد ، والله الموفق للصواب .

تمت المقالة الأولى فى العلويات والحمد لله رب العالمين

المجلة الكبرى فى زايرجة العالم الأخروى

(لمؤلف هذا الكتاب الشيخ محمود الفلكى العسكرى)

وكان تأليفها فى سنة خمس وعشرين بعد ألف وثلثمائة هجرية ؛ والذى يتعقب حوادث الدهر يرى أن هـذه المجلة برهان ساطع على اقتدار ونبوغ الفلكى الروحانى الشيخ محمود الشريف المصرى الملقب : بمحمود بن محمد بن سعدبن حسن بن مصطفى ابن أحمد بن هيكل بن محمدبن على بن محمد بدوى بن أحمد بن محمد بن عبد الله صحصاح ابن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن على الحسين بن حسن العسكرى بن إسماعيل بن عمر ابن عثمان بن على بن حسين بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على كرم الله وجهه ورضى عنه .

قال المؤلف

يا عالم السر المصون وغيبـه　　يا هاديا للنـاس يوم الموعد
أنت العليم بكل ما كوّنتـه　　من بعثة الثقلين إلى يوم الغد
وأمرت قلم القدر أن يكتب لها　　مما تـكوّن مايكون وينفد
وكونت أفلاكا وأسماكا لها　　وتقود خط الاستوا وتبتد
يا طالبا أمر المصون وطيـه　　عن بطلموس دانيال وأحمد
من ابن سبعين وسين بعده　　كم جا جعفر صادق فى الموعد
وكذاك محى الدين عربى الذى　　أحيا الولاية غاية للمهتدى
خذه عن الصدّيق يوسف سيدى　　عن آدم الأسماء تسعة أبجد
وكذاك بونى وهرمس بعده　　مع بطبطيط قدوة للمقتدى
بكر ودمت ثم حيش هنت　　وسح زغذ حفض طصنط أجد
وكذاك يقع فى الحروب لثامن　　حركات شطو للزمان المعتدى
يا طالبا جفر الملوك وحالها　　زايرجة الدنيا كثوب أسود

إن أرخت (شيء عظيم) فاعلموا ... هـذا التقلب والزمان الأنكد
تتحرك البلقان من شرر لها ... وتهب نار أشـعة تتوقـد
وإذا تـكاثفت الصفاح لوامع ... مثل الصواعق فى القفار الفدفد
هـذا وكم حربا ترون وشدة ... كالنار تعلو فى الفـلا لم تخمد
فهناك ترك قد تقـوم بهمة ... وكذاك نون يأتهـا لم يفسد
العام هـــذا ثم ثانى نصفه ... يبـدو التأخر يا رفيع الأمجد
فى تاسع الأعـوام تسقط دولة ... ستكون ترك لامها متجـلد
ولها حياة فى القصاص أخـيرة ... بعـد المشقة ثوبها يتجدد
فنى خامس الأعوام مبدأ وهلة ... تقضى على أسد الشراة وترتد
وفوارس الهيجاء بين ممانع ... ومكبـــل ومشرّد ومصفد
والـكل بين مخاطب ومحارب ... ومقارب ومضارب ومباعد
والناس بين مكايس ومداعس ... ومجالس ومطاعن ومهـــدد
وكذا الملوك على الممالك تستوى ... وتنزل وتعلج وتهـــدد
وكذا الأسود تراهم فى غابهم ... مستخفيين بذى الجبال وشرّد
طـير ونسر دبهـم متأخر ... والحوت يشرب من زلال مورد
وكذا اختلاف قد يرى من سبعه ... بحر الفرات له فواض مزبد
تنقسم الدنيـا ثلاث بينهـم ... وتعـود فى هقع وهنع مزيد
وتعود فى هرج ومرج زائد ... يتخالف الحرب الثلاثى ويعتد
ملك تطيع له البـلاد لمدّة ... مذكورة محـدودة تتعـدّد
الإنـكليز له السعادة دائما ... براً وبحراً جرفها يتوغـد
وتروم صيادا لهـا بعداوة ... حسنة وكرها شامت لم يسعد
ويدوم (غشم) ثم تخلف حاله ... ويل لمـا لاقى العدوّ المـكمد
وكذا امركة تدور رحاؤها ... المـكسكيس يديم حربا مفرد
فى خمسـة مع سـبعة يأخذها ... الأمريكى ولاية المتحيـد
وتدور بين فرنسة وعديلها ... ضرب الحسام القاصم المتهنـد
ومفارق ومشابك ومحاحك ... ومعارك وسط العجاج الأسود

والدولة الأولى تنـال منالها ... يدخل عليها لام جرف عـجد
والذئب يطلب للفرار ولم يرى ... حلا من الأسد اللعين الأجرد
والروس بعـد تمزق وتشتت ... والحرب بينهما لتسع أعـدد
وكذاك يابان تقـوم حروبها ... للروس تغزو فى الرواح وفى الغد
كف خفية قد تقيم شعاعهم ... لـكنَّ نار الحرب لم تتوقد
أسـبانيا يأتيها أمر آخـر ... من بعد عشر نارها لم تخمد
البورتـكين سويسرا يتعالجوا ... بتقلب وتعـكس وتمـلد
إيطاليا والحرب مضطهد معا ... لايستريح الطرف غمضا واليد
وكذا السنوسى قد يحالف قومها ... ويكون فى ذاك الزمان مسيد
وكذا هولاندا قد أتاها وابل ... فلمك يدخل حربها ويبـدد
فيـكون سبع بعد عشر بادى ... تمحو الجميع بقـوة وتمرّد
أسوج ونروج قد تضم لألمانيا ... وتعود فى روح الحياة موحـد
من بعـد داهية عليها قاضيه ... فتطوف فوق سمها كها والفرقد
من بعد تسع والأربعين لهجرة ... فى رابع القرن الذى لم يحمد
النامسا تحيا حياة بعـد ما ... كانت طعام لحمها للمعتـد
وتنـال رجاءا إذا ما خمسـة ... من السنين مضت بغير تأكد
رومانيـا بلغار تحرق نفسها ... يونان صرب ثم جبل أسـود
لحياتهـا تنمو وترجع آخرا ... النـار فى أطرافها تتـوقد
فى سابع الخمسين خوفى محوها ... يا ويل داخلها عـدو معتدى
تركية آن الأوان وقد غدت ... بين العوالم ملـكها صفر اليـد
هيهات هيهات ارتباط ملوكها ... من بعد مريخ أتى نجم الهدى
وكذا ارتباط الناس فيهم لم ينل ... حتى الخمسين وخمسة قد بدى
والـكون فى الإسلام يظهر نوره ... شمس مضيئة من أربعين ومزيد
هنـد وصين قد يقوم مقالها ... ولهـا فساد داخـل متجرد
عجـم وأفغان يكثر بطشـه ... بفساد (أن) حتى يذوب الجلمد
ويقوم بالعجم الحروب وتنتهى ... ويل ثبور عنـد ستين ابتدى

سودان مصر ملكها لم ينطفى   وكذاك سلطتها تدوم لأحمد
فى العام هذا ثم خمس بعده   ضيق وشدّة وكل تنكد

٥٣

ترنسفال قد توقد نارها   فى الدولة العظمى لسبعة شدّد
آن اضمحال مع وبال دائم   بعد العلوّ إلى منار الفرقد
وكذاك دانمارك لابد أن يرى   فى خامس الخمسين محقا مرتد
بلجيكا تحيا فى الشعوب مؤخرا   بعد اضمحال ملكها يتردّد
مكة وشام مع فلسطين لها   شأن عظيم ياله من مورد
تتخالف الأقوام فيها بضعة   عدت من الأعوام ليست تهتدى
بغدادنا وكذا العراق وغيره   يدخل بها البطل الهمام الأوحد
بالشام ملك قد يلوح وينجلى   بالشام قوم خائنون وحسد
أقوام موسى قد تروم مناحجا   أثر الإباء وطالب لم يردد
وتجول بين معصفر ومدثر   ومبرج ومرهرج ومورّد
ياقوم أمر قد يحق لعشرة   وتقوم نار سعيرها تتوقد
شمويل ياحزقيل ياشمعون   أبشر بما قال الإله كذا اقتدى
بشر ملوك الشام ثم عرابها   حلب وطرسوس وأم مخلد
تتخالف الأقوام فينا بضعة   من بعد عشر نارها لم تخمد
من بعدها قوم الكمال توافقوا   والدولة العظمى تدوم وتهتدى
ويعيش للسبعين أحسن حالة   من بعدها حرب يفور ويزبد
حتى يتم القرن رابع أرخوا   غرر الزمان البائس المتعود
ملك يدوم على الملوك مقامه   حتى يذوب له الحديد الأصلد
ولدولة الإسلام تنمو خامس   فى القرن شب ناسك متولد
ملك الحجاز له مقام شامخ   أساطه بالشام ظلما تطرد
لاتين كاثوليكى ورومى بعده   أرثوذكس مخلفهم بكل توعد
الروح تفنى والطبيعة تنتشى   تعلو على الأقوام حتى تقتدى

أرض لها زحل وأمر واصب　　بنيانه نحو الفساد مقيد
هدم وروم ثم أمر غالب　　فى حادى الخمسين قدح المزند
يا قوم سلم للسليم سلامة　　ودما تسيل وهمة المتجرد
إن الدروز لهم شنيع منازل　　ضربا وحربا فعلها لم يحمد
يأتى الشرار كذا اللهيب لها معا　　أحوال حال بالفنا تتزود
لا يطلب الأديان بل لتجارة　　وقصور عالية وحور أغيد
وكذا البداوة قد تريد حضارة　　وتمدنا طلب الظلام الأسود
يا ويل يمن من جنوب بلادها　　صنعا ومحاصد بالحروب ستحصد
فى سادس الخمسين قرن رابع　　يصفو الزمان وجمعنا يتوحد
أهل الكليم يرون حالا باقيا　　ويطبقوا ملكا جديدا أمجد
وتساعد القوم الكرام مراكز　　لمطالب عند العموم مقلد
إن الصليب له السعادة والهنا　　وكذا الهلال أبقى صفر اليد
لابد من نيل الهلال مناله　　وكذا مطالبه لنا تتأكد
فى ثامن الخمسين ثم لتاسع　　وكذا ستون لنا تتأبد
غش صدا يالها من وقعة　　شاب الغراب من الضلال الأسود

١٣٩٤

فى قرن خامس عشر أملتها　　خير وإنعام وعيش أرغد
فى حادى العشرين موت لجيئة　　نصف الخلائق قد تموت فترتدى
ومن بعدها عيش رغيد نوره　　سبعون عاما راحة وتحتد
ومن بعدها تبدوا الحروب شديدة　　وتهب صاعقة الحروب وترعد
عن علم إدريس أخذت غرائبا　　بصدق كما أخبرت ملكك هدهد
حمل وثور جوزة سلطانه　　أسد وسنبلة وميزان أبتدى
عقرب وقوس جديه متتابع　　وفى الدلو حوت ترب ماء الجلمد
يارب محمود ضعيف راجيا　　عفوا سريعا فى الحياة وفى الغد

١ – منظومة

فى أصول علم الحرف الذى توقف عن الوقوف عليه أولو الألباب

يافتاح

أصول علم الحرف نقطة مركز عليها مدار الأمر فى جملة الملا
متى هيجت بالمد أعطته قوة بها سريان الأس فى الجزر أكملا
ويعتد هذا الفرد فى أوج أفقه يدور ومعنى الدور أن يتمثلا
يفرق فى التوبيع حتى تراه فى مظاهره من كل نعت تكملا
به تفتح الأغلاق للماهر الذى على قدم فى علم أخنوخ يفضلا
فمن جملة الأوصاف نعت مسيره مع السبعة الأعلام وهو مذللا
يدور على عشرة أصول مراكز ثوابت أركان الطبيعة تشملا
وللمبدأ المعلوم صورة صورته مبادىء أركان هى الأصل أصلا
إذا جمعت تلك المبادى جميعها بقاعدة سرية شأنها علا
تزاد نطاق الحق يوضح أمرها ويفتح منها كل ماكان مقفلا
فخذ ضابط الأمر العزيز وكن به ضنينا فكتم السر فى السر أفضلا
أعد نظرا نحو النطاق ترى به غزالة أفق نورها يملأ الملا(١)
هى الغاية القصوى هديت لفهمها على شرعة مخصوصة ليس تجهلا
ومجموعها من بعد قم قال هرمس نطاق حروف إن عرفت لك الولا
هى الحق عند القوم فى كل دورة تجل عن الإفصاح إياك تغفلا
وإيضاحها من غير رمز ضرورة لما فيه من هتك السريرة فاعقلا
وصنها لإخراج الضمائر كلها مصرحة والإسم للكل يشملا
هو الواحد الفتاح يجمع كلها أعد لإيضاح الحقائق والجلا
أتاك نطاق الحق من سر سره بصيغة علم أقدسى تأصلا
تكاتمه من عهد أخنوخ أهله وزاد على المقدار فى عرف من خلا

به صيغة الإسم المقدس نعتها ... يلوح فلا تلقاه إلا مكملا
وفى طيه من عهد بلقيس آية ... لإيجاد إعدام هناك تمثلا
متى فتحت أغلاقه كان سرعة ... لوارده لكن عليه الحجا علا
وشاهده فى نقش فص بخاتم ... به ابن داود النبى تجملا
له دانت الدنيا جميعا بأسرها ... ودعوته كانت حجابا لمن تلا
فمن رام كشف السرّ دون إشارة ... على صيغة التصريح لم يتوصلا
بل الرشد فى الإرشاد والباب فتحه ... بمفتاحه أحرى وأمرى وأكملا
ألست ترى فى سفر آدم نعته ... بأغمض رمز خيفة أن يمثلا
لمن لم يركتم الحقائق حكمة ... يروم انكشاف الأمر وهو تضللا
أعد نظرا نحو النطاق ترى به ... غزالة أفق نورها ملأ الملا(١)
هى الغاية القصوى هديت لفهمها ... على شرعة مخصوصة ليس تجهلا
حجاب الحجا من دون فهم رموزها ... لعزتها إلا لمن قام واجتلى
وها هى قامت فى حضيرة قدسها ... مبهرجة ترنو بطرف تكحلا
وسناها قم فى رياض جنانها ... تشاهدها فى غاية الحسن بالحلا
تناديك يا مختار للوهب ها أنا ... أتيتك بالتبيان والناس عقلا
أجد محض ما ألقيته لك سيدى ... بصيغة علم تشهد الحق يجتلا
وإن كنت فى ريب مريب فها أنا ... أزيدك تبيانا وفتحا على الولا
تفص ختام الجملتين بقسمة ... إلى الياء تعزى وهى فى العشر تنقلا
وليس سوى عشر المتاع جميعه ... متى نلته خذه صحيحا مكملا
وصفه لما تبغيه فالفتح ضمنه ... ومن غيره لاتبلغ فتحا ولا ولا
ومن قبل فتح الفتح ثم دقيقه ... إليها انتهاء الأمر فى درج العلا
هى العروة الوثقى لمن رام يرتقى ... معارجها من كل خير تكملا
يقال لها روح الجنان بفتحها ... ويعرب عنها من حواها على اجتلا
ورفضها من ليس من أهل فتقها ... بها كل رتق فى الحروف يحللا
وصيمتها معلومة لرجالها ... بغير اختلاف باجتماع تأصلا
فسل كفوها عنها إذا فض ختمها ... وانهلّ منه القلب والقلب منهلا

(١) هذا البيت والذى فى الصحيفة قبله مكرران بالأصل ، ولعله لنكتة للمؤلف اه مصححه .

يفيدك علم النطق من روح أمرها … وينبيك عن معراجها ولك الولا
ودائرة القلب النقى مزارها … يصور فيه كل حرف تخللا
ويظهر مكنون الضمائر كلها … بنور مبين فى العيان مجملا
بغير علاج يسبق الطرف وضعه … كسحر حلال فى الخيال تخيلا
له عشر أعوام صغار بحكمة … كما هو فى الذكر الحكيم مؤصلا
ثلاثة أيام بحج علمته … وسبعة أيام على العود تحملا
هى العشر ميقات الأساتذة التى … على عقدهم جاء الكتاب منزلا
ودعوة موسى بن عمران خذ بها … تنال المنى من علم وهب وتفضلا
فمن لفظ رب اشرح تكون نتيجة … إلى الياء من قولى ولا تتأولا
بها جملة خصيصة أكلية … عليها مدار الأمر فى دارة العلا
وميقاتها ميقاته وهى حكمية … بها الفتح والإرشاد والنور يجتلا
ومرموزة بالعشر وهى حقيقة … من الياء قامت عندها الفرد أبدلا
تمسك بها عرفا وزن كل وارد … بقسطاسها عدلا ولا تتعللا
وأنت بها الإلقاء تلقاه عند ما … يتم لك الميعاد فى العشر أكملا
وتشرق شمس الحق من مغرب لها … بأفقك حتى تشهد السر يجتلا
لعينك فى شكل غريب وعندها … يلى ملك الإلهام ما أنت تحفلا
هنا تقلب الأعيان من كل برزة … بحكم اضطرار لاختيارا تمثلا
فتأتى الحروف الصامتات نواطق … بها هو فى أوج الجنان تخللا
ويرجع أمر الحل والعقد للذى … تخلل فى الأعداد خاف عن الملا
ومن دونه جز الرقاب شريعة … وإن كان فى دور العيان له حلا
فآيته الإخفا حال بطونه … بحكم ظهور أوضح الأمر وانجلا
وما الاسم إلا قلبه حال مزجه … بأحرف أسماء النفوذ تعقلا
ولست على غيب أحيلك لا ولا … على مستحيل إن ذاك تعللا
بل الحق والإلقاء والفتح فى ضمنه … وآيته الكبرى التحلى فهللا
وسدد وقارب والزم الرشد والتقى … مفاخرة الأنداد إياك تفعلا
فأنت على مافيك رب قريحة … متى طهرت كان المراد محصلا

عليك برب اشرح فإن شعاعها   يدور على جدران قلب تعللا
ويكشف ران الحجب عنه حقيقة   إلى أن يرى ما فى الجنان تمثلا
بخلوة قلب ليس خلوة قالب   تشوش قلب المرء إذ يتخيلا
وما قيل عن أخنوخ فهو خديعة   ليطرد عنها وارد السوء بالقلى
وليس سوى جمع الحواس سريرة   بصدق وإخلاص ووزن يعدلا
وحينئذ ترقى إلى عمل النهى   بعشر الذى حررته وتأصلا
ألا هو فى الأحلام جاء بصورة   وها هو للإفصاح جاء مكملا
هو المظهر المنعوت ثالث ما بهم   وينبوع سر العلم فيما تخللا
يضم إلى حرف الأشاعى بحكمة   كذاك على ما فى الأوان يمثلا
ويسقط بالمعقول والطاء حكمها   عليه وبى من بعدها تتأصلا
وثالث ماء ثالث الأمر واقتفى   لآثار أقوام يدوم لك الولا
وقد كنت حررت الأصول بأسرها   على قطبها الأصلى مع النسب الألى
وأتقنت علم الإمتزاج بنعته   وشاهدت روح الأمر فى دائرة العلا
ولاح لك الختم الكريم بنوره   وإشراقه حتى تحليت بالحلا
لك الوهب منه فى حضيرة قدسه   ودم أمنا من سلب أمن به القلا
فسوف يدور الدور كرات عدة   إلى صورة الميزان كى يتعدلا
ويظهر شمس الدين بين حطيمها   وميزابها يبدى النصيحة للملا
هو العاقب الماحى سيظهر شرعه   على كل مشروع بآياته العلا
وأصحابه مثل النجوم وينتهى   زمانهم للحشر والنشر فاعقلا
وصل عليه بل عليهم جميعهم   وكن منهم أنا كذا فتأملا
على العهد والميثاق من عهد آدم   ومن عهد نوح بل وأخنوخ أولا
شرائعنا منسوخة بشريعة   يقوم بها الماحى الذى هو أولا
عليه صلاة الله ما لاح بارق   وما فاح نشر فى الرياض وأرسلا

(تمت بعون الله تعالى وقوته)

٢ — الملحمة الكبرى والجفر الأحمر

فى

تاريخ العالم منذ نشأته

الفصل ما جاء فى الملحمة الكبرى والجفر الأحمر

وهى على قسمين : قسم عن عباس بن فرناس ، وقسم عن سيدنا جعفر ، فالقسم الأول كان مفسرا ، والقسم الثانى كان مربوطا بحروف مطلسمة وشجرة مذيلة بأوائل السور ومنازل الشمس والقمر ، ومكثت مدة حتى حللتها وجعلتها بهذه القصيدة الغراء .

وهو من الهجرة النبوية إلى تاريخ سنة ١٧٩٣ ، وهى هذه بحروفها .

سلام من الرحمن رب البرية ... على أمة قامت وصامت وصلت
أخـــبركم أن الإله لحاكم ... بجاه رســـول الله خير البرية
وخصكم بالشرع والدين والتقى ... وألهمـــكم قرانا خير ذخيرة
وأعطاكم عمراً ورزقا مؤجلا ... تعيشون فى الدنيا إلى حين موتة
فنفذ أحكامه وأجرى افعـــاله ... أموراً لها كل القلوب بحكمة
وأخبره : أنى خلقتك فاستمع ... كلامى وكن طوعى تفز بجنتى
خلقتك ياهذا بأيدى حقيقــة ... ومنك خلقت الآن حوا بقدرتى
وأسكنتك الفردوس منى تــكرما ... كلا واشربا رزقا مقيما بنعمتى
أخبرك أنى خالق الخلق كلهم ... سنينا ودهرا أمة بعـــد أمة
وسطرته فى اللوح ، إنى جاعل ... من الطين خلقا فيه أعظم حكمة
يقيمون فى أرضى سنينا وأعصرا ... ومن بعد هذا يحشروا فى قيامتى
أحاسبهم عما يقولوا ويفعـــلوا ... وأدخلهم شطرين نارى وجنتى
لأنى خلقت الــكل ثم أمرتهم ... بأن يسجدوا فى حضرتى فرض سجدتى
فأما الذى أدى الــجود فمؤمن ... ومن لم يؤد فهو فى ألف لعنة
وقسمتهــم شـــطرين لنارنا ... وشطرا فى النعيم بجنـــة
وسطرت هذا القول فى سفر آدم ... وفسرته قولا وفعلا لحــكمة

وبينته من قبل أن أخلق الفرى ولا كان مدّ لاولا الأرض مدّت
ففى الخلق مأمور وفيهن آمر وفيهن مملوك ومالك صفوتى
وأرسلت فيهم أنبياء أعزة بكتب تقود الناس نحو شريعة
وأرسلت فيهم من أولى العزم خمسة فأولهم نوح يقوم بدعوتى
وثانيهم إبراهيم يأتى وبعده يقوم ابن عمران بأقوى شريعة
ومن بعدهم عيسى ابن مريم يافتى وخاتمهم خير الأنام وخيرتى
لكل نبى أمة وملوكهم بحسفهم معدودة أى عدة
فللفرس كاف ثم للروم قفهم وللقبط فامرانه بإشارة
وأما ملوك الفرس نون وبعدها يكون ملوك العرب تال إرادتى
فهذى ملوك الأرض شرقا ومغربا وحكمهم عدل وجور بنقمة
واشهد بأنى قبل موتى مسلم على ملة الإسلام أعظم ملة
وما قلت هذا القول إلا لتعلموا بأنى قد عاينت كل ذخيرة
وطالعت فى كتب التاريخ كلها وحللت رمز الأنبياء بصحة
ولما رأيت القول فى سفر آدم فأوصيت حتى تعلمون وصيتى
وأن رسول الله يبعث فيهم ويدعوهم حقا لأقوى شريعة
ويدعو جميع الخلق شرقا ومغربا إلى ملة الإسلام أعظم ملة
له عصبة ما مثلهم قط عصبة يجاهد فى الكفار حقا برحمة
يعيش بهم دهراً وآخر عمره ثلاث من سنين يقضى بطيبة
فضطرب الأكوان من بعد موته ويأتى عليها حسرة أى حسرة
ومن بعده شيخ يقوم بأمره خليفته أكرم به من خليفة
ومن بعده عين وميم وراؤهم يعم جميع الكون من عظم سطوة
وعثمان مقتول بظلم وبعده يجىء على حامل خير راية
ومن بعده حاء يقوم ولم يقم سوى مدة فافهم أمر إشارة
فهاتيك خمس قبل بعث نبينا ومن بعده خمس باسم خلافة
ومن بعدهم يستخلف الأرض عصبة يسمون من بين الورى بأمية
يقيمون فيها ألف شهر وبعدهم يكون زوال الملك عنهم بفتنة

لهم ألف الأحكام بالعدل والغوا ... وفى الحكم فافهم ما أقول بصحة
فيأتى عليهم من خراسان عسكر ... فيفنوا وحق الله فى فرد وقعة
ومن بعدهم يستورد الأرض دولة ... يسموا بنى العباس من غير دولة
فنى آخر القرن الذى هو أول ... من الهجرة الغرا على خير ملة
يكون الغلا فى الشام ثم البصر مع ... زلازل فى أرض تكون وبلدة
وفى أوسط القرن الذى هو تالى ... من الشرق تأتى فتنة بعد فتنة
فتضطرب الأحوال فى الأرض كلها ... وإن إله الناس رب الولاية
وفيه فناء للخلق والله حاكم ... بما شاء فى الأكوان من كل وجهة
وفى أول القرن الذى هو ثالث ... تزلزل بالأرضين فى كل بقعة
وفى نصفه يأتى غلاء وبعده ... يكون وباء زائد فى الخليقة
ويخسف بأرض خراسان كلها ... وتهلك فيه الخلق من عظم وقعة
وفى أول القرن الذى هو رابع ... تعم عراقا نكبة بعد نكبة
تتم عليهم حيلة من وزيرهم ... فتأتى أهاليها جميعا بهمة
يعم قلاوون البلاء بكفره ... ويقتل سلطانين فى فرد ساعة
فيخطر فى أرض العراق غيرهم ... ويخلى سرير الملك منهم بحسرة
تقيم الأرض نحو ميتين أو ترد ... بلا حاكم فافهم رموز إشارتى
فيلقون فى الدنيا أمورا عجائبا ... وتأتى عليهم شدة بعد شدة
يقوم قوم من الأكراد شرقا ومغربا ... بزلزلة فى كل وقت وساعة
فتغلو أراضى مصر فى كل موضع ... ويسلكها قوم من العرب أعدة
فلاهم من الحيين لا أموية ... ولا من بنى العباس فافهم إشارة
وليس لهم جنس ولا حسب لهم ... ولكنهم يسمون بالفاطمية
يرى لهم أمور غريبة ... وتخرب أرض الشام من شر فتنة
لأن بنى أكراد يفنوا جميعهم ... وتأتى بنو أيوب فى سماوة
وفى أول القرن الذى هو سادس ... تجىء بنو أيوب مصر بسرعة
وتملك مصر ثم تمشى دولة ... فأكرم بها يا صاح من خير دولة
تقيم بساط العدل شرقا ومغربا ... وترخى لهم ملك السنين الشديدة

فيجلب أقواما ما يقولون إنهم من الترك من نسل الملوك القديمة
ولكنهم جنسان جركس وأعبد وآخر تركى بعزم وقوة
فتستحوذ الأتراك مصرا وغيره وتحكم مصرا عين أول السمات السماوية
فأما الذى بالثلاثين واحد ومن بعدهم يا ترك بالجركسية
فتمتلك الأرضين فى قرن سادس وتجرى لهم والروم كل العجيبة
وفى سابع القرن الذى فى زمامهم ترى فتنة فى القرى أعظم فتنة
وتغلو أراضى الروم والغرب كلهم وتأتى عليهم شدة بعد شدة
وأما أرض مصر والشام يا فتى يكون بها سيل وموت بسكتة
وتخسف فى أرض شام مواضع ويهلك خلق الله من كل وجهة
وفى أول القرن الذى هو ثامن فتضطرب الأكوان أعظم اضطرابة
تزلزل أراضى مصر شرقا ومغربا ويأتى غلاء بعد شرّ وفتنة
وفى ثلثه يأتى وباء ونصفه يكون على الأتراك أعظم وقعة
وفى آخر القرن الذى هو ثامن ترى خارجيا جاء من شر بقعة
يسمى حرف التاء والميم بعده به وجل بين الخلائق حقرة
وفيه فراغ الملك من جنس تركهم وآخر مستملك الجركسية
فأولهم وباء وراء وقافهم واو وقاف وهى قاف الإقامة
ومن بعده قاف يقوم لأجلها جميع أراضى الملك خوفا لسطوة
فيذبح ثلث الناس حقا بيدّه ويقتل بأرض الشام أعظم قتلة
ومن بعده يأتوك فى قرن تاسع ملوك تذل الأرض من عظم سطوة
وفى ثلثه فصل يعمّ على الورى بدم وطاعون وموت بكبة
ولولا رسول الله فيهم رأيتهم وقد هلكوا مثل القرون القديمة
فيامدركا ذاك الزمان وناسه فتب لإله العرش أحسن توبة
وكن حذرا من بأسه وأناسه فما فيهم خير ولا وزن حبة
تراهم يخونوا فى فعالهم فيأخذ هذا حق هذا بقوة
فرجالهم قد التهوا بنسائهم وأبناؤهم راء لشر وشدتى
فلم تلق فيهم من يردّ أمانة فهم شر أقوام وآخر أمة

فتلقى النساء يستحسنون بناتهم وأحوالهم بؤس بشر ونقمة
ولكنهم ما دام فيهم نبيهم فهم فى أمان من عذاب القيامة
فتظلمهم الحكام شرقا ومغربا وأعظمهم جورا قضاة الشريعة
ويجرى على الأتراك فى قرن تاسع شرور وأنكاد السنين الحلية
وفى أول القرن الذى هو عاشر ترى فتنة فى مصر أعظم فتنة
فتخلف الأتراك فى مصر كلها وفى الشام ما تصفو ولا قدر لحة
وأول سلطان فنى قرن هالك وقتلته قبل أن تجوز الثلاثة
وفى قتله يا ناس تلقوا عجائبا ويملكها حال له بالقرابة
فتضطرب الأحوال فى مصر كلها وتقطع جميع الطرق من كل وجهة
يقيمون حربا بينهم فى ديارهم فتفنى جميع الخلق من هول فتنة
ويجرى على مصر هموم وشدة وجور وظلم مع عظائم نقمة
إذا ما مضى فى عاشر القرن ستة يخاف على كل البلاد لدهمة
فأما بلاد الروم تخرب أرضهم من الشر ما تصفو ولا قدر لحة
يثور عليهم خارجىّ من ديارهم فلا خير فى تلك السنين الرذيلة
وأما بلاد الشرق تغلو فشامنا سيمضى عليها قاصد نحو مكة
وأما أراضى مصر يا ما ترى بها من الشر والخراجات فى كل بقعة
فتضطرب الأحوال فى مصر كلها وتمضى لأرض الشام أعظم صيحة
ولكنها ترجع وبعد رجوعها يكون على سلطان مصر مصيبة
فأما الذى فى الشام يقوى على الذى يكون بمصر بغير إقامة
فإن خرج السلطان فهو الذى فتى بسيف عدوّ لا بسيف الشريعة
ويأخذها شخص يكون مع الذى يكون بأرض الشام فافهم إشارتى
ويملكها لكنه بعد ملكه تقطعه الأتراك فى وسط دولة
ومن بعده يأتى لها خير حاكم يقيم بها دهرا طويلا بغبطة
ويملكها من بعد هذا ثلاثة فيأخذ هذا ملك هذا بقوة
ومن بعدهم يأتيك شخص مثبت من الأهل والأوطان فافهم إشارتى
ويملكها لكنه بعد ملكه يموت وبيت الله فى أرض غربة

ومن بعده يأتى من الغرب حاكم … وليس له حكم ولا قدر ذرة
يقول أنا المهدى فلم يهتدى به … من الخلق لا شيخ ولا ابن ساعة
فيأتيه من أرض الشام منها عساكر … فيرجع إلى الغرب من عظم خيفة
بدأت بسم الله حولى وقوتى … وأحمده فى كل وقت وساعة
فذا جفرنا الثانى أتى فى حضارة … وتشييد بنيان أتت زخرفية
إلى دولة الإسلام تنبئ حقائق … تفرقها الأيام غربا وشرقة
جنوب وإدبار لخلف وميمن … وضيق وشدات وأعظم بلوة
إذا حل بعد الألف حلت شدائد … بهم ثم لى كتم الهوى عند شهرتى
وكنت كسكران ولم أعرف الهوى … ولم يغشنى فى بسطها قبض خشية
ولما انقضى صحوى تقاضيت وصلها … وقلت وحالى ضائع ومشتت
وجفر بدا لثلاث مائة بعدها … وإن حل نحو الأربعين وخمسة
هنا لك عين ثم شين وميمها … وللهاء تعذيب وللجيم حسرة
عذاب يكل الصبر عن شدة صبره … عدوى احتك دهرا نتقم بعد قسوة
فتركية أتت ثلاثة عشرة … وأناتها بين الضلوع أعنة
هلال به النقصان حين من أرخوا … شىء عظيم كان أعظم صورتى
ولما أبت إلا جماحا ودارها … تئن وظن الدهر منها بأوبة
تيقنت أن الأدوار من بعد سعدها … تقوم ولا عزا يعزز عزة
سلام على تلك المعاهد من لها … من العز والتقويم آية نصرة
تضمنه ما قلت والحق راجع … وبالسيف والتشديد أعظم سطوتى
وقد خانها بالفتك سيد قومها … وضرت فإن عادت أضاءت فأومة
إذا جاء هذا العام(١) غشموذا ترى … لميع بروق فى الظلام أشعة
كذا مصطفى لما اصطفى من جيوشه … خلال ديار أعقبتها خلية
ولولا خلاف بعد عامين يا ترى … يقوم اختلاف عند ذاك القضية
فتخلفها أمر الخلافة أن يرى … إلى ذلك الجمهور بالجمعية
تقوم رحات الحرب تبتدى نواجذ … تشد على أعصابها كل قوة
هنالك نار قد تهب وتنطفى … ثلاثة أيام أتت من عشيق .

(١) عام ١٣٤٥ .

هبوا قبل أن يهنا الحبيب ويبتلى — بإعصار نار هب منها الرعيـة
ألا دولة الإسلام غمـا تنئ — فالحال هـذا شارد متلفت
وللترك تقـديم إذا حل عشرة — ولـكنّ ربط الحاء عنها خفية
سؤالك عن ملك من العرب ينتهى — له الحكم والتمليك أعظم سلطة
جبال وطور ثم سين ومصرها — وقاف إلى السودان جلت عطية
وآخر مالاقى الأولى من زمانهم — بمنقطعى ركب إذا العيس زمت
أخبرك عن أقوام عرب وغيرها — وما كان منه حل من فوق سلطة
إلى الشام رجل قد يقوم وينتهى — وكم فيها من شر عظيم ولهبـة
فذلك أهل الشام أهل عـداوة — يسرون بالإفشاء داء وعلة
فلو سمعت إذن الدليـل تأوهوا — لآلام أسـقام بجسم أضرة
لها حالة تزهو على كل مالك — وتبلغ آفاق السماك وتفنت
إذا كان غش من صدى مدحتها — وملك بهـا قام الصحيح بقوتى
فلسطين إن رمت الحقيقة فاعلموا — هى الحصن إلا أنها خير منيتى
هنالك وطن الأنبياء بساطها — وجلت عن التدنيس أو قبلتى
يدور بهـا قوم يريدون ملـكها — تختلف الأحوال عشرا وخمسة
ظهور ثلاث كان فى الأمر مخلف — لموسى وعيسى ثم طه بقـوتى
هنالك أديان ثـلاث وعشرة — لأقوام موسى مغضبات شديتى
بهم بهم فتك ورتك وشـدة — وسفك دماء ويلها من قضيتى
فويل له من يوم زادت كروبة — بأكمل أوصاف على الشر ربة
ولا وقيت أرواحهم مع نفوسهم — يموتون للتقديس نار وجنـة
تباعد يا هـذا الـكليم مجفف — عن النقط والقرطاس والصادجلتى
هبوا دارت الأفلاك إياك تعجبوا — محيط بهم والقلب مركز نقطتى
بها ملك إن حـل للعين أجلها — نطوق لحرف الضاد والعين درة
يعيش بهـا قرن وأعوام سبعة — فنسل لنسل آل بيت النبوة
يقيم من الرهبان والقس حالة — كذا البابا بارون وكرد تاليـة
يقيمون من نحو الفساد ويرتجوا — تملك بيت الله ذاك القضية

هنالك شر قد يدور وينتهى لأعوام سبع أخرتها الرزية
ومن لم يرث عند التقدم رتبة على عقبه ناكس مرد العقوبة
وماذا عسى أن يخلف الله وعده بأقوام كفر يعبدون الأصنة
وعاد وجـــود فى فناء وقوة إلى الدولة الأخرى صديق وخلة
تباعدت الأقوام عن بيت عرشه هى الصخرة العظمى وأشرف قبلة
يعود لها قوم كرام وعدها ثلاث قرون زاهيات أميـــة
سؤالك عن شرق من الأردن التى أضاعت وأقضت ساعة بعد ساعة
تزيد وتنقص والأمور توقفت على حالة التشديد نهب وذلة
حفاة طغاة لا ترى الملك فيهمو وشر بأزمان وحـل قضيتى
هنالك ملك عنـــد آل مطهر يتم بها ذاك الزعيم ويثبت
يعود بمين ثم راء وصادها تدور رحاها هبه عند هبـــة
لذلك عن تفضيله وهوأهله نهانا عن الأحوال نحو البرية
سيأتى لها علم صليب معلم يهم به الآثار صبحا وليـــلة
ويأخذ منها اشتراك ومعـــدن وتعظم فى ذاك الزمان بنقلة
مدائن صالح مع ثمود وعادها وذات العماد اليوم ترجع رقيـة
هناك هـلال مع صليب مشارك ونعمـــة نور أطفأت نقمتى
وذاك عن تفضيله وهواهـله يمر على هـــذا الصحيح المثبت
يكون زمانا عاد بالخط بادئ إلى مكة العليـــا أكرم بلدة
ومن بعــد قرن ثم نصف ثلاثة ثـلاث وخمس ثم عشر وستة
تعادت وعادت نار حرب توقدت فويل ثبورا عنـــد حرب لظية
بخمس وخمس بعد عشر فأطفأت لقوم جلوا حرف نون الطميسة
فلا ظلم تغشى ولا ظلم يخشى ونعمة نور أطفأت نار نقمة
فشام وأردن ثم حلب عراقها حجاز ومصر مع فلسطين جـلة
يضم لها روح الحياة ويربطوا خليفة دين جـل دين وسلطة
حجازا إذا مارمتها نحو مالك أجادت وكانت آخـرا مستقلة
وإن رمت من نحو البداوة حاكم كسين وعين واوها الدال أدمة

أمير من الحمراء يملك قومها ... ويكثر فى ذاك الزمان المعبـــة
له الخير والتوفيق والدين بادى ... يعيش مطيعا سلطة فوق سلطتى
وسر بدا لله مرآة كشفها ... وإثبات معنى الجمع ينفى المعيـــة
وما القوم غير الصدّ والرد بعدها ... بتفتيت أكباد العـدى ونصرتى
يدوم لهم حكما وتحت رياسة ... لقرن ونصف القرن تقرض نصفة
وإن كان من يمن وحلت حوادث ... إذا جاءت الستون من بعد هجرتى
هناك بنى حمدان للقوم يقلقوا ... لقوم قضوا فسق وغاية شدتى
فتقرضهم قوم وتحرق رفتهـم ... فيبلون لا أثر لنار وجنـــة
ويصلحها ذاك الأمير ونجـله ... يغار غزيا نحو قدس وقبلتى
ويذهب أقـوام لدين تخالفت ... يصحح أعضاء السقيم لقـــوة
يقوم له نور وللغـــير مطفئ ... يكون له أخ لزمزم ومكة
ويركز رأس القوم مصر وشامها ... خليفة أقوام إلى الدين مثبت
تخالفنا فأما الصليب ولامها ... وللطير والنسرين آن الأعنة
ودب بدا فى البحر إن حل حالة ... إلى غاية التسعين من قبل ماية
كذاك لديك والعصفور هل هلاله ... ومشترك بالحـوت عرقا سوية
ألا دولة فاضت وقد طف ماؤها ... على الـكون لابد أن تغيظ وتخبت
تعاكسها فاء وميم وكافهـا ... تمزقها بعـــد الشتات تفتت
رحات الحرب إن فاضت غروب ... ونعمة نور أطفأت نار نقمتى
وللصين أحوال تدوم وتنتهى ... بتسعين عند الفرم فصل أميتى
ونفس ترى فى الحد نفس مراحة ... ولا بالولا نفس صفا العيش مدة
وأين الصفا هيهات من عيش دولة ... لها الشريقوى خامس القرن عشرة
فمبداه إن حل فيـــه ثلاثة ... وست وأربعـة ورابع خمسة
هنالك شر والممالك أخليت ... وعادت دثورا والرءوس هفيـة
وللهند أقوام أذلاء بعـــد ما ... تولوا أمورا والصليب سوية
هنالك يظهر هندخان عليــه ... ومنسوب للعباس شرف ونسبة
ويقضى زمان للتقـدم راجع ... ويخرج أقوام من النون جـلة

وما هو إلا أن ظهرت لناظر   بأكمل أوصاف على الحسن أربة
وتمتد فى مصر بجمة رمـــة   وبين فكانت منك أجمل حلية
وربط وشد وارتباط لدينه   ومعبودها نحو الشريعة قبلة
إلا دولة الإيمان بعد ارتباكها   تعود هلالا أربع فوق عشرة
وإيران من نحو العراق موجه   ومعشوقها نحو العراق أدلة
وأمركة قد تشرف الأمر داخل   بأشغال حل المشكلات وفيـــة
يعاهدنا ياقوم عمـــل كدينا   وتصلح أحوال قضت بعد شدة
وغرب له عشر من الحرب دورة   يدور رحاها دورة بعد دورة
فى ثالث والستون وسابع   إلى غاية السبعون حرب سنية
وحرب يريهم بعد قرن ثم لرابع   وعشر مضى من عالم الغيب أنة
وفى خامس العشرين من قرن خامس   كذا تاسع العشرين لهف وحسرة
وفى خامس والأربعين شدائد   تشد على رأس الصحيح فيفلت
ألا أيها الطليان ما كان ذنبهم   تأمون حربا ثائرا غير مسكت
ومن بعد هذا قد صفا العيش وانقرض   هى الطاء فارجع والهلال المثبت
وتونس بها ملك هناك معظم   قديم من التركى أحيا لملق
وروس له تأخير حال الغشمؤ   ومن بعدها ينمو ويغدو غوية
يدوم له التوفيق عشر وثامن   ويدخل فى الشداة تسع وعشرة
هنالك فى الألمان والكرد رومة   كرداغ قوم للحروب أجلة
وللنمسا بعـــد الممات حياتها   جميعا يتم نحو روس حميـــة
تموت بحور الشرق والغرب لجة   وتعكس أحوال كذا الراء مية
فهذا زمان بعد عام مؤخر   لألف وحرب تأتى بعـــد مدة
يدوم لخامس عشر قرن اختلافهم   وجنات عدن بالمكاره حفت
وما دار هجر البعد عنها بخاطرى   لديها بوصل القرب فى دار هجرة
كأن لم يكن منهم قريب ولم يزل   بعيد من التوفيق عن قوم ملق
فيصلحهم رجل من النيل يا فتى   ويأتى لأرض الشام من فوق ركبة
هنالك روس لا يرى من ظلالها   وللام إصلاح وللنـــون علتى

وترجع أحوال الحياة مؤخر ... إلى دولة الدين الحنيف المؤقت
ثمانية مع عشرين ملكا عددتهم ... ملوكا من الإسلام مع ربطة رمتى
خليفتهم لا يتمكون مقامه ... وينقاد فيهم كل رسم مثبت
وضرب ترى من دغستان بخارة ... وللزنجبار اليوم اسم مشتت
إن حل عام عند خمسين فارتجى ... برفع قوم قائم الرأس معنت
يأمون أسفل فيؤم اعتلاءه ... ويعلون من فوق السماك بقوة
ويذهب عدو كان علج مسلط ... على الدين مقطوع العنان مقوتى
فتصفو لهم أيام ملك عديدة ... بلذات عيش ثم قرن مفتت
وفى خامس القرن الذى جل سعيه ... يقوم فساد ثم سيف مصلت
هنالك قوم عند يابان والتى ... تهم بمحق الكل من غير كنة
يدوم رحاء الحرب أعوام تسعة ... ومن بعدها يأتى من الله نصرتى
يكون من الباطون قوم تراهمو ... ومن أرض روم ثم قسطنطينية
وللشام نهضات وبغداد بعدها ... ومصر أشارت لها عن خلافة
تقوم حروب عند عشرين ورابع ... إذا القرن خامس شب أول متعة
هنالك نصر والغريب تكسرت ... عواتقه من كل قسم وجرحة
ومن دولة اليونان خمس عددتها ... من الضيق والشدات حرب مؤقت
وضرب له جبل وبرغال بعده ... وأرمن به حال يأتم ويقنت
تدوم عليهم عاديات بلادهم ... فلا تنطفى اليونان والملك مثبت
وإن حل للسبعين ويل عداوة ... وتوفيق أحوال وللحرب شتت
وفى سابع الخمسين ياخوف محوها ... ومن بعدها تحيا قليل براحتى
ووال للندا لابد فى القوم يفتكوا ... ولم يتركوا لرد غدا متفتت
يهب لها نار قليل اضطرامها ... ومن بعده تعلو وفى العضو شلت
سوسرة آن الزمان لراحة ... يدور وراها خائن الرأى مثبت
تقوم حروب عند عين وجيمها ... وللراء سين كان للحق أثبت
وأعجم ما فيها شهدت فراعنى ... ومن نفس روح القدس فى الروع روعة
وظنى بها قد دمرت أبناءها ... وهدت على أركان قوم خوية

هنالك قوم قـد تنعم وتنطق … ففى نصف قرن خامس بعد عشرة
فلا ترتجى السودان عن كل سلطة … قريبة آمال بعيـــدة صحتى
وهند وسودان مصر وغيرها … تدوم قرون خمسة بعـد غشمة
وقدس بها ملك عظيم مبجل … ويحفظ كيوان وقبـة صخرة
ومكة يغشاها ثلاثة مصائب … ومرت لها خمسة خسوفا ورجة
يحاصرها قوم يمان وغيرها … وعربان هجوا كالوحوش القوية
سيقهرهم ملك عظيم مقامـــه … ومن آل أهل البيت خير البرية
تدوم له تلك السياده بخمسة … عددن من السلطات ثم لعشرة
وما هو إلا أن ظهرت لناظر … بأكمل أوصاف على الحسن أربة
وأين الصفا هيهات من عيش أمة … يشاطرها من كان للدين يخبت
وغرك حتى قلت ما قلت لابسا … من الشر والتنكيل للخلق جمة
غلاء فناء قد يرى بضع عشرة … بسبعين من تسعين وختم القرونة
ثلاثون عند الأربعين وخامس … يهم بهم ذاك الغـلاء ويسكت
أرى الـكون دوارا قريب زواله … كطيف خيال مر بالظل ملفت
فقلت لها روحى لديك وقبضها … إليك ومن لى أن تـكونى بقبضتى
ودنيا غدت مربوطة الفلك قدرة … يسيرها الرحمن فى كل أونة
وذلك جفر كان مبـــداه كلمة … كما قال ﷺ تأتيك بغتـــة
ومبدأ هذا الجفر فى درجة أتت … لثانى زمان عصره متلفت
فأوله يا أيها النـــاس فاتقوا … إذا حل زلزال لساعات مؤقت
فقلت لها (شئ عظـــيم) … مبادئ
وفى الـكتب مرسوخ بقدرته التى
فإن صح هذا القول منك رفعتنى … وأعليت مقدارى وأغليت قيمتى

تمت المرتبة الثانية المرموزة

فصل فى تقسيم البلاد

وهو مفتاح سرائر الغيب عما رواه شيخنا البسطامى قدس الله سره ، وكان فى سنة ستمائة وثلاثة عشر تلقيته بحروف معجمة ، وأسماء مطلسمة .

وقد تلقى هذه الأرجوزة عن عبد الله الصحصاح رضى الله عنهما أجمعين ؛ وهكذا حلها على قدر الكفاية .

بحمد الله خلاق البرايا عظيم قادر بالكون عالى
هو الرحمن خلاق البرايا تنزه خالق جل الجلال
وخالق الكون بالترتيب حقا وقدّر ما يشاء من المحال
وفى الملكوت قد صوّر عوالم بعالم ذرها بين المعالى
سيطلع من مغيب الشمس نجم له ذنب شبيه الرمح عالى
بوجه مستدير شبيه ترس نخف من ذى العلامة يا ابن خالى
فهاك علامة الأخبار تنبى وهاتيك العلامة لا محال
ومصر قد ترى من بعد ألف وقرن ثالث قدّ أرجالى
ويخرج من بلاد الشام ترك وتفتحها بطياش النبال
فكم من هارب من خوف سبى فلا حصن منيع ولا رجال
وعرب قد تخالفها وترك على خيل مضمرة كحال
يرون من الغنيمة سبى قوم وسفك دماهم لهمو حلال
وذنب الشام قد يجنى جناء عليهم بالفساد وبالوبال
وحال الأربعين يؤم قوم لدولة قدها بعد اضمحال
خروج أمير ويل جديد ولن يكمل لفيصله الفصال
وتأتى دولة بالأمر تحكم بحكم صارم ذل ومال
كذاك تلك الفواحش هاتكات مخدّرة وربات الجمال
يدوم الحال فيها بعد عشر وتقرب شدة ويذود خال
هناك الحرب منهمك رحاه يدوم بدوية بين الجبال

ألا يا هل الحرب العراق حموت يوما ... وجررت المثقلة الحجال
ويا حلب لكم يوم عظيم ... يشيب الطفل من عظيم النوال
وتذهل كل مرضعة وتبكى ... فويل ثم حاملة تغالى
فيا أسفا على حلب وحمص ... إذا الستون هل لها اضمحال
ودون شافى شبر عليها ... وماذا يتقون من الوبال
تسع رايات مختلفات قوم ... صليب ستة أضحت خوالى
وبعد اليوم يطفأ نار قوم ... ويقترب الصليب من الهلال
ثلاثى الحرب منقسم عظيم ... إذا غش صدى هلّ هلالى
وتسكن حالة الملوك غرب ... بهد الراسخات من الجبال
كذا الطليان أفرنسيس يأتى ... إذا ما القرن حل له هلال
وبعد القرن تصفى ثم تغمض ... بسيف الحرب مع سد النبال
ويظهر بعده من آل بيت ... له والعرب آل الإمتثال
ملوك فى القرون لها ارتباك ... رابع عند خامس قلت قال
هناك الحرب فى العامين يظهر ... وفى البيقان تطفئ كالتفال
وأمركة تروم الزحف فينا ... ويكثر دين ممدوح الكمال
وأكثرهن شامى وتركى ... يعيش بأمريكا لجلب مال
ويظهر فيهمو رجل عظيم ... يؤيد دينهم باهى الجمال
وأمركة لها فى الشام قوم ... إلى بغداد قوم كالرمال
إذا ماحل من أقوام موسى ... على تم القرون من الزوال
يقوم عليهمو ريح عطيب ... وداهية وتدمير وبال
وحرف الحاء يظهر بعد هذا ... وحرف العين والميمين تالى
محمد سوف يظهر بعد هذا ... من اليمن الحجاز له ارتحال
له الأمران يظهر بعد هذا ... مليك الأرض يأتى بالرجال
فيمتلك البلاد بغير ريب ... ويملك مالحم فى كل حال
تذل له ملوك الأرض طرا ... تعاضده الصليب مع الهلال
وأهل البحر غرقا فى مياها ... تغوص ولم ترم الملك عالى

ولا طـير ولا نسر ودب ولا تاج يـكلله الـكمال
ثلاثون وثلاث بعد هـذا تمر الحادثات من الليـالى
وتظهر دولة اليابان حقـا كذا والترنسفال له انفصال
بقـوم وهيجهم سبع وعشر بتدمير وحرب مع ضـلال
والنـدا تقـوم على حليف أما يكفيـه هما واهتمالى
تذكره الأمـية من قديم وملحمـة مقـدمة الوبال
وكم من دولة حكمت وبادت ولم يبق سـوى رفث وبال
فويحك ياسـدوم وما تلاقى إذا دام الحصار مع القتال
وخامس قرن يرجع حكم روم كذا والدين أوهن والضلال
روس ثم بربرة مقطـع كأن جموعهم قطع الجبال
وتلطخ دورها بدماء قـوم أتوها هاربين من القتـال
وبيت القـدس تخلفه أمور فويل للسواحل من رجال
ويأتى رجل من جرجى وحنا من الأقباط يختلف الوصال
وتملك جملق ويدور فيهـا صغير السن من قوم عوالى
وسلطان البسيطة حين يأتى من الأمصار خيـل وارتجال
فلا نهب يكون بهـا ولـكن رساتيق وخـيرات خصال
ويسكن أهلها فيهـا زمانا وتعمر أفرقا فى كل حال
أوائل ستماية بان عنـدى سليم سالم فى صـدق قال
كذا والملك يقسم شطر حلب صليب النصف والنصف الهلال
بفلسطين سـوريا عراق كذا يمن الحجاز لهـا توالى
ومصر وسـودان وهنـد يشاطرهن ملك العـز آل
ويخرج من بلاد الغرب قوم يشتتهن فاء السـين قال
إلا غرب فوا أسفى عليـه عديم مع خـراب وارتحال
يأتم به الصليب بذل قوم وحاكمها شـديد الظلم قال
تفرقهن مصر نحـو شرق بتقسيم البـلاد مع العيال
يبغى جاء من نحو الجزائر بحـكم يعصم الصم الصلال

وهتك العرض فياويلي فضيح وحكم تمدّن هـذا امتثال
يشتت شملها فيزيد ظلمـا وهـذا دأبه دأب الضلال
ويأتى فى الأصم عجيب حال لداغستان ينكسر الهـلال
وتختلط الأعاجم والأعارب وأرض البابلية فى جـدال
وعام السماية فيـه موت يقل الغيث مع خسر الغلال
فسادس عشر قـوم أرخوه (بخغ) ملـكها فى الموت آل
ثلاث شهور طاعون وصفرا فثلث الـكون حل بها اضمحال
ويصفو ملك مصر أىّ صفو وملك الهنـد يلحق بالوبال
وآسية لهـــا قسم غريب كذا والنصف منها عن شمال
تعطرها مـلوك الأرض طرا وقرن قد صفا نعـم ومال
وبعد الفرن نهبا ثم قتـــلا وفتك فى النساء وفى الرجال
ويسبو الطفل والمولود جمعا وضرب فى الرقاب وفى الأعالى
وأمركة تدوم بخـير حال وتجمع كل أمـــة لانتقال
بعشرين يجيهـا ليث غاب إلا لأهل الصليب له امتثال
ويرجع ظافرا من رأس قوم تأخر قتله من بعـد حال
ويحدث فيهما نهبا وقتـــلا ويحرق بعضهم ناس قـلال
يحالف مصر ذو رأى سديد وهنـد قد تضم إلى الشمال
فتضحى دولة الإسـلام نصف لهـا القول المحقق والمقال
وفى إحـدى وعشرين سيأتى عظيم الأمر مع عظم اتصال
وآخرها سيظهر بعد هـذا هياج فى النساء وفى الرجال
وكل العالمين تطيع أمرا وترتاح القلوب من المهال
وجهد الناس منها ملء بطن ولا يدرى الحرام من الحلال
وحرف الغين إن حلت ومالت وضاءت فى الظلام كما اللآلى
ويأتى القبط حال فى أخـير إلى التوفيق ملـكا يستطال
تـكون سلطة فى نصف مصر يقاسمها على شطر اقتـــلال
يسمى ابن يامين أميـن بعدل بعـــد ظلم وارتحال

وقسم محمـــد يبقى جحودا ... ويهتـك للحريم مع العيال
تهـمّ النفس فتك فى شريف ... وتنكيل وشر مع خبـــال
ويأخذ بنته رغمـا ويسطو ... على عرض الشريفـة لم يبال
هناك دخيل للقبطى فصل ... ويشكو حالة فيهـــا الوبال
فيرسله لأهـل الشام سرعا ... كذلك على الحجاز من النوالى
ويظهر صيته فى كل عصر ... ويخفض اسمـه بين الموالى
يكون الجنس مصريا ولـكن ... مركب أجنـبى لامحـــال
وعند السبعماية بعـد ألف ... يغادرها اليمين مع الشمال
وتختلط الأعارب والأعاجـم ... وأرض البابلية فى جـدال
ومصر قـد يزاحمها رجال ... إلى الجبار فتـــاك عضال
ويسبو الطفل والمولود جمعا ... ويملأ نيلها دم ســيال
بألف فوق ألف معـدمات ... وتشتيت وحـرب وارتحال
ويأخـذها ولاة الأمر حتى ... يعظمها اليمين إلى الشمال
ثلاثة أعـوام قفر خاليات ... ولا تجد الصحيح من العـلال
ويصفو وقتها ويطيب عيش ... لذيذ الشهد مطعمه الغـوالى
وحال قـد يسر كذا نعيم ... إلى السبعين راحتها الأمالى
ومكة والمدينـــة يا أميمى ... ويمن والعراق مع الخوالى
من التاريخ هذا حل غشمه ... إلى ملك الحجاز النجم دالى
ودلو عند حوت قبل فوت ... ونجم الجدى منعطف الشمال
فسبع ثم سبع بعـد عشر ... وخمس إن أردت فلا زوال
إلى بلد وزهج حـل واح ... لأهل الدين حرف يستطال
إذا بلغ التراقى كل راقى ... وقد ظن الفراق من الأمالى
هنالك دولة ترجو ارتباطا ... خئونة غشها زحـــل ودالى
ألا يا قوم قد غشت رجال ... يهـد الراسخات من العوالى
فلا دين ولا إيمان فيهـــم ... من الفحشاء فعـــل لايبالى
يدس دسيسة عـرب ويمن ... كذا عجم يدب له النـكال
وتنزع الأمانة عند هـــذا ... ولا يجد الصحيح من المآل

وحركتها تدور على سكون ... وتلهب نارها ركن الشمال
ألا ياقوم هذا الرجل ضد ... عدو الدين مختلف عضال
فلا شكوى إلى الأخيار تسمع ... ولا أهل الفضالة يستمال
ألا ياعصبة الأقوام هبوا ... وقوموا وانقضوا أهل الكمال
وترك قد تمزقها أمور ... وبعد الوفق تختلف الوصال
ولولا الخلف من خلفا وملك ... لكان الناس غورا فى زوال
هنالك يأتها رجل عظيم ... على قرن معول كالهلال
ويحس وطأة الأقوام فيها ... ورمتها تلمّ بلا ارتحال
ألا يامكة من بعد ذل ... أتى للدين مرتبط الوصال
لباطون كذا من أرض روم ... وحاب أرنئوط والحلال
قضى شيخون واجهد نحو موصل ... وضم الشام من غير انفصال
وأردن نهره نظمت خطوط ... من السلك الحديد ولا انفصال
فلسطين بها ربطة فكانت ... على زخرف علىّ من العوالى
من الأبنوس والديباج تزهو ... وبث العبقرىّ فأرّخالى
وأمركة وكل القوم تجمع ... لمعبدها وتترك كل قال
أمين مسلم يسمى على ... لنجل محمد نسل وآل
وكل الناس مرتبط بمصر ... هنا ربط المجلة والجلال
وقول الأقدمين إذا تولت ... على ظلم أتت أخرى خوالى
طوالعها تهم لجفّ يفّ ... كذا والجب حب حبّ بال
كذا واليد طمّ عند غم ... وأجهمة جهتها جر فال
وجمجم جمها جلجوم جلّ ... جلت جلجال جل جهالى
رغت رغما رغمن رغوم شغم ... لشغميت أطلت طول طال
وأوصلت الملوك لمرتقاها ... لمصر جح فود وفود فال
وعسعس عسعست عسعاس قوم ... لعسمرت عسمرت لعستر بالى
زهت زهت فقلت لها أنت فقج ... وقد عملت لتكالى من الآل
هذا لجش وثظخزة لها أمل ... بها عمل لأمر القول والحال
إلا جفر له عشر به نصر ... وحل اليوم معلوما إلى الدال

ملوك الأرض بحثن القبض بسطن الأرض لمعلوم ومرحال
أتت والناس لهـا وسواس من الأرجاس لكل الناس هو وصال
عددن الـكل لغشمل قل وحل الحـــل حلال مالى
محمـــد عد حسين جد وقدس عد ورمل ند على الخالى
جهمن القص وطاء النص قصصن القص ونون الرص لترحال
وعين الطاء لهـــا غطاء وحرف الراء قبصن الحاء من الحال
وبغتة خـــذ وعشوك جز وقولك فز لتعمل قز لها المـــال
كذا والسبع قريب الضبع قليل النفع خلى الشفع حمل جال
وشام الشين وعين السين لها التأمين لميم الميم على التالى
وعجم جـــم لغمغم غم ولف الـكم لـكم كم كم من الوالى
يعـــود لبصر ويأتى مصر انحو القصر لله العـــالى
كذا والحرف وجرف الجرف تأتى الخطف وأخذ الرجف من المال
أســود العرب طفأن القلب وحل الدب بفتح العب لها نال
وخل الخل ونخـــل البخل وقتل النجـــل أب والى
سنوسى الناس أغبن الخاس لهز أجراس من العـــالى
وكـذا والترك لشكمك يوك وعمغملك وضاع الشك من الحالى
يدوم قوام كذا والعـــام يهد الهام قويم الزام لزلزال
كذا والفـــاء وطاء الراء ورأس التاء تقوم فناء على الدال
وعام جـــم ولمـــلم لم وأمرتم تنقع دم له سال
تجنب مصر ترى والحصر ودولة عصر تهد القصر من العالى
ألا والروم هيهات تقـــوم حل الزقوم وكلب اليوم أجا تالى
أتى يثرب إدريس بقـــرب نبى المغـــرب له القـــالى
ابن فرناس أتى بالســـاس وعم الناس من الإحساس عن القالى
من سفر وجود إلى الموجود ولا مفقود ولا معدود ولا محسود له نال
نخذ بكر لها جلش خذوا دمة لها هنث وعلى وسخ ولها زعده منها آل
وكذا خفض منهـــا طصظ ولها أيقغ ربغ ريغ علم التالى

فهرست

المنتخب النفيس من علم نبي الله إدريس

بحمد الله تعالى وحسن توفيقه قد تم طبع كتاب

[المنتخب النفيس من علم نبي الله إدريس]

للعالم الروحانى الفلكى الشريف « محمود باشا العسكرى »

ومعـــه :

١ — منظومة هامة فى أصول علم الحرف .

٢ — الملحمة الكبرى والجفر الأحمر فى تاريخ العـالم منذ نشأته .

مصححا بمعرفة لجنة من العلماء برياسة : أحمد سعد على .

القاهرة فى يوم الخميس { ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٦٩ هـ
١٣ ابريل ١٩٥٠ م

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبى